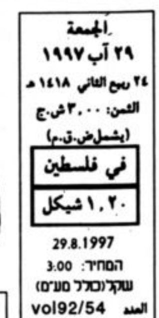
يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد



الجمعة
٢٩ آب ١٩٩٧
٢٤ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
29.8.1997
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol92/54

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

عصابة «هرعيون» تعترف بالاعتداءات.. ولا اعتقالات! (ص٢)

استعدادات واسعة للاضراب العام (ص٥)



غضب على مواصلة اعتقال الهام ابو صالح (ص٨)

- احذروا زعانف المشط
- المعلّمة هزمت اللص
- اصغر جند شاب
- مات تحت الرز
- لوحة بـ (٦) ملايين
- اعدامان في الاردن

معركة حامية الوطيس في الجنوب اللبناني المحتل!

مقتل ٤ جنود اسرائيليين وجرح ٦

■ الجيش الاسرائيلي: قتلنا (٤) من عناصر «امل» ■ حزب الله: قتلنا (٤) جنود اسرائيليين ■ قصف اسرائيلي عنيف وتحركات عسكرية مكثفة، في الجو وعلى الارض ■ اندلاع حريق هائل، بسبب القصف، وصل دخانه الكثيف حتى المستوطنات الحدودية ■

(ص٣)



تحقيق الاتحاد

٢ ايلول موعد النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.. لأنّ

كل عامل أو موظف سيدفع ثمنا باهظا.. ويتضرر!

لقطات من جولة في الخليل ورام الله ومستوطنة «افرات»

الأبيض أبيض.. والأسود.. أيضا أبيض!





مستوطنون تحت حماية الجنود في الخليل

هل ينتقل «مهرجان الشباب العالمي» القادم من كوبا الى فلسطين؟

امنى نقاع مرشحة الحزب الشيوعي الاردني لـ«الاتحاد»: اذا نجحت في الانتخابات سأسهم في تحسين اوضاع المجتمع

الطب: التنكيل بالأطفال واستغلالهم جنسيا على يد.. النساء!

اجريمة مستمرة

الاحتلال هدم (٣٤) بيتا ومبنى زراعيا، أمس!

(ص٣)

وسط مزاعم «التخفيف» الاسرائيلية

منع وصول المئات من بيت لحم الى القدس لاقامة صلاة خاصة

● بيت لحم - الوكالات - افاد شهود عيان أمس الخميس، ان جنود الاحتلال منعوا مئات المصلين من المسيحيين الفلسطينيين الارثوذكس من سكان منطقة بيت لحم من الوصول الى كنيسة في القدس، وذلك لاقامة صلاة خاصة احتفالا بعيد العذراء.

وقال هؤلاء الشهود ان «حوالي الف مصل حاولوا، فجراً عبور الحاجز الاسرائيلي المقام عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم للوصول الى كنيسة تبعد عنه عدة مئات من الامتار وتقع في القدس الشرقية المحتلة.

واضافوا «ان الجنود الاسرائيليين منعوا المصلين من العبور ووقعت مشادات بين عدد منهم وبين الجنود الاسرائيليين عاد بعدها المصلون الى بيت لحم دون ان يستطيعوا الوصول الى الكنيسة».

وكانت اسرائيل رفعت امس الاول الاربعاء الحصار جزئياً عن مدينة بيت لحم وسمحت بالدخول والخروج الى المدينة والقرى المجاورة لها.

الا ان السلطات الاسرائيلية مازالت تمنع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول مدينة القدس.

في الاسبوع الثاني من ايلول المقبل

اولبرايت ستتجول في المنطقة

• وروس يمكن يسبقها•

● واشنطن - الوكالات - أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس، الخميس، وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ستزور كلا من سوريا ومصر والاردن واسرائيل، في الاسبوع الثاني من ايلول المقبل، في اول جولة لها في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة ان اولبرايت تأمل في عقد لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد، لاحياء مفاوضات السلام المتوقفة بين سوريا واسرائيل منذ اذار ١٩٩٦.

لكن مسؤولة في الخارجية الامريكية اعلنت ان اولبرايت لم تضع بعد اللمسات الاخيرة على برنامج مواعيدها. وأضافت ان «ازمة الثقة» بين اسرائيل والفلسطينيين في شأن عملية السلام ستكون في صلب اهتمامات اولبرايت خلال هذه الجولة.

ولم تتوجه اولبرايت بعد الى الشرق الاوسط، منذ تولت حقيبة الخارجية في مطلع العام الجاري، وفضلت ارسال مبعوثين الى المنطقة.

اما سلفها وارن كريستوفر فقد زار الشرق الاوسط عشرين مرة خلال توليه منصبه.

ولم تستبعد الخارجية الامريكية امكان مجيء دنيس روس، المنسق الامريكي الخاص للشرق الاوسط، الى المنطقة للتحضير لزيارة اولبرايت او بقائه فيها بعد انتهاء زيارتها.

اثر الكشف عن مضمون موقف رابين من الانسحاب

نتنياهو يرفض الاعتراف بمفاوضات الحكومة السابقة مع سورية

□ رابين اعلن الاستعداد للتفاوض على الانسحاب حتى حدود حزيران مقابل ترتيبات أمنية وسلام كامل □

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنكر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أمس الخميس، لكل المباحثات التي جرت بين حكومة يتسحاق رابين ووزير الخارجية الأمريكي السابق وارن كريستوفر، بشأن استعداد رابين لمفاوضة سورية على الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان المحتلة، الى حدود الرابع من حزيران، مقابل موافقة الرئيس السوري حافظ الأسد على شروطه «الأمنية» وعقد اتفاقية سلام وعلاقات دبلوماسية كاملة وحدود مفتوحة بين البلدين.

وقال نتنياهو، في مؤتمر صحفي، عقده في العاصمة الكورية سيؤول، في ختام زيارته لها أمس الخميس، انه لا توجد بين البلدين شبكة اتفاقيات ملزمة لاسرائيل، فيما يتعلق بترتيبات السلام بينهما، وان المسألة الاساسية هي ليست القضايا التي بحثت بين اطراف مختلفة في السابق وانما مسألة الامور التي ستبحث بين حكومتي اسرائيل وسورية.

وكان نتنياهو يعقب في ذلك على سؤال وجهه اليه أحد الصحفيين، حول النبأ الذي نشرته صحيفة «هآرتس» أمس الخميس، كمقدمة للتقرير المفصل، الذي ستنشره اليوم الجمعة، والذي يشمل استعراضا للبروتوكولات السرية للمحادثات التي جرت بين رابين وكريستوفر في ٩٣ - ١٩٩٤ والتي أعرب رابين خلالها عن استعداده للانسحاب من الجولان مقابل سلام شامل وعلاقات دبلوماسية كاملة، وحدود مفتوحة بين سورية واسرائيل، اضافة الى موافقة الرئيس الأسد على الشروط الأمنية الاسرائيلية.

ويتبين من مباحثات رابين - كريستوفر، ان الجانب السوري يطالب اسرائيل بالانسحاب من كل المناطق السورية في هضبة الجولان، التي احتلتها اسرائيل في ٤ حزيران ١٩٦٧، ويشمل ذلك منطقة «الحمة» الفلسطينية والشاطئ الشمالي - الشرقي لبحيرة طبريا والضفة الشرقية لنهر الاردن على طول (١٥) كيلومترا من بحرية طبريا الى الشمال.

وحسب تقرير «هآرتس»، فقد منح الجانب الاسرائيلي لملف المباحثات بين رابين وكريستوفر، اسم «جيب»، لأن الامريكيين ابلغوا رابين، في حينه، ان موافقته على اجراء المفاوضات على الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ستظل امانة في جيوبهم، وسيطرحونها على الرئيس السوري دون ان يتم اعلانها على انها التزام من رئيس حكومة اسرائيل، الى ان يوافق الأسد على شروط رابين.

وكان رابين وكريستوفر اجريا مباحثات مطولة حول هذا الموضوع استغرقت أكثر من عام، بدأت في آب ١٩٩٣ وتواصلت معظم شهور العام ١٩٩٤. وكانت جلسة ٩٤/٧/١٨ اهم هذه الجلسات، حسب التقرير، اذ اعلن رابين فيها عن استعداده للتفاوض على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران.

ويتضح من التقرير ان رابين ابلغ كريستوفر في آب ١٩٩٣، انه اذا ما تم الاتفاق على هذه الصفقة فانه سيكافح من أجلها. وقال انه يحتاج الى ٤ - ٥ سنوات لتطبيق الانسحاب، ولكن يجب التوصل الى الترتيبات الأمنية اولا، لانها المفتاح.

وكان يتسحاق رابين كتم الأمر عن غالبية مساعديه ووزرائه، ولم يكشف امامهم عن فحوى محادثاته مع كريستوفر. بيد ان ايتمار رابينوفتش، سفير اسرائيل في حينه في الولايات المتحدة، ورئيس طاقم المفاوضات الاسرائيلي مع سورية، احد قلائل الذين عرفوا بفحوى هذه المحادثات.

وكان رابينوفتش اجرى واحدة من أهم المحادثات بهذ الشأن، في العام ٩٤، مع المبعوث الأمريكي الخاص دينيس روس، الذي نقل الى رابينوفتش، تفاصيل المحادثة التي جرت بين كريستوفر والأسد.

وفي هذه الجلسة قال روس بشكل واضح، «وفي نهاية الأمر، وكجزء من الصفقة التي سيتم خلالها تحقيق مطالب اسرائيل، وعندما تفهم الولايات المتحدة ان هذه المطالب ستتحقق، فان معنى الانسحاب الكامل في هذه الظروف هو الانسحاب الى حدود ٦٧/٦/٤».

واشنطن اجرت (٢٣٠٠) تجربة على بشر! (ص٦)

احتجاجا على الازمة المالية

رؤساء ونواب اربع سلطات محلية عربية فقط، يعتصمون

□ الاثنين القادم اضراب انذاري في السلطات المحلية □

□الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قرر رؤساء اربع سلطات محلية عربية في الشمال، هي كفرياسيف وعرابة ودبورية وسخنين، تناوب الاعتصام يوميا، امام مكتب متصرف اللواء الشمالي في «نتسيرت عيليت»، في الاسبوع القادم، وذلك احتجاجا على الازمة المالية الخانقة لمجالسهم، والتي لم تمكنهم من دفع رواتب موظفيهم لفترات تتراوح بين شهرين وخمسة اشهر.

وكان رؤساء السلطات الاربع ونوابهم ولجان العمال في مجالسهم، اعتصموا، امس الخميس، امام مكتب متصرف اللواء، تنفيذا للقرار، الذي اتخذه رؤساء السلطات الثمانية، التي تعاني مثل هذه الازمة، في مطلع الاسبوع الجاري.

واجتمع الرؤساء الاربع مع قائم مقام حاكم اللواء ياسر طباش، الذي استمع الى مطالبهم، بدلا من حاكم اللواء الذي تغيب عن مكتبه امس.

وقال رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس، ان الرؤساء طالبوا بدفع رواتب الموظفين فورا، وعدم موافقتهم على اشتراط وزارة الداخلية تحرير الميزانيات باعداد خطط الاشفاء.

ورفع المعتصمون العديد من الشعارات المنددة بسياسة وزارة الداخلية والمطالبة بحل الازمة المالية للسلطات المحلية العربية.

هنا ومن المفروض ان تعلن السلطات المحلية العربية، يوم الاثنين القادم، اضرابا انذاريا، احتجاجا على الازمة. وستعقد لجنة الرؤساء في اليوم نفسه اجتماعا في بلدية شفاعمرو لاقرار الخطوات التصعيدية، اذا واصلت الحكومة ووزارتي الداخلية والمالية تجاهل مطالبهم.

ولادة طبيعية نادرة تحدث في كل (٥٠) مليون حالة

خمسة توائم لأم من قلنسوة

● قلنسوة - من صائب ناطور - اختلطت المفاجأة بالفرحة في عائلة عبد المنعم حسن دوابشة، عندما انجبت زوجته خاتمة، خمسة توائم وهي في الشهر السابع بعملية قيصرية.

وقد تمت الولادة في مستشفى «مئير» - كفار سابا، بعد سنة على زواج عبد المنعم وخاتمة، وصاروا مرة واحدة والدين لثلاث بنات وولدين يتراوح وزنهم بين (٨٥٠) غم و(١٠٦٤) غم.

الوالدة وهي مواطنة من قلنسوة متزوجة من عبد المنعم احد سكان دوما - قضاء نابلس، وهي ام لستة اولاد آخرين من زواج سابق.

وقال الزوج أمس «لقد تفاجأت وفرحت الحمد لله، ارجو الا اواجه مشاكل في تربية اولادي، خاصة وأن السلطات لم تعطني هوية بعد».

هنا وافادت المصادر الطبية ان صحة الوالدة وتوائمها الخمسة في صحة جيدة.

ومن الجدير بالذكر ان الحمل تم دون اي علاج هورموني. وهذه الحالة تحدث في واحدة من كل (٥٠) مليون حالة ولادة!



التزامات رابين..!

■ ما كشفته صحيفة «هآرتس»، امس واليوم، من بروتوكولات تبين موقف رئيس الحكومة الاسبق، المرحوم يتسحاق رابين، حول الانسحاب الكامل من الجولان مقابل علاقات سلام كاملة، يؤكد مرة اخرى الحقيقة الثابتة بان هناك التزام اسرائيلي رسمي تجاه سورية. ومحاولات رئيس الحكومة الحالي، السيد بنيامين نتنياهو، التنكر لتلك الالتزامات هي دليل ليس فقط على رفضه للسلام العادل مع سورية بل استعداده لمواصلة الدوس على الالتزامات والاتفاقيات التي ابرمتها وتعهدت بها الحكومة السابقة. وفي هذا خرق فظ للقوانين والشرائع الدولية وللتقاليد الدبلوماسية.

لقد اعتبر نتنياهو تلك التعهدات غير رسمية «فلست مسؤولا عن كل ما تتفق عليه اية جهة مع سورية او الولايات المتحدة». لكن رابين ليس «اية جهة». انه رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب، في ذلك الوقت. ولم يفاوض السوريين، عبر الامريكان، بصفته الشخصية بل بصفته الرسمية. ولم يكن التزامه مسألة زلة لسان او قذف فكرة لمرة واحدة، بل انه بلور الموقف عبر جلسات طويلة مع وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، بمعرفة وتأييد وفي بعض الاحيان بمشاركة الرئيس كلينتون. وخلال ذلك قدمت له تقارير وابحاث، امنية وسياسية واقتصادية ومخابراتية.

وفقط بعد هذا، توصل الى الاستنتاج العقلاني والمسؤول والشجاع، بالموافقة على الانسحاب الكامل من الجولان ليس في حدود الهدنة عام ١٩٤٨ بل حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ (اي بضمن ذلك مناطق الحمة وشمال طبريا والحزام على طول مجرى نهر الاردن شمالي البحيرة)، بالطبع.. مقابل ترتيبات امنية وسلام كامل وحدود مفتوحة.

وعندما يقتنع رابين بمثل هذا الحل، لا يستطيع اي كان من قادة اسرائيل منافسته في الشعور بالمسؤولية وفي الاهتمامات الامنية. فهو رجل الامن رقم واحد في اسرائيل. مشاركاته في الحروب وقيادتها، اذا ما قورنت بنشاط نتنياهو ومستشاريه، تكون تلك شبيهة بمقارنة ما بين العملاق والقزم.

بكلمات اخرى، كل الاسباب التي يطرحها السيد نتنياهو للتملص من التزامات رابين تجاه سوريا، واهية وغير جادة. ففي هذه الالتزامات سلام عادل وكامل مع سوريا وضمان لامن البلدين والشعبين. والقضية ان نتنياهو ليس مستعدا لهذا السلام، اما لانه لا يريد ويفضل عليه الحرب واما لانه لا يتمتع بشجاعة القائد القادر على اتخاذ قرارات غير عادية والدفاع عن قراراته هذه بثقة نفس.

والمشكلة ان ثمن هذا الرفض باهظ. تدفعه شعوب المنطقة بأرواح الابناء وبالدمار وبالاقتصاد. يكفي ان نذكر ان عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في لبنان وحدها منذ حرب ١٩٨٢ وحتى السنة الاخيرة ١١٢٥، اضافة الى عشرات الوف القتلى والجرحى الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والامريكيين والفرنسيين. افلا يكفي هذا الثمن؟!

(«الاتحاد»)

استمرار الاعتداءات على مزارعي طمون

□ جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – عادت جرافات الاحتلال، صباح امس الاول الاربعاء، ودمرت البراكيات والخيام، التي يعيش فيها المزارعون الفلسطينيون في سهل قرية طمون، محافظة جنين.

وقال احد اصحاب الاراضي، بشار بني عودة، ل «الاتحاد»، ان جنود الاحتلال رافقوا الجرافات، التي قامت بهدم البراكيات والخيام وجرف الاراضي، دون سابق انذار.

واضاف ان جنود الاحتلال قاموا بمصادرة العديد من خزانات المياه، ونقلها الى مستوطنة مجاورة لقرية طمون، وانذروا الفلاحين، بان هذه هي المرة الاخيرة التي «يتوجهون» اليهم بأوامر اخلاء المنطقة!!



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الشرطة لم تعتقل احدا!!

عصابة "هرعيون" تعترف متفاخرة باعتداءات على شخصيات فلسطينية

■ العصابة: شارون دعا الى منع تنقل الفلسطينيين في شوارعنا!! ■


● مستوطن يمشي ويده على الزناد ●

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تباهى ايتمار بن غفير، الناطق باسم «حزيت هرعيون» (بالعربية «جبهة الفكر»!!!) ان اعضاء عصابته اقاموا دوريات هدفها ملاحقة القياديين في السلطة الفلسطينية من وزراء واعضاء مجلس تشريعي وضباط، بادعاء انهم يقودون سياراتهم بسرعة في شوارع القدس والضفة وقطاع غزة!!

وقال بن غفير للاذاعة، «ان وزير البنى التحتية ارئيل شارون، دعا الى منع رجال السلطة المخربين من التنقل في شوارعنا!! وازاء تقاعس الجيش والشرطة عن منع هؤلاء القتلة الارهابيين، من التجول في شوارعنا قررنا تطبيق القانون بقوة»!!

وادعى المذكور، «ان عددا من الوزراء الفلسطينيين واعضاء المجلس التشريعي حاولوا اقتحام حواجز الشرطة والجيش بالقوة وهم يقودون سياراتهم بسرعة جنونية. واحد الوزراء، حاول تهريب مسدس!! وآخر، حاول دهس مستوطن!! لذلك نقوم بنصب الكمائن ونحاول افهام هؤلاء القتلة انهم لا يستطيعون التنقل في شوارعنا ولا يستطيعون عمل ما يريدون وكأنه لا رقيب عليهم»!!

وقال بن غفير ردا على سؤال «ان اعضاء عصابة «هرعيون» يستخدمون كافة الوسائل لتربية المشاغبين، من ضرب وركل»!!

وعندما سئل عن سبب اخذ القانون للايدي، رغم وجود الشرطة، قال: «للاسف القانون مرمي تحت الارجل، لذلك قررنا انتشاله من الهوة وتطبيقه»!!

واشار الى ان افراد عصابته قاموا بثمانية اعتداءات على قياديين فلسطينيين، قادوا سياراتهم بسرعة، اثنان منهم وزراء!! وانه هو شخصيا شارك في الضرب والركل!! ورفض شجب الممارسات وقال، انه يتباهى بها ويعتز!!

وقدم النائب اوفير بينس (العمل) شكوى رسمية الى الشرطة امس الخميس، طالب فيها باعتقال بن غفير ووضعه في السجن، مشيرا فيها الى ان «هذا الفاشي يشوه سمعة اسرائيل ويجعل من الدمقراطية الاسرائيلية مهزلة»!!

وقال بينس تعقيبا على ممارسات اعضاء «جبهة الفكر» خاصة بن غفير، انه ذهل عندما سمع بن غفير وهو يتباهى بجرائمه وبأعماله غير القانونية. وعبر عن استغرابه كيف لا تحرك السلطات ساكنا ازاء هؤلاء الاشخاص الذين يجب ان يكونوا في السجون. ودعاها الى عدم المرور مر الكرام على ذلك، لانه وصمة عار في جبين الدولة.

وقال الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية في الضفة اوفير سيلفان، ان الشرطة تحقق في الموضوع وهي تتعامل معه بجدية. واذا اتضحت صحة الموضوع ستبذل الشرطة كل جهد لاعتقال بن غفير!!

لقاء اليوم

❑ مع: النائب اوفير بينس (العمل).

❑ حول: عصابة الاعتداء على المسؤولين الفلسطينيين.

تتغذى من ضعف في الدمقراطية الاسرائيلية!

□ تعمل في البلاد عصابة بقيادة ايتمار بن غفير، تتعقب تحركات القياديين الفلسطينيين، من وزراء واعضاء في المجلس التشريعي وضباط، الذين يجيئون الى القدس بالذات في مهمات رسمية، يعتدون عليهم وعلى سياراتهم بهدف الاهانة والاذلال. ورغم ان العصابة نشرت اعلانات في الصحف عن اهدافها. وتحدث عدد من افرادها الى وسائل الاعلام، لم تحرك الشرطة ساكنا، خاصة ان بن غفير كان قد اعتدى على سيارة رئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين.

حول الموضوع التقينا النائب اوفير بينس (العمل)، الذي قدم امس الخميس، شكوى رسمية الى الشرطة ضد بن كفير.

*** «الاتحاد» – ما هو حجم عصابة بن غفير؟**

– بينس: «اعتقد ان العدد لا يزيد عن عشرة اشخاص، يعملون بالذات في منطقة القدس».

*** «الاتحاد» – ويعملون بحرية؟**

– بينس: «يتضح انهم يعملون بحرية ومنذ فترة طويلة. واستمدوا التشجيع من عدم رد فعل السلطات ضدهم وعدم اعتقالهم. ونشروا اعلانات في الصحف عن اهدافهم واعمالهم وتحدثوا في الاذاعة ويتباهون بمخالفة القانون. وهدفهم الاساسي المس بقادة السلطة الفلسطينية الذين يجيئون الى اسرائيل».

*** «الاتحاد» – وكيف يعرفون ان القائد الفلسطيني الفلاني سيجيء الى اسرائيل ومكان اللقاء ويعترضون سبيله؟**

– بينس: «لا اعرف، ويبدو انهم على علاقة مع جهات متنفذة، او يتنصتون لموجات وذبذبات اجهزة الجيش او المكاتب الحكومية».

*** «الاتحاد» – لقد قدمت شكوى ضد بن غفير، استنادا الى ماذا؟**

– بينس: «لقد كنت شاهد عيان قبل حوالي اسبوع، على اعتداء عدد من افراد العصابة، في شارع الانفاق في القدس، على وزير فلسطيني، واستنادا الى تصريحات بن غفير العلنية وما ينشر في الصحف».

*** «الاتحاد» – وكيف تعاملوا في الشرطة مع الشكوى؟**

– بينس: «بالاضافة الى الشكوى تحدثت مع قائد الشرطة الاسرائيلية في الضفة، سيطبون، وقال ان الشرطة تتعامل بجدية وبكل اهتمام مع الموضوع. وانها ستلاحق بن غفير وتراقب تحركاته. والشرطة تنتظر لانتهاز اي فرصة، واعتقاله متلبسا».

*** «الاتحاد» – لكنه تباهى بأعماله، وينشر عن ذلك في الصحف، وله عنوان، فلماذا لا يعتقلونه؟**

– بينس: «بصراحة، لا اشتري بضاعة الشرطة!! لكن هناك مشكلة تتذرع بها الشرطة وهي رفض قادة السلطة الفلسطينية الذين هوجموا، تقديم شكاوى ضد بن كفير وزملائه. وانكارهم انهم تعرضوا لاعتداءات!! ورفضهم حتى التعاون مع محققين اسرائيليين حول الموضوع، بالاضافة الى ان بن غفير يتباهى بأمور لم يقم بها، هدفها الفطرسة. وتدعي الشرطة انه لا توجد ادلة واضحة ضد بن غفير تستوجب اعتقاله».

*** «الاتحاد» – منذ متى تعمل العصابة؟**

– بينس: «بالنسبة لزعيمها بن غفير، انه معروف بماضيه الجنائي ومواقفه المتطرفة، انه خطير ومشاغب، وساهم في التحريض الذي ادى الى قتل يتسحاق رابين. وهو الذي اقتلع الرمز الخاص المثبت على سيارة رابين في حينه. انه مشهور بالعنف وتتملكه الرغبة في الاستفزاز».

*** «الاتحاد» – اي ان العصابة بدأت بممارساتها عندما كنتم في الحكم، فلماذا لم تعتقلوه؟**

– بينس: «للاسف، استفاد بن غفير من الضعف القائم في الدمقراطية الاسرائيلية وانا شخصيا فكرت للحظة ان اترك عضوية الكنيست والتجند في صفوف الشرطة لاعتقاله ووضعه في السجن. لقد ذهلت من اقواله وممارسات عصابته الاجرامية وغير القانونية. وانا اتساءل: اين الشرطة؟ اين الجيش؟ كيف يمكن السماح لمجرم كهذا بالعربدة ودوس القانون بحرية»؟

*** «الاتحاد» – هل تعتقد ان بن غفير يعمل لوحده، ام له ارتباطات بأحزاب اخرى يمينية؟**

– بينس: «لقد تباهى بصراحة انه يتشجع من اقوال ارئيل شارون الذي دعا الى عدم السماح لقادة السلطة الفلسطينية بالدخول الى اسرائيل. واعتقد انه يستمد القوة من تصريحات اليمينيين في الحكومة والكنيست، وتحريضهم على اتفاقات اوسلو وقادة السلطة الفلسطينية. ويلفت الانتباه ان بن كفير يهاجم فقط كل من يعارض اليمين. واستغرب عجز الشرطة عن اعتقاله، خاصة انه يحاول الاستهتار بالقانون. انه عنصري خطير».

*** «الاتحاد» – دلت التجارب على ان مثل تلك القوى تبدأ بالعرب، لكنها لا تنتهي عندهم، فكيف ترى ابعاد ذلك؟**

– بينس: لا شك ان بن غفير فاشي من النوع الخطير. وهو يعتبر من جيل اسرائيلي يرى في نفسه مكملا للفاشية ويتغذى من غيبيات وافكار يمينية. وهذا النوع من الناس يجب الاهتمام به وبتقييده، ومكانه السجن فقط. ويجب منعه بالقوة من العربدة واخذ القانون لايديه».

*** «الاتحاد» – تباهى بن غفير بانه قرر تطبيق القانون الذي رمته الشرطة على الارض؟**

– بينس: «بن غفير للاسف يدوس على القانون والقيم امام اعيننا وهذا خطير للدولة. وهو يشوه سمعتنا بشكل خطير. وعلينا اتخاذ الاحتياطات واليقظة من امثال هؤلاء».

(سهيل قبلان)

رغم الوضع السياسي السيء..

اتفاق جوي اسرائيلي - اردني بعد غد!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن المتحدث باسم وزارة المواصلات ان اسرائيل والاردن توصلتا الى ترتيبات تسمح لهما بان يوقعا بعد غد الاحد، اتفاقا جويا يتعلق بمطاري البلدين في ايلات والعقبة.

واوضح المتحدث اڤنير عوڤاديا «بمقتضى هذه الترتيبات سيكون بامكان اجهزة الامن الاسرائيلية ان ترافق حتى مطار ايلات العربات التي تقل مسافرين متوجهين الى اسرائيل نزلوا في مطار العقبة».

وكانت اسرائيل ترغب في البداية بنشر موظفيها الامنيين داخل المطار الاردني، لكن الاردن رفض ذلك لاسباب تتعلق بالسيادة.

واضاف عوڤاديا «بفضل هذه الترتيبات الامنية سيتمكن البلدان بعد غد الاحد من توقيع اتفاق بهذا الشأن، قبل ان يقيما مطارا مشتركا لهما، يقدم الخدمات لكل من ايلات والعقبة».

وسيوفر المطار المشترك الخدمات لجنوب الاردن وساحل خليج العقبة اضافة الى مدينتي ايلات وعوڤدات.

وتقدر كلفة المشروع بـ ١٢٥ مليون دولار في دراسة الجدوى لكن البلدين يدرسان خفض هذه الكلفة.

ويعاني مطار ايلات من الازدحام خصوصا في فصل الصيف. وكان هناك اتفاق اولي علق العمل فيه في حزيران الماضي، يقضي بتوجيه ١٥٠ طائرة الى مطار العقبة القريب، بدلا من ايلات.

الاهالي قلقون من ممارسات السلطات بحق ابنائهم الاسرى

□ جنين – من ثائر ابو بكر – صعد المعتقلون الفلسطينيون في سجون نفحة وعسقلان وبئر السبع، امس الخميس، من اضرابهم، المتواصل منذ اسبوع، احتجاجا على ظروفهم الاعتقالية، وما يتعرضون له من ممارسات قمعية في سجون الاحتلال.

وقال مدير نادي الاسير في جنين، ان العديد من ذوي الاسرى، الذين زاروا ابناءهم قبل يومين، عبروا عن قلقهم على مصير الاسرى في ظل الممارسات القمعية واللاانسانية المنتهجة ضدهم. وقال مدير نادي الاسير، ان سلطات الاحتلال تحد من تحرك الاسرى داخل السجون، بحجج امنية، وتعمل على اذلالهم وقهرهم بشكل متواصل.

هذا وتنظم القوى الوطنية والاسلامية ونادي الاسير في جنين مسيرة تظاهرية بعد غد الاحد، احتجاجا على اوضاع الاسرى واستمرار فرض الحصار على المناطق الفلسطينية.

شهادة حية من سجون الاحتلال

العقيد العبوشي يروي لـ "الاتحاد"، ظروف اعتقاله في سجن الجلمة العسكري

*** اطلاق سراح العبوشي بعد (٣٩) يوما من الاعتقال بتهمة التخطيط للاعتداء على المستوطنين * رسالة من اسرى الجلمة تناشد اعضاء الكنيست والسلطة الفلسطينية التدخل لانقاذ حياتهم ***

□ جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – افرجت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء هذا الاسبوع، عن نائب ضابط شرطة محافظة طولكرم ومدير المباحث الجنائية في محافظة جنين، العقيد منير العبوشي، بعد اعتقال دام (٣٩) يوما، في سجن الجلمة العسكري.

وكان العبوشي اعتقل بحجة نيته القيام بأعمال عسكرية ضد المستوطنين، بتوجيه من اللواء غازي الجبالي، رئيس الشرطة الفلسطينية.

وفي حديث مع «الاتحاد»، روى العبوشي، رحلة العذاب في زنازين الاحتلال. وقال ان محققي الشاباك استخدموا ضده شتى اساليب التعذيب النفسي والجسدي، المنافية لكل الاعراف والمواثيق الدولية.

واضاف: «لقد حرموني من ابسط الحقوق الانسانية، عدا عن توجيه الاهانات والشتائم».

وقال، ان سلطات الاحتلال قامت بشبحه في زنزانة انفرادية، طوال فترة اعتقاله وحرمته من النوم. واضاف، انهم وضعوا على رأسه كيسا رائحته كريهة، الامر الذي سبب خطرا على حياته، كونه يعاني اصلا من ضائقة تنفس.

وتحدث العبوشي عن ظروف الاعتقال في سجن الجلمة، فقال ان هذا السجن وزنازينه الانفرادية المبنية تحت الارض، مخصصة لقتل المعتقلين، ففيه ترتكب ابشع صنوف التعذيب الجسدي والنفسي.

واشار العبوشي الى ان ادارة السجن تستخدم الطعام، الرديء اصلا، لتعذيب المعتقلين، حيث تقدم لهم ما يبقيهم على قيد الحياة فقط.

وقال انه فقد (١٤) كيلوغراما من وزنه خلال ايام الاعتقال.

* رسالة من اسرى الجلمة *

هذا وحمل العبوشي معه رسالة من ثلاثة اسرى من عناصر الشرطة الفلسطينية المعتقلين في سجن الجلمة منذ ٤٧ يوما، هم الملازم فايز الطيراوي وشاهر دويكات ومنجد جودي، ناشدوا فيها نواب الجبهة والتجمع في الكنيست ولجان حقوق الانسان والسلطة الفلسطينية العمل لاطلاق سراحهم، وانقاذهم مما يتعرضون له من تعذيب في زنازين الجلمة.

وقال العبوشي، ان دويكات يواجه ظروفا صحية متردية، خاصة انه يعاني من ازمة صدرية وألم في المعدة، في حين لا تقدم له ادارة السجن من العلاج الا المهدئ (الاكامول).

المصادر الامنية اللبنانية: (٤) جنود اسرائيليين قتلوا برصاص المقاومة

□ قصف مدفعي اسرائيلي كثيف شمال المنطقة المحتلة، تحت غطاء المروحيات الحربية □ النيران اندلعت بسبب القصف الاسرائيلي ووصل دخانها حتى الحدود □

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - اعترف الجيش الاسرائيلي بعد ساعات من التكتم، امس الخميس، ان قوات الاحتلال شنت قصفا مدفعيا مكثفا على المواقع المحاذية للمنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني.. وقد اعلنت المصادر الامنية اللبنانية ان اربعة جنود اسرائيليين قتلوا، فيما تحدثت المصادر العسكرية الاسرائيلية عن مقتل (٤) من عناصر المقاومة التابعة لحركة «امل»،قبل ان تعترف عند منتصف هذه الليلة بمقتل الجنود الاسرائيليين الاربعة.

وقد رافق القصف المدفعي، تحرك كثيف للآليات العسكرية على الارض وغطاء جوي من مروحيات حربية، قامت بقصف عدة مبان في منطقة جبل صافي. واندلعت بعدها نيران واسعة، انطلق منها الدخان الكثيف ووصل حتى كريات شمونة.

اما المصادر التي تحدثت حول مقتل الجنود الاسرائيليين الاربعة، فأكدت انهم سقطوا في منطقة بئر كلاب في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة. واكد «حزب الله» انه شن هجمة في تلك المنطقة ادت لسقوط جرحى وقتلى.

وقال في بيان اصدره من الجنوب ان عناصر المقاومة اعترضوا، حوالي الساعة الواحدة ظهرا، قافلة اسرائيلية كانت تسير بين ثكنة الريحان وموقع بئر كلاب. ولدى وصولها هاجمها عناصر المقاومة بالاسلحة الآلية والقذائف المضادة للدبابات وألحقوا بها خسائر في الرجال والعتاد».

وقالت الاجهزة الامنية اللبنانية ان القصف المدفعي الاسرائيلي جاء، بعد ذلك، بفعل هجمة المقاومة.

اما المتحدث العسكري الاسرائيلي فأفاد ان الطائرات اغارت على اهداف في منطقة جبل صافي، وعادت الى قواعدها سالمة. وقد امتنع عن التعليق على الانباء حول مقتل جنود من قوات الاحتلال، بادئ الامر، لكن السلطات العسكرية عادت واعترفت، من غير ان تبين سبب مقتل الاربعة.ويستدل من اللهجة انه كان خلل.وقد تم تعيين ضابط ليحقق في الامر.وعرف من بين الجنود القتلى : اوشري شفارتس(اور عكيفا)، اور زرعف(هرتسليا) ويداغ شمعون(سديروت).وقد جرح ستة جنود آخرون احدهم في وضع خطر.

■ الجريمة مستمرة

الاحتلال هدم (٣٤) بيتا ومبنى زراعيا، أمس!

□ اعداد قائمة بالمنازل المهددة بالهدم في القدس □ قريبا تنظر المحكمة في استئناف ضد اغلاق مؤسسة فلسطينية مقدسية □

● نابلس - «وفا» - هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس الخميس، (٢٥) مبنى زراعيا و(٩) بيوت في سهول وقرية فروش بيت دجن في منطقة الاغوار، ليصل بذلك عدد المشردين في العراء أكثر من (٢٠٠) مواطن فلسطيني في المنطقة، علما بان سلطات الاحتلال، كانت هدمت، قبل فترة، عددا آخر من المنازل في المنطقة وشردت اصحابها.

واستنكرت وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية هذه الاجراءات، واعتبرتها خرقا صريحا للمواثيق الدولية وللاتفاقيات الاسرائيلية الفلسطينية.

من جهة ثانية، اعلن عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، عن منطقة القدس، حاتم عبد القادر، ان جهودا تبذل حاليا لاعداد قائمة بالمنازل المهددة بالهدم في ضاحية الاقباط، قرب بلدة الرام شمالي القدس المحتلة. وقال ان خطر الهدم يتهدد (٤٥) منزلا، وانه سيتم اعداد خارطة هيكلية تشمل هذه المباني، لتقديمها الى المحكمة العليا، لدى بحثها في الاعتراضات المقدمة اليها، ضد أوامر الهدم.

*** استئناف ضد اغلاق مؤسسة القدس ***

وصرح المحامي جواد بولص، أمس، بان المحكمة العليا لم تصدر قرارها بشأن الاستئناف الذي رفعه اليها، ضد قرار وزير «الأمن» يتسحاق مردخاي، اغلاق «مؤسسة القدس للتطوير والرفاه الاجتماعي»، قبل شهر.

وتوقع بولص ان تصدر المحكمة قرارها بهذا الشأن قريبا.

*** اعتداءات استيطانية ***

وواصلت قوات الاحتلال والمستوطنين، أمس الخميس، اعتداءاتهم على الأراضي الفلسطينية والمواطنين الذين حاولوا الدفاع عن اراضيهم. ففي قرية شبتين، قضاء رام الله، اصيب، أمس، العديد من المواطنين بجراح، جراء تعرضهم لعيارات نارية اطلقها جنود الاحتلال، الذين قاموا بحماية البولدوزرات التي جرفت اراض تابعة للقرية واقتلعت اشجار الزيتون والتين واللوزيات.

وتصدى أهالي القرية للجرافات لمنعها من تنفيذ عملها، وألقوا بأنفسهم امام الجرافات لحماية مصدر رزقهم.

وفي قضاء نابلس، اعتدى المستوطنون على اراضي قرى دير الحطب وسالم وعزموط، وقاموا بتوسيع مقبرة «الون موريه» على أراضي هذه القرى.

واستنكرت جمعية السلام الأخضر لحماية البيئة، في غزة، الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الأراضي الفلسطينية، وأكدت انها تشكل اعتداء فظا على البيئة الفلسطينية.

● فتاة وشقيقها فوق انقاض منزلهما المهدوم في النبي صموئيل-القدس المحتلة ●

في ختام لقاء مع الرئيس الفلسطيني

النائب محاميد: توقعات عرفات من حكومة نتنياهو منخفضة جدا!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - استضاف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أمس الخميس، رئيس مجلس الجبهة القطرية النائب هاشم محاميد في مدينة الخليل، وتم التباحث في العديد من القضايا.

وقال النائب محاميد ان الاستقبال كان حارا جدا، اشاد فيه الرئيس عرفات بالمواقف الثابتة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وخاصة في ضوء الهجمة الاسرائيلية الشرسة على الشعب الفلسطيني المتمثلة بالحصار التجويعي، وازاء بعض الدعوات للقيادة الفلسطينية بترك مناطق السلطة الوطنية. واضاف محاميد: لقد جرى التأكيد على ان المعركة الأساسية اليوم لشعبنا الفلسطيني هي معركة الصمود، فحتى لو استطاع نتنياهو اعاقة قيام الدولة الفلسطينية لبعض الوقت، فلا احد في العالم يمكنه وقف المسيرة الحتمية نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.. فهذه الدولة لها شعب وأرض وقيادة ورموز سيادية.

وعبر محاميد عن انطباعه بان الرئيس الفلسطيني لا يبني آمالا كبيرة على حكومة نتنياهو. واضاف: لقد كان رأيي هو انه يجب ابتكار اساليب جديدة من الصمود، وقد حييت الحوار الوطني الفلسطيني برعاية الرئيس الفلسطيني، لان الحوار هو حجر الأساس في الصمود والوحدة الوطنية. وهناك حاجة في بذل كل الجهود لانجاح مسيرة «اوسلو»، ولكن من خلال الاستعداد لامكانية ان يميت نتنياهو هذه المسيرة.

وقد اجتمع محاميد مع العديد من الشخصيات القيادية في الخليل، كنواب المجلس التشريعي عن منطقة الخليل، ونشيطي حركة «فتح». وأكد محاميد على اهمية تكثيف اللقاءات المشتركة بين ابناء الشعب الواحد، داخل اسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وفي الشتات.

الطيب عبد الرحيم:

القانون الفلسطيني هو الذي يحكم العلاقة بين الفلسطينيين

□ غزة - الوكالات - سعت السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الخميس، الى طمأنة المعارضة الاصولية الى انها لن تقوم بأي حملة اعتقالات ضدها لان اسرائيل تطالب بذلك.

وقال الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم، ان السلطة الفلسطينية «لن تمارس اي اعتقالات على خلفية الانتماءات السياسية، وان القانون الفلسطيني هو الذي يحكم العلاقة بين الفلسطينيين ولا سيادة الا له ولا اعتقالات الا بموجبه».

لكن عبد الرحيم الذي نقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» تصريحه دعا اعضاء حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) و«الجهاد الاسلامي» الى «احترام القانون».

واضاف «السلطة الفلسطينية ستوقف الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها للحفاظ على وحدانية السلطة وسيادة القانون وتوفير الامن في المناطق الفلسطينية المحررة».

وجاءت تصريحات عبد الرحيم الذي يرئس سكرتارية مؤتمر الحوار الوطني اثر اجتماع عقد، امس، في غزة بحضور ممثلين عن كافة الفصائل الفلسطينية بما فيها «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

حسب ما تنص عليه الاتفاقية

السلطة الوطنية الفلسطينية: يجب اعادة النظر في اتفاق باريس الاقتصادي

* «الحكومة الحالية كسابقتها تسرق الاموال الفلسطينية» *

□ رام الله - لمراسل خاص - اعلن وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني، ياسر عبد ربه، ان السلطة الوطنية تريد اعادة دراسة الاتفاقات الاقتصادية الموقعة مع اسرائيل.

وكانت القيادة الفلسطينية قررت في منتصف الشهر الجاري تشكيل اللجنة الوطنية لمواجهة الحصار برئاسة عبد ربه وعضوية مسؤولين في السلطة الفلسطينية يتولون المسؤوليات الاقتصادية والمالية والتجارية فيها.

وعقدت اللجنة اجتماعا لها اتخذت خلاله مجموعة من القرارات يضمنها العمل على اعادة النظر في اتفاقية باريس الاقتصادية.

واوضح عبد ربه ان «اتفاقية باريس التي وقعت في العام ١٩٩٤ نصت على ان يتم اعادة النظر فيها بعد عام من توقيعها، ومن ثم ان يتم مراجعتها دوريا كل ستة اشهر الا ان الاسرائيليين رفضوا ذلك وآن الاوان لكي تتم مراجعتها».

وتنظم الاتفاقية المذكورة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل من جهة وبينها وبين الدول الاخرى من جهة اخرى.

وتتضمن الاتفاقية ايضا تحديدا لآلية تحويل اسرائيل الى السلطة الفلسطينية الضرائب والرسوم التي تجبيها عن البضائع التي تمر عبرها الى المناطق الفلسطينية اضافة الى الاستقطاعات والتأمينات على اجور العمال الفلسطينيين.

ويؤكد الفلسطينيون ان الاتفاقية الحقت اجحافا بهم بشكل خاص من خلال الحد بشكل كبير من علاقاتهم التجارية والاقتصادية مع الدول العربية ودول العالم الاخرى واحتكار اسرائيل للسوق الفلسطينية اضافة الى ان اسرائيل تحول لهم اموالا اقل من تلك التي يستحقونها.

ويقول محمد رشيد المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني ان «كافة الحكومات الاسرائيلية من عهد يتسحاق رابين وشمعون بيرس قامت بسرقة الاموال المستحقة للفلسطينيين ويتابع بنيامين نتنياهو هذه السرقة بشكل اوسع». واشار في هذا الصدد الى «ان الدراسات الفلسطينية التي تظهر حجم مستورداتنا وعدد عمالنا في اسرائيل تثبت انه يجب ان يتم تحويل ٩٠٠ مليون دولار سنويا الى خزينتنا ولكن ما يحولوه لنا واستنادا الى ارقامهم يعادل ٥٥٠ مليون دولار فقط!.

واضاف رشيد «ان الاتفاقية التي قبل الفلسطينيون بها في حينه لاسباب تتعلق بتقديرات معينة وبالموازين السائدة حدت من العلاقات بين الفلسطينيين والدول العربية والدول الاخرى وابقت السوق الفلسطينية مرتبطة الى حد كبير بالاسرائيليين». وقال «تشكل الصادرات الاسرائيلية السلعية والخدماتية ٩٢٪ من وارداتنا وبقيمة تقارب ٢.٧ مليار دولار سنويا».

واشار عبد ربه الى ان «السلطة الفلسطينية وبعد تجربة الحصار الاخيرة استخلصت انه لا بد من تخليص الاقتصاد الفلسطيني من رحمة الاسرائيليين وتحكمهم به». وذكر ان «لجنة مقاومة الحصار اتخذت سلسلة من القرارات التي تهدف الى الانهاء المتدرج لتبعية الفلسطينيين الكبيرة للاقتصاد الاسرائيلي وذلك عبر السعي بشكل منهجي لبناء اقتصاد متطور يستوعب العمالة الفلسطينية». واشار الى ان «قرار الاستغناء عن البضائع الاسرائيلية الذي اتخذته اللجنة في وقت سابق يندرج في هذا السياق» ولذلك «فان المقاطعة ستتخذ صفة الديمومة ولن تكون محصورة فقط باجراءات مواجهة الحصار».

(٤٧٠) شهيدا فلسطينيا منذ توقيع اتفاق المبادئ

□ نابلس - «وفا» - كشفت «مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان»، في تقرير لها صدر، امس الاول الاربعاء، ان (٤٧٠) شهيدا فلسطينيا، قتلوا برصاص جيش الاحتلال والمستوطنين، منذ توقيع اتفاق المبادئ بين اسرائيل و «م.ت.ف» في واشنطن.

وبين التقرير ان (٣٨) فلسطينيا من هؤلاء استشهدوا منذ مطلع العام الجاري، بسبب الاجراءات الاسرائيلية القمعية.

واشار التقرير الى استشهاد (٢٩٦) طفلا و(١٣٧) امرأة، منذ بداية الانتفاضة. وطالب بتوفير الحماية الكافية للمواطنين الفلسطينيين، وضمان امنهم وسلامتهم، مشددا على ضرورة نزع سلاح المستوطنين، خاصة اولئك الذين يحتكون بشكل مباشر مع الفلسطينيين.

ورفض التقرير المزاعم الاسرائيلية بان مرتكبي الجرائم ضد الفلسطينيين هم مجانين ويعانون من اضطرابات نفسية، معربا عن قلقه الشديد من الاجراءات التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية، لما تسببه من الم جماعي للشعب الفلسطيني.

وحذرت المنظمة من استمرار حصار المناطق الفلسطينية، وما يرافقه من حملات مداهمة وتنكيل واعتقالات عشوائية وتعذيب. وقالت ان من شأن هذه الاجراءات توسيع قاعدة التطرف واغراق المنطقة في حلقة مفرغة من القمع والعنف.

□ واقتلاع ربع مليون شجرة في (١٠) سنوات!! □

ويتضح من دراسة مؤسسة «الحق»، ان الاحتلال اقتلع حوالي ربع مليون شجرة في عشر سنوات! وتعبر المؤسسة عن قلقها البالغ، بخصوص سياسة قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمثلة باقتلاع الاشجار المثمرة ورش المزروعات بالمواد الكيماوية، فبالاضافة الى الانتهاكات العديدة لحقوق الانسان الفلسطيني، تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلية سياستها العنصرية من خلال الهجوم الواسع على الاشجار المثمرة والمزروعات التي يمتلكها الفلسطينيون.

وقد ادت هذه السياسة المتواصلة منذ العام ١٩٦٧، وبموجب احصائيات غير شاملة، الى اقتلاع ما يزيد على ٢٢٧.٦٦١ شجرة مثمرة في الفترة الواقعة ما بين ١٩٨٧ وحتى نهاية شهر اب ١٩٩٧. وبالاشارة الى الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري، فقد اقتلعت سلطات الاحتلال ما جموعه ١٧.٠٦٨ شجرة مثمرة.

ويشير التوثيق المتوفر لدى مؤسسة «الحق» ان ٥٠٪ من الاشجار التي اقتلعت في العام ١٩٩٧، اقتلعت من قبل جنود الاحتلال، وان ٤٤٪ من قبل المستوطنين، فيما اشترك الفريقان في اقتلاع ٦٪ منها. وتظهر الحقائق ان اقتلاع الاشجار المثمرة هي سياسة منهجية يقوم بتنفيذها الجنود والمستوطنون على السواء. ويجب الاشارة هنا الى ان قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باقتلاع الاشجار المثمرة يشكل جزءا من السياسة العنصرية الاستعمارية الاسرائيلية الموجهة ضد الزراعة الفلسطينية وبالذات ضد شجرة الزيتون التي هي عماد حياة المزارع الفلسطيني كون مردودها يشكل ٢٥٪ من مجمل الانتاج الزراعي وهي عنوان تشبثه بالارض. وعلى سبيل المثال تم اقتلاع في الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٨٧ - ١٩٩١ ما مجموعه ١٢٧ الف شجرة، منها ٨١ الف شجرة زيتون (٦٤٪)، وفي العام ١٩٩٧ ارتفعت نسبة اشجار الزيتون المقتلعة لتصل الى ٩٢٪.

وتؤكد «الحق» ان سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية في اقتلاع الاشجار المثمرة ورش المواد الكيماوية السامة على المزروعات تتناقض والقانون الدولي الذي يحظر اتلاف او الاستيلاء على الاملاك الا اذا كان ذلك يشكل ضرورة حربية ماسة (المادة ٢٣ من انظمة لاهاي والمادة ٥٣ من ميثاق جنيف الرابع). بالاضافة الى ذلك فان القانون الدولي يحظر حظرا قاطعا العقوبات الجماعية (المادة ٣٣ من اتفاقية جنيف الرابعة). وعليه يتوجب على اسرائيل كقوة محتلة ان تحترم حق الفلسطينيين في ملكيتهم الخاصة، وان تتوقف عن العقوبات الجماعية وغيرها من الاجراءات غير القانونية.

شكر وتقدير

محافظة جنين - يسر لجنة اصدقاء الطالب الفلسطيني في محافظة جنين ان تقدم جزيل الشكر للمحسن توفيق الحج عوض واخوانه والتجمع الوطني في مدينة ام الفحم على ما قدموا لابناء شعبهم من قرطاسية لهذا العام الدراسي.

Pg. 4 Missing

بسبب تعنت الحكومة ممثلة بالمالية

استعدادات مكثفة في الهستدروت للاضراب العام

□ تل ابيب – لمراسلنا – تجري الاستعدادات في الهستدروت، بوتيرة عالية جدا، لتنفيذ الاضراب العام في مطلع الاسبوع القادم، ومن المتوقع ان يخرج عشرات آلاف العمال واللجان العمالية يوم الثلاثاء القادم، الثاني من ايلول، في السابعة صباحا للتظاهر على مفارق الطرق في جميع انحاء البلاد.

وهذا النشاط سيكون هو الاول من بين الاجراءات الاحتجاجية التي تم اقرارها في الطاقم القيادي للاضراب العام ويشكل واحدة من خطوات اخرى، بالاضافة الى الموعد لاعلان الاضراب العام، والذي سيعلن عنه رسميا خلال الايام القريبة.

من جهة ثانية يعقد بيت منتخبي الهستدروت يوم الاحد القادم اجتماعا له، بخصوص الجزء الاساسي منه للبحث في موضوع الاضراب، والخطوات الاحتجاجية التي ترافقه، وبالمقابل تقوم لجان العمال بعقد اجتماعات في اماكن العمل للعاملين لشرح الاسباب التي دفعت للاعلان عن الاضراب، ووضع برامج محلية في اماكن العمل للخطوات الكفاحية المختلفة، هذا بالاضافة الى النشاط في مجالس العمال، ولدى قيادات النقابات المختلفة.

وكان شلومو شني رئيس قسم التنظيم المهني، قد اعلن صباح، امس الخميس، ان الموقف الحكومي لم يحدث فيه اي تقدم، «مما يعني اننا سنقوم بتنفيذ الاضراب العام والخطوات الكفاحية الاخرى». هذا وسوف تعقد جلسة اخرى ما بين الطاقم المفاوض الهستدروتي وطاقم وزارة المالية مساء يوم الاحد القادم.

وصرح رئيس الهستدروت عمير بيرتس قائلا: «نحن نرفض التصريحات المرقعة لممثل وزارة المالية بخصوص اننا نقوم بالدفاع عن الاقوياء من العاملين، نحن ندافع عن كل عامل مهدد بالفصل من عمله ومهدد بالمس بحقوقه المختلفة، لهذا لن نتردد عن اعلان الاضراب يوم الثلاثاء القادم».

جدير بالذكر ان اعلان الاضراب ونزاع العمل العام كان قد اعلن قبل اسبوعين على خلفية قيام الحكومة باقرار خطة اقتصادية تؤدي الى ضرب اجور العاملين وتخفيضها وضرب الحقوق التقاعدية، والمس بالحق في الحصول على مخصصات البطالة وفرض ضرائب على مخصصات الشيخوخة والاولاد المدفوعة من قبل التأمين الوطني. اضافة الى بيع شركات من القطاع العام للقطاع الخاص وفصل عشرات آلاف العاملين، ورفض دفع علاوة اجور والتوصل الى اتفاقية اجور عامة في القطاعين العام والخاص.

وصرح النقابي الجبهوي جهاد عقل قائلا: «يلقى قرار الاضراب التأييد الواسع خاصة وانه يمس بمختلف الشرائح الاجتماعية، لهذا يجب عدم التراجع عن هذا القرار وتنفيذ اضراب شامل لاجبار الحكومة على التراجع عن برامجها التي تمس بالعاملين جميعا».



● خطة المالية مس مباشر بالعمال ●

انجاز لعمال مصنع الاخشاب في مدينة «بيتح تكفا»

* المحكمة لم تصدر اوامر الزامية ضدهم حتى الان *

□ النقابي جهاد عقل يتابع القضية كمسؤول ملف عمال الاخشاب □

□ تل ابيب – لمراسلنا – توجه صباح امس الخميس (٤٠٠) عامل من مصنع الاخشاب «عيتس لبود»، في بيتح تكفا، الى محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، بعد ان قام صاحب المصنع بتقديم شكوى ضدهم شخصيا، مدعيا انهم يمنعون اخراج المنتوج من المصنع، ومطالبا المحكمة باصدار اوامر الزامية ضدهم تجبرهم على السماح باخراج المنتوج من المخازن وتسويقها.

وقرر قاضي المحكمة رامي كوهين تأجيل البحث في القضية حتى الاحد القادم، بعد اصدار قرار الحكم بحق ستة عمال (لجنة العمال) سبق واستمعت المحكمة الى قضيتهم، وتم تحديد موعد البحث للبقية من العمال، يوم الاحد في الساعة الثالثة، في حالة كان القرار غير مقبول بالنسبة لهم جدير بالذكر ان العمال يمارسون تشويشات في العمل، حيث يعملون «حسب الكتاب»، مما يكبد صاحب العمل الخسائر وذلك ضمن نزاع العمل الذي اعلنته الهستدروت.

وفي خطوة غير مسبوقة قامت الهستدروت بتجنيد (٣٠) محاميا ومحامية، حضروا الى قاعة المحكمة للدفاع عن عمال المصنع جميعا، الامر الذي عمق الثقة والوحدة بين العمال، وادخل البلبلة لدى صاحب المصنع.

والسبب في نزاع العمل هنا هو القرار الذي اتخذته ادارة المصنع باغلاقه خلال اشهر، لتحويل الارض التي يقوم عليها، الى ارض للبناء السكني، مما سيؤدي الى در الارباح الطائلة على اصحاب المصنع، ولكن العمال يطالبون، بواسطة الهستدروت، بدفع تعويضات مناسبة لهم، خاصة وانهم سيرمون الى سوق البطالة، بعد سنوات عمل طويلة، ولا مكان عمل لهم بعد هذه السنوات.

من الجدير بالذكر ان النقابي جهاد عقل يقوم بقيادة كفاح العمال كمسؤول عن ملف عمال الاخشاب في الهستدروت، وبتكليف مباشر من رئيس قسم التنظيم المهني، بعد وقوع خلاف ما بين لجنة العمال في المصنع ومجلس العمال في المنطقة.

موسكو: نية اسرائيل اقامة السد على اراضٍ سورية يؤكد نزعتها الاحتلالية!

□ موسكو – الوكالات – اعربت روسيا، امس الخميس، عن قلقها حيال المشروع الاسرائيلي ببناء سد على اراض سورية محتلة، ودعت الحكومة الاسرائيلية الى عدم اقامة «عائق جديد» امام مفاوضات السلام مع دمشق.

وقال الناطق باسم الخارجية الروسية فاليري نستيروشكين ان بناء هذا السد على نهر اليرموك في الجولان «سيزيد الاجواء المتوترة اصلا في العلاقات السورية الاسرائيلية».

وتابع ان دمشق ترى في المشروع «تأكيدا اضافيا للميل الحالي للحكومة الاسرائيلية الى تعزيز احتلال الجولان».

واضاف «بهذه الطريقة يقوم عائق جديد يمنع معاودة المفاوضات السورية الاسرائيلية على اساس المبدأ الذي قبله الجميع وهو مبدأ الارض مقابل السلام».

واشار الى ان «سوريا وبصفتها راعية لعملية السلام في الشرق الاوسط، تدعو الحكومة الاسرائيلية الى اعادة النظر في قرارها والامتناع عن القيام باعمال تحدد مسبقا نتيجة المفاوضات».

وكانت الولايات المتحدة اعتبرت من ناحيتها ان تغيير موقع السد في منطقة متنازع عليها لا يساعد على بناء الثقة في منطقة الشرق الاوسط.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، جيمس روبين «اذا تبين ان بناء السد سيكون على اراض متنازع عليها كما ذكر، فان ذلك لن يكون من شأنه ان يساعد في بناء الثقة التي نعتقد انها ضرورية للتفاوض على حلول للخلافات العالقة».

وبعدما اشار الى ان الموقع المحدد للسد المزمع بناؤه لم يحدد بوضوح، حض روبين اسرائيل والاردن على الاخذ في الاعتبار «مسائل السيادة» في المنطقة.

وكان وزير البنى التحتية ارئيل شارون قرر تعديل مشروع بناء السد على اليرموك عبر ازاحة موقعه المقترح الى منطقة تطالب سورية باستعادتها بوصفها ارض محتلة.

وكان المشروع المشترك ينص في الاساس على بناء السد على ارض اردنية واخرى اسرائيلية. ويهدف المشروع الذي نصت عليه معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية في العام ١٩٩٤، الى تجميع مصادر المياه لخدمة كلا البلدين.

وذكرت المصادر الصحفية ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اعطى موافقته على تغيير الموقع بما يزيد من صعوبة تقديم تنازلات ميدانية في المنطقة المنزوعة السلاح الواقعة في سفح هضبة الجولان السورية المحتلة.

اما الاردن فأعلن رفضه للخطة الاسرائيلية. واكد وزير الخارجية فايز الطراونة ان الاردن «ليست لديه اية نية لبناء سد على اراض تطالب بها سورية».

سوريا ترحب بدعوة شيراك الى مبادرة مشتركة مع واشنطن

□ دمشق – «و.ص.ف» – رحبت سوريا، امس الخميس، بدعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى «مبادرة امريكية – اوروبية لانقاذ عملية السلام المهددة». وقالت ان «لا شيء يمكن ان يلجم اندفاعات حكومة نتنياهو سوى عمل دولي جاد يضع حدا لعربدة اسرائيل».

وقالت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي اليومي ان «الموقف الذي عبر عنه الرئيس الفرنسي جاك شيراك بشأن عملية السلام المهددة بالانهيار وضرورة تقديم مبادرة اوروبية امريكية عاجلة لانقاذها انما يترجم موقف العالم بأسره».

واضافت ان الرئيس الفرنسي «عبر عن قلقه الشديد لما آلت اليه عملية السلام» واتهمت الحكومة الاسرائيلية بانها «لم تدّخر وسيلة لطعن هذه العملية».

وكان شيراك اعرب، امس الأول، عن قلقه ازاء الوضع في الشرق الاوسط وقال ان فرنسا «يجب ان تأخذ المبادرة بالتنسيق مع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط حيث تتعرض عملية السلام لخطر الموت وحيث اليأس يولد العنف والارهاب».

واكدت الاذاعة في ختام تعليقها ان عملية السلام «بلغت المفترق الخطير ولا شيء يمكن ان يلجم اندفاعات حكومة نتنياهو» ودعت الى «عمل دولي جاد يضع حدا لعربدة اسرائيل ويعيد عملية السلام الى مسارها الصحيح واهدافها الاساسية».

مشروع اردني - نرويجي مشترك لصناعة حامض الفوسفوريك وأسمدة

□ المشروع سيوفر الف فرصة عمل وسيدر على الاردن حوالي (٢٩٠) مليون دولار سنويا □

□ عمان – الوكالات – ابرمت شركة مناجم الفوسفات الاردنية، امس الخميس، اتفاقا مع شركة نرويجية لاقامة مشروع مشترك لصناعة حامض الفوسفوريك بكلفة ٦٠٠ مليون دولار وطاقة انتاج ٤٤٠ الف طن سنويا من هذه المادة و١.٢ مليون طن من الاسمدة المركبة.

وقال نائب رئيس الوزراء الاردني جواد العناني، في تصريح اوردته وكالة الانباء الاردنية (بترا)، ان المشروع المفترض ان يبدأ انتاجه الفعلي بحلول عام ٢٠٠١ سيكون «متكاملا من حيث الاستفادة من مشتقات الفوسفات والبوتاس لانتاج اسمدة مركبة».

واوضح المدير العام لشركة مناجم الفوسفات، سامح المدني، ان المشروع سيدر على المملكة «نحو ٢٩٠ مليون دولار سنويا» كما «سيوفر نحو الف فرصة عمل» في بلد تقدر فيه معدلات البطالة رسميا بـ ١٥٪ من القوى العاملة.

وستقام اقسام المشروع في مناجم «الشيدية» في جنوب الاردن وفي العقبة المطلة على البحر الاحمر (٣٥٠ كيلومترا جنوب عمان).

يشار الى ان الاردن اقام مشاريع مشتركة مشابهة مع شركات هندية ويابانية، لتصنيع خامات الفوسفات والبوتاس واملاح البحر الميت قبل تصديرها.

ويشكل الفوسفات الى جانب البوتاس ابرز الثروات الطبيعية في الاردن ثاني مصدر للفوسفات ورابع مصدر للبوتاس عالميا.

تهانينا الحارة

الى العزيزين

د. جاسم جيوسي

ود. سالم جورج بلان

بمناسبة اجتيازهما امتحان الطب الحكومي العام.

الف مبروك نأمل لكما التقدم والنجاح.

د. عصام زين الدين والعائلة – حيفا

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى الدكتورة راوية والدكتور اسامة معلم بالمولود البكر

حنا

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

تهنئة

احر التهاني نتقدم بها الى العروسين

عادل مشرقي وردينة نداف

بمناسبة الزواج السعيد الف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

تهنئة

اجمل باقة ورد الى الاخت والعمة

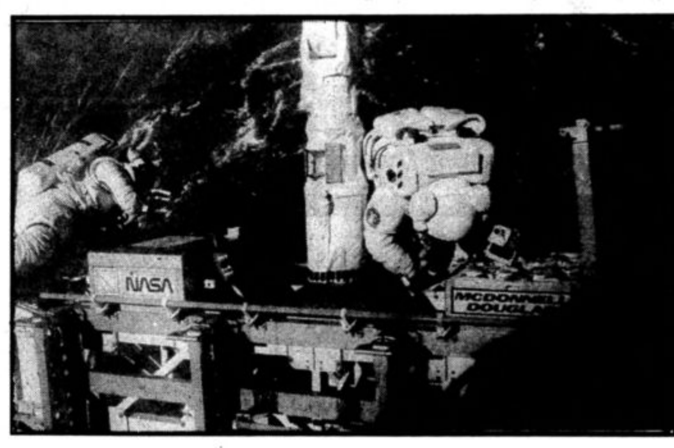
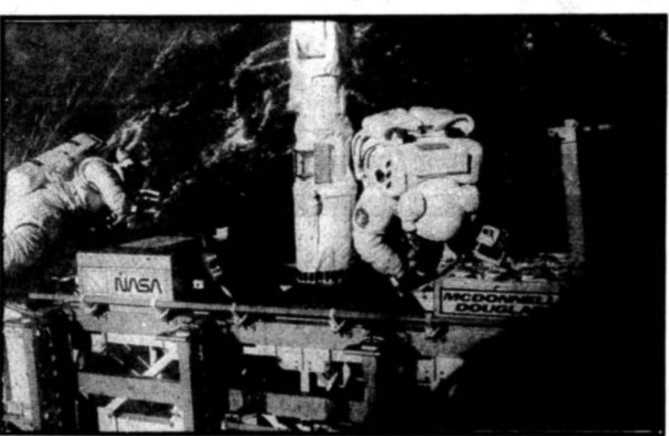
تمام واكد

بمناسبة تعيينها مديرة للمدرسة الاعدادية جديدة – المكر.

قدما والى الامام كما عهدناك في خدمة بلدك وشعبك.

نجيب وفاطمة واكد والابناء ياسر وأمير ومارسيل – جديدة

صاروخ روسي يضع قمرا امريكيا للاتصالات في مدارها

● موسكو - ذكرت وكالات الانباء الروسية صباح أمس الخميس، ان صاروخا روسيا من نوع «برتونون - كي» اطلق بنجاح من قاعدة بايكونور في كازاخستان وهو يحمل قمر الاتصالات الامريكي «باس - ٥».

وقالت الوكالات ان القمر الامريكي سيستخدم في عمليات اعادة البث التلفزيوني في امريكا الجنوبية وفي جنوب الولايات المتحدة لحساب «بانام سات».

وكان من المقرر ان يتم اطلاق القمر الامريكي الذي قامت ببنائه شركة هيوغز الامريكية في حزيران الماضي، لكنه تأخر لاسباب فنية.

وهذه ثالث عملية اطلاق تجارية لصاروخ بروتون الروسي خلال السنة الحالية وفق ما اوضحت مصانع خرونيتشيف المنتجة للصاروخ في موسكو.

الجيش البريطاني لا يزال يستخدم الالغام


* الاميرة ديانا *

● لندن - الوكالات - أكدت صحيفة «ذا انديبندنت» البريطانية أمس الخميس، ان الاف الجنود البريطانيين لا يزالون يتدربون على طرق زرع الالغام رغم حظر رسمي حول استخدامها وصنعها.

وأضافت الصحيفة ان ثغرة في قانون الحظر الذي اعلنته الحكومة العمالية بعيد وصولها الى الحكم في ايار الماضي، اتاح للجيش البريطاني بأن يتصرف وكأن شيئا لم يكن في هذا الخصوص.

وعلاوة على ذلك، كما قالت الصحيفة، ان القوات المسلحة الملكية تتدرب على القاء قنابل «اتش بي ٨٧٦»، وهي عبوات قاتلة يمكن اخفاؤها بين النباتات وتتفجر عند اي احتكاك بها من قبل نازعي الالغام.

وأشارت الصحيفة الى ان العماليين وعدوا اثناء حملتهم الانتخابية باتخاذ قرار فوري مؤقت يقضي بعدم استخدام الالغام ولكن بعد فوزهم بثلاثة اسابيع، نشروا قانونا يمنع فقط «استخداما علانيا» للالغام، الامر الذي يتيح للعسكريين ان يواصلوا التدريب على هذه الاسلحة.

وسيصبح الحظر البريطاني كاملا في حلول العام ٢٠٠٥ الا في حال تم ابرام اتفاقية دولية قبل هذه السنة.

وقام المحافظون بحملة ضد الاميرة ديانا لانها انتقدت في مقابلة مع صحيفة «لو موند» الفرنسية، سياستهم في ما يتعلق بالالغام المضادة للافراد واتهمها المحافظون بانها تعرض للخطر التوازن الدستوري بتدخلها في السياسة بينما اعرب وزير الخارجية البريطاني بنفسه، روبن كوك، عن دعمه لها في هذا المجال.

وكانت ديانا رحبت بقرار لندن العمل للوصول الى حظر كامل للالغام واعتبرت ان حكومة المحافظين «كان ميؤوسا منها» في ملف الالغام وان حكومة توني بلير «ستقوم بعمل ضخم» في هذا الخصوص.

التبرع بالدم يخفف من مخاطر الاصابة بالازمات

● واشنطن - الوكالات - جاء في دراسة طبية نشرتها مجلة «هارت» (قلب) في عددها الاخير ان معدل مخاطر الاصابة بازمات قلبية هو ادنى بمرتين عند الرجال الذين يتبرعون بالدم خلال السنوات الثلاث التي تلي عملية التبرع.

وأظهرت هذه الدراسة التي اجريت على ٦٥٥ متبرعا و٣٢٠٠ غير متبرع، ان خطر الاصابة عند المتبرعين هو ادنى بمرتين حتى وان كانوا لم يتبرعوا الا مرة او مرتين خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

لكن هذا الامر لا ينطبق على المتبرعين المدخنين حسب ما اشار واضعو الدراسة التابعين لكلية الطب في جامعة كنساس، في سيتي.

واستنادا الى بعض النظريات فان النساء يعانين اقل من الرجال من تصلب الشرايين لان نسبة الحديد في دمهن أقل من نسبته عند الرجال ما يحد من تأكسد الدهنيات.

واوضحت الدراسة ان الرجال بتبرعهم بالدم يتخلون عن قسم من الحديد ويحمون انفسهم من الازمات القلبية كما تفعل النساء بشكل طبيعي خلال فترة الحيض.

وزارة الحربية الأمريكية اجرت ٢٣٠٠ تجربة اشعاعية على أشخاص

● واشنطن الوكالات - جاء في تقرير نشر مساء الاربعاء، ان وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) اجرت اكثر من ٢٣٠٠ تجربة اشعاعية على اشخاص منذ ١٩٤٤ في اطار الابحاث العلمية التي املتها الحرب الباردة.

والتقرير الذي جاء في جزءين هو نتيجة تحقيق واسع اجرته الحكومة بعد الكشف عام ١٩٩٣ ان مرضى نقلوا الى المستشفيات كانوا قد حقنوا بمادة البلوتانيوم نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقال البنتاغون ان معظم التجارب ال ٢٣٨٩ التي اجريت بين ١٩٤٤ و ١٩٩٤ ارتكزت على بروتوكولات طبية شائعة. ولكن هذه التجارب التي اجريت على أشخاص سود او من السكان الاصليين في الاسكا اثارت احتجاجات وادت الى ملاحقات قضائية.

واقر مسؤول عسكري كبير بان اي جهد لم يبذل من اجل تحديد او تقييم اجمالي عدد الاشخاص الذين خضعوا لهذه التجارب ولكنه اضاف ان هذا العدد قد يصل الى الاف عدة.

ممثلون حكوميون في قلنسوة لبحث عدد من المشاريع

● قلنسوة - من صائب ناطور - قام سمير وهبة مساعد الوزير ارئيل شارون وبيني غرينبرغ من مكتب رئيس الحكومة وممثلون عن عدد من الوزارات المختلفة ودائرة الأشغال العامة ودائرة اراضي اسرائيل وشركة الكهرباء ومديرية مصلحة المجاري بزيارة لقرية قلنسوة ولمجلسها المحلي. حيث اجتمعوا مع رئيس المجلس يوسف تكروري ونائبيه ابراهيم قاضي وحمدان زميرو.

وقد تباحثوا في اقام المشاريع التي تقرر القيام بها في السابق مثل الشارع العام في مدخل قلنسوة ومشاريع لشركة الكهرباء والمجاري. وقد تم الاتفاق على تخصيص اربعة ملايين شيكل لاكمال المرحلة السابقة من مشروع المجاري. كما وافق ممثلو دائرة اراضي اسرائيل على ضم قطعة ارض للمجلس المحلي من أجل اقامة قرية رياضية في البلدة.

■ تعزية ■

أحر التعزيات القلبية نقدمها الى الأخ العزيز طه عابد وجميع افراد العائلة، لوفاة الابن الغالي

جليل

اللي راح ضحية للغدر وهو في عز الشباب.
لفقيدنا الرحمة ولكم ولنا جميعا الصبر والسلوان.

احمد ومحمود وكمال بدوي - الناصرة

قداس وجناز نصف السنة

آل كريني واقرباؤهم وانسباؤهم في كفرياسيف والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي

د. موسى كريني (ابو ميخائيل)

وذلك يوم بعد غد الاحد ٩٧/٨/٣١ الساعة الـ ١٠ صباحا في كنيسة مار جوارجيوس للروم الارثوذكس في كفرياسيف.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

رئيس واعضاء وجميع العاملين في مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون بأحر التعازي للزميل سعيد فؤاد عمر وجميع افراد عائلة آل عمر بوفاة الجد

سعيد سيد عمر (ابو فؤاد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ابراهيم اسدي
رئيس المجلس المحلي

** لغز رقم (٩٢) **

كلمات متقاطعة

* افقيا:
١) رواية ليوسف السباعي - نقود (معكوسة).
٢) حبوب - يرحل (معكوسة).
٣) أعلى الجسم - متماثلان - يبيس - نحن.
٤) ابداع - استمر - بواخر - متماثلان.
٥) ابيضّ شعره - مادة سامة.
٦) «ذاق منه......» (مثل) - سرير - أعول (معكوسة).
٧) رب - شريان يحمل الدم الى القلب - ما نشربه.
٨) اغنية لفريد الأطرش.
٩) عاصمة اوروبية (معكوسة) - بلدة لبنانية - غم.
١٠) للسؤال - «ميرامار» (مبعثرة) - متماثلان.
١١) جمال - ألح.
١٢) «جرجي ....» - كفاحك (معكوسة) - نشاهد.
١٣) من حالات الاعراب - السهام - الحيوانات.
١٤) زاوية الحظوظ في الصحف - مقهورة - للسؤال.
١٥) متماثلان - مدينة ايرانية (معكوسة) - قرية فلسطينية مهدومة.

* عموديا:
١) اداة خياطة - اخبار (معكوسة) - حزام.
٢) نظّف - متماثلان - من الأطراف (معكوسة) - يتجلد.
٣) مخرج مصري مشهور - رجع.
٤) مختلفان - رقد - الفائدة (المالية).
٥) «و...... الحق» (قسم) - «وليت لـ .... عينا» (الأسمهان) - التام.
٦) علم مذكر - يرطب.
٧) مرتفع (معكوسة) - السلب - حيوان.
٨) بحر صعب وقاس (معكوسة) - طائر غريد (معكوسة).
٩) فضاء (معكوسة) - طعم كريه (معكوسة) - وجهة نظر (معكوسة) - الحسم.
١٠) حلله - اتنشق.
١١) اشاهد (مجزومة) - كذّب - علم مؤنث - عطفا (معكوسة).
١٢) من الأسماء الخمسة (معكوسة) - من العملات (معكوسة) - شجر كثيف (معكوسة) - لعب.
١٣) قضى - ضعيف - حيوان أليف.
١٤) عائلة - اغنية لعبد الحليم (معكوسة) - «كاظم الـ......» (معكوسة).
١٥) يدنو - حرارة - «...... العرب» (اسم القصيدة).

** حل لغز (٩١) **

• افقيا:
١) غسان كنفاني.
٢) ام درمان - ود.
٣) بين القصرين.
٤) رحى - و. ي - همس.
٥) سبقاه.
٦) كفاح - شر - لن.
٧) ميعاد - اياب.
٨) ر. و. - غريب.
٩) ابن رشد - مل.
١٠) هاني شاكر.

• عموديا:
١) غابر - حمراء.
٢) سميحة ايوب.
٣) ادنى - عف - هن.
٤) نرى - إرباكه.
٥) كملوا - نشيد.
٦) شقيقان - ردي.
٧) صنف - براغ.
٨) سهر - ما.
٩) نديم - نازلك.
١٠) يونس شلبي.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٨/٢٩

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الأولى:**
٦.٣١ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - صور متحركة.
٩.٠٠ - حديقة الألوان.
٩.٢٠ - ماروكو الصغيرة.
٩.٤٥ - ماريانا.
١٠.١٠ - العائلة السعيدة.
١٠.٣٥ - موليير.
١١.٠٠ - نداء الطبيعة.
١١.٢٥ - انظر حولك.
١٢.٠٠ - عائلة هارت في الغرب.
١٢.٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣.١٥ - «مطلوب عرسان» فيلم امريكي (٨٨).
١٤.٤٥ - الحديث الموسيقي.
١٥.٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - بتفكير ثان.
١٦.٤٠ - على الشاشة. استعراض البرامج.
١٦.٥٠ - عن الطبيعة والناس.
١٧.٠٠ - «الدنيا على جناح يمامة». فيلم الجمعة العربي.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - الحياة الخاصة للنبات - الحلقة الثانية «النمو» - الجزء الأول.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - حرس شخصي. الحلقة السادسة.
٢١.٥٥ - «سبارتاكوس» الولايات المتحدة (٦٠).
٢٤.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠.٠٥ - متابعة الفيلم وختام.

*** القناة الثانية:**
٦.٣٠ - سبيدرمان - الحلقة (٦٠).
٦.٥٨ - قهوة تلعاد.
٩.٠٠ - مع الأفلام.
١٠.٠٠ - مجلة الأطعمة «اذواق».
١٠.٣٠ - روايات عائلية.
١١.١٥ - غناء.
١١.٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - نقطة التقاء.
١٤.٠٠ - هذا الاسبوع. (بالعربية).
١٤.٣٠ - دوغي هاوزر - طبيب. الحلقة (٨٤).
١٥.٠٠ - د. كوين - طبيبة في الغرب. الحلقة (١١٣).
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٩٥٣).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - المجلة الثقافية.
١٧.٣٠ - عشرون زائد. «التنازل عن السباء».
١٨.٠٠ - فضيحة. ترفيهي ساخر.
١٨.٣٠ - مقاطع ترفيهية.
١٩.٢٥ - رحلة عالمية مع ايل بيلد. اسكتلندة.
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ - «نجوم في المسكن».
٢١.٥٠ - «أمسك شورتي». فيلم سينمائي.
٢٤.٠٠ - «شوارع بلا رحمة» - الحلقة التاسعة.
١.٠٠ - اذا كان هذا حبا - ميزي كوهن والاصدقاء.
١.٥٥ - خيار طبيعي. فيلم سينمائي.
٣.٣٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٨/٣٠

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الأولى:**
١٠.٠٠ - الديناصور الأخير.
١٠.٢٠ - التنين المتوحش - الحلقة السادسة.
١١.٠٠ - وراء الأفق - الحلقة (٩٣).
١٢.٢٠ - يوجد فقط أب واحد. كوميديا.
١٤.٠٠ - ويكليف - الحلقة الثالثة. «كبش فداء».
١٤.٥٠ - «الأب الضائع» فيلم.
١٦.٣٠ - مجلة الفن.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ليلى نجار تستضيف.
١٨.٣٠ - مساء الخير. برنامج ترفيهي.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - مساء فتي - انتاج محلي. موسيقى.
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا. البرنامج الاخباري العبري.
٢١.٠٠ - صور من المجمع التجاري. اجتماعي ساخر.
٢٢.٢٥ - كنا في صفد. عشر سنوات على عيد الآلات الموسيقية.
٢٣.١٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٢٠ - سيميسولا. رواية في ثلاث حلقات. الحلقة الأولى.
١.١٠ - ختام.

*** القناة الثانية:**
٨.٠٠ - طوش طوش.
١١.٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١.٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢.٠٠ - حديث مع فنان.
١٢.٣٠ - امي قاضية - الحلقة (١٨).
١٣.٠٠ - تشخيص قاتل - الحلقة السابعة.
١٤.٠٠ - كساندرا - الحلقة (٣٤).
١٥.٤٥ - غناء.
١٦.٠٠ - مارشال - الحلقة الثامنة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - علبة وثائق.
١٧.٣٠ - مباراة السبت.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ - كازينو عالمي. مسابقة.
٢١.٠٠ - الدقيقة الـ (٩١).
٢٢.٠٠ - «اهلا بالقادمين الى جهنم» فيلم وثائقي.
٢٣.٠٠ - «مطاردة منتصف الليل» كوميدية اثارة (١٩٨٨).
١.٣٠ - مع الأفلام. اعادة.
٢.٣٠ - عن رفوف المكتبة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):** صديق يفي بوعد ويقدم لك مساعدة.

**** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):** يعرض عليك مشروع مالي يبدو مربحا.

**** الجوزاء (٢٢/٥ - ٢١/٦):** لا تستمع لشخص يحاول اثارة المتاعب مع شخص عزيز عليك.

**** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):** امامك مسعى الى بلد بعيد سترتاح فيه.

**** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):** يتم تكليفك بمهمة تعتقد انها شاقة.

**** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):** توتر في العلاقة مع شريكك فكن حذرا..

**** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):** تحسن صحة شخص قريب اليك وانتهاء مرحلة القلق.

**** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):** علاقتك العاطفية الحالية ليست ذات جدوى.

**** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):** لا تدع الخلافات الجانبية تؤثر على علاقات الود.

**** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):** نهاية حرجة من حياتك وتحسن تدريجي في اوضاعك المالية.

**** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):** وفاؤك بوعودك سيوطد علاقتك بشخص تعرفت عليه مؤخرا.

**** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):** مزحة ثقيلة من احد الاصدقاء ستعكر مزاجك هذا اليوم.

□ فيلم الجمعة العربي:
الدنيا على جناح يمامة

□ كوميديا اجتماعية تروى عن ايمان، تلك الأرملة المليونيرة، التي عادت الى القاهرة بعد غيبة في الخارج استمرت (١٦) سنة. فاكتشفت التغير الهائل الذي طرأ على الأشياء فترة غيابها. الآن تحاول ان ترمم حياتها والعثور على حبيبها القديم.

عمها وعائلته في المقابل يصعبون عودتها، ويحاولون نهب ما ورثته عن زوجها من أموال.

سائق سيارة أجرة يأخذ بيدها لتحقيق هدفها، وانقاذها من براثن عمها.

الفيلم مصري انتج عام (١٩٨٩). المثلون: محمود عبد العزيز، ميرفت أمين، عبد الله فرغلي، يوسف شعبان. والفيلم من اخراج عاطف الطيب.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٨/٢٨ (سحب ٩٧/٣٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 674260
فاز بسيارة هوندا الرقم 220028
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 589927، 608548، 825508، 352631، 451822، 317764، 831335، 201555
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 56517، 18502، 58578، 11731، 93996، 89145، 63647، 94717، 76186، 04365، 16949، 59222، 66764، 57805، 49285، 71266، 09710، 79146، 15361
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 079، 040، 245، 821
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 71، 86، 52، 87
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 11، 94
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 2، 8

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٢٩/٨ غائما جزئيا وترتفع درجات الحرارة يوميا. الأحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٣١° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٩° ● حيفا وضواحيها - ٣١° ● ايلات - ٤٠° ● جبال الجليل - ٢٨° ● المروج الشمالية - ٣٣° ● جبال المركز والجنوب - ٣١° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب الشمالي - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية شمالية معتدلة ويكون البحر مائجا. ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

وتكون بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٧/٨/١٩٩٧)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي	٣,٥١٦٠	ش.ج
● مارك الماني	١,٩٤٤٤	ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٦٧١٧	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٧٧٩	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٥٤٢	ش.ج
● دينار اردني	٤,٩٤٠٠	ش.ج
● للمسافرين -	٣,٧١٢٨	ش.ج
● «اسود» -	٣,٥١ - ٣,٥٣	ش.ج

حدث في مثل هذا اليوم:

(٢٩) آب

١٩١٦ - الحكومة الامريكية تصدر قانون جونز الذي تعد فيه بمنح الفيليبين استقلالها.
١٩٣٦ - المهاتما غاندي في لندن للمشاركة بمؤتمر حول الهند.
١٩٤٩ - الاتحاد السوفييتي يفجر اول قنبلة نووية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٩ آب ١٩٩٧ الصفحة ٨

في مؤتمر صحفي عن التعليم العربي

(٨٢٪) من المدارس العربية لا توجد فيها قاعات!!

※ وفي (٨٧٪) من المدارس لا توجد غرف اخصائيين نفسيين ※ نسبة التسرب في النقب (٧٠٪) بسبب بعد المدارس عن اماكن السكن ※ نقابة المعلمين تهدد بالاضراب اذا لم تتراجع الحكومة عن التقليصات ※

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استعرضت د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، توجهات اللجنة المتكررة لوزارة المعارف، لمجرد عقد جلسة مع اللجنة، لبحث مشاكل التعليم العربي، وتجاهل الوزارة التام للتوجهات رغم تدخل اعضاء كنيست، الأمر الذي يشير الى استهتار الوزارة الواضح بالمطالب واللجنة. واسهبت في استعراض مشاكل التعليم العربي.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده طاقم الاضراب في المدارس العربية، أمس الخميس، في بيت «سوكولوف» في تل ابيب.

ومن المشاكل التي عرضتها د. حزان، النقص في ساعات التعليم الخاص ويبلغ (٢٠٠٠) ساعة. وبناء ثلاث مدارس على الأقل للتعليم الخاص. عدم المساواة في الملاكات وساعات السلال المختلفة. وطالبت باضافة (٨٪) للملاكات الاساسية بهدف تعلم لغة ثالثة في المدارس العربية.

وطالبت د. حزان بتوفير ميزانيات لبناء (٥٠٠) غرفة دراسية في السنة، في اطار خطة ثلاثية، لحل ازمة التعليم العربي. وبتخصيص ميزانية لملاءمة الأبنية حسب نسبة الطلاب العرب (٢٢٪).

ودعت الى الغاء كل التقليصات المقررة في وزارة المعارف ودعم النضال العام لكل الهيئات ضد التقليصات.

واستعرض النائب عبد الوهاب دراوشة، الفجوة بين التعليم العربي واليهودي.

وذكر محمد ملحم، رئيس اتحاد اولياء امور الطلاب العرب القطري، انه في (٨٧٪) من المدارس العربية لا توجد غرف اخصائيين نفسيين. وفي (٦٦٪) منها لا توجد غرف مستشارين. وفي (٨٢٪) منها، لا توجد قاعات.

وعرض د. عواد ابو فريح، رئيس «اتحاد جمعيات في النقب من أجل التعليم». مشاكل التعليم في النقب مشيرا الى ان (٥٠٪) من طلاب المدارس من قرى غير معترف بها، ولا توجد مدارس ثانوية في قراهم، يضطرون للسفر الى اماكن بعيدة وذلك يؤدي الى ارتفاع نسبة التسرب من المدارس، حيث تصل الى (٧٠٪).

واشار الى انعدام الخدمات الاستشارية والنفسية ومراقبي الدوام في المدارس وشبه انعدام الأطر للتعليم الخاص في النقب!!

ونبه رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى، الى ان التقليصات المرتقبة ستزيد نسبة البطالة في المجتمع العربي.

※ نقابة المعلمين فوق الابتدائيين تهدد بالاضراب ※

وهددت نقابة المعلمين فوق الابتدائيين أمس، الخميس، بعدم افتتاح السنة الدراسية، اذا أصرت وزارة المعارف على تقليص ساعات التعليم وفصل معلمين.

وقال ابراهام بن شبات، سكرتير النقابة، ان شرط الغاء الاضراب هو التعهد بعدم تقليص اي ساعة تعليم وعدم فصل أي معلم.

وبعثت نقابة المعلمين برسالة الى رئيس الحكومة طالبة منه التدخل الفوري لالغاء اي تقليص في ساعات التعليم او فصل معلمين.

ووعد وزير الخارجية دافيد ليفي أمس، الخميس، بدعم مطالب المعلمين وطرح الموضوع على جدول اعمال الحكومة في جلستها القادمة، فيما أعرب وزير المعارف زبولون هامر عن استغرابه من تهديد المعلمين، مشيرا الى ان الوزارة لن تقلص اي ساعة وان المدراء بامكانهم تقسيم برنامج التعليم الاسبوعي كما في السنة الماضية.

※ اتفاق بين لجنة المعلمين وبلدية سخنين ※

ويفيد مراسلنا في البطوف ان لجنة المعلمين في مدرسة سخنين الثانوية الغت الاضراب المفتوح في المدرسة في بداية السنة الدراسية الذي أقرته في بداية الشهر الحالي، وذلك بعد ان وقع اتفاق بينها وبين بلدية سخنين.

وينص الاتفاق على جدولة ديون المعلمين عن رواتب الأشهر التي لم تصرف لمدة خمسة اشهر، ودفع فوائد عن الفترة منذ شهر ٩٦/١٢، واتفق الطرفان على حجز متفق عليه في بنك مركز السلطات المحلية على ثلاثة أقساط ابتداء من بداية الشهر القادم. وكل قسط مليون و(٢٥٠) الف شيكل اي ما يقارب رواتب عشرة أشهر. وبناء على الاتفاق يتعهد المعلمون بانتظام التعليم مع بداية السنة الدراسية كما وينص الاتفاق على انه من حق المعلمين اتخاذ الاجراءات النقابية المناسبة اذا لم تلتزم البلدية بتسديد الديون حسب الاتفاق. وقد وقع الاتفاق رئيس البلدية محمد غنايم والمحاسب مشيل غنطوس والمستشار القضائي للبلدية محمد ابو يونس وبالنيابة عن اللجنة وقع الاستاذ عرسان ابو يونس والمحامي جهاد ابو ريا. وبعد التوقيع على الاتفاق حصلوا على قرار محكمة العمل في حيفا الذي يقر الاتفاق ونقل مباشرة الى بنك السلطات المحلية.

يشار الى ان قرار الغاء هذا الاضراب ليس له اي علاقة بالاضراب العام الذي أقرته لجنة التعليم العرب ولجنة المتابعة.

في النصف الاول من العام الجاري

شركة الكهرباء خسرت (١١٥) مليون شيكل

□ هل تتوقع ارتفاعا في اسعار الكهرباء! □ مدير الشركة يشير الى ذلك !! □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد سنوات عديدة من الارباح المتواصلة، خسرت شركة الكهرباء في النصف الاول من العام الحالي، مبلغ (١١٥) مليون شيكل، وسوغ ادارة الشركة ذلك بانسحاب اثمان الكهرباء للاستهلاك العام وتخفيض قمة الشيكل، الامر الذي قد يهدد برفع الاسعار قريباً!!

جاء ذلك في تقرير نشرته الشركة أمس، الخميس، تبين منه ان ارباح الشركة في الفترة ذاتها من العام المنصرم بلغت (٣١٤) مليون شيكل.

وعلى الرغم من ارتفاع مدخولات الشركة بنسبة (١٠٪)، بسبب ارتفاع نسبة استهلاك الكهرباء، الا ان الارباح انخفضت بنسبة (٤٪). وجهت ادارة الشركة اصبع الاتهام ضد «السلطة الشعبية العامة لاقتصاد الكهرباء» التي تقرر الأثمان.

وقال جاد يعقوبي، مدير ادارة الشركة : اذا كانوا يصرون دائماً على تنجيع الشركة، يجب ان يقابل ذلك تعديل الاثمان ورفعها!

شاحور يتهم نتنياهو باطلاق النار عليه من الخلف

* وينضم رسمياً الى حزب العمل *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حمل الجنرال المتقاعد اورن شاحور، أمس الخميس، على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، واتهمه باطلاق النار عليه من الخلف.

وكان شاحور يشير بذلك الى قيام نتنياهو باقصائه عن منصبه كمسؤول عن المفاوضات مع الفلسطينيين، اثر اللقاء الليلي الذي اجراه مع زعيم المعارضة في حينه شمعون بيرس، والذي اتهم في اعقابه بالتنسيق مع قيادة المعارضة بدل الحكومة.

وقال شاحور انه لا يثق بنتنياهو، «لأنني حين ادير ظهري واحث الخطر الى الامام لاداء مهمة اسرائيلية، يجب ان لا يحمي ظهري جندي، في حين اتعرض لاطلاق النار من القائد مباشرة».

وجاءت اقوال شاحور هذه، في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رئيس حزب العمل ايهود براك، أمس الخميس، اعلن خلاله انضمامه الرسمي الى حزب العمل. وقال انه انضم الى حزب العمل لأنه وجد فيه المعادلة الاكثر صحيحة، ليتمكن من التعبير عن رأيه والتأثير واضاف انا ابحث عن مكان اتمكن فيه من التأثير اولاً في الموضوع القومي، عملية السلام، ومن ثم تقوية ايهود براك كي يتم انتخابه لرئاسة الحكومة، واسقاط بنيامين نتنياهو.

وفي كلمته في المؤتمر الصحفي قال براك، ان شاحور لم يأت من الاحياء وليس انساناً محافظاً وسنرى في المستقبل مزيداً من المنضمين الى حزب العمل، من الاحياء والبلدات والقادمين والشبان، والمحافظين ايضاً.

موظف في «سلطة حماية الطبيعة» يدعي ان شابا من بيت جن دهسه!!

□ المحامي يوسف قبلان: تحريض هدفه صرف الانظار عن مضايقة الاهالي □

● عكا - مكتب «الاتحاد» - نفى رئيس مجلس بيت جن المحلي، المحامي يوسف قبلان، وقوع أي اعتداء على موظفي «سلطة حماية الطبيعة» في القرية، وفسر الاتهامات بهذا الشأن بأنها تحريض.

وكان موظف في «سلطة حماية الطبيعة»، قدم هذا الاسبوع شكوى الى الشرطة زعم فيها ان عددا من أهالي بيت جن ضربوه ومنعوه من الدخول الى القرية. وان احد السائقين دهسه!! وأصيب بجروح خفيفة!!

وقال المحامي يوسف قبلان: لا علم لي بأي حادث كهذا. وما روجته وسائل الاعلام الرسمية عن الموضوع هو بمثابة تحريض ضد أهالي بيت جن واستفزاز تسعى اليه «سلطة حماية الطبيعة»، وقال: هذا التحريض يهدف الى صرف الانظار عن القضية الأساسية ومضايقات السلطة لأهالي بيت جن. وبدلا من التحريض علينا، نطالب السلطات بالاستجابة لمطالب الاهالي وبرفع القيود عن ارض القرية وبالكف عن مضايقة الاهالي.

هذا، وتهدد الشرطة باعتقال المشتبه بهم بالاعتداء!!

المظاهرات عمت الجولان المحتل

المحكمة المركزية رفضت استئناف الهام ابو صالح ضد تمديد اعتقالها!

□ المحامي منع من التواجد في قاعة المحكمة بحضور الهام □ الامين العام للحزب الشيوعي ورئيس لجنة المبادرة حضرا متضامنين □

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - رفضت المحكمة المركزية في حيفا، أمس الخميس، استئناف الشابة الهام ابو صالح من مجدل شمس، ضد اعتقالها. وقررت تبني قرار محكمة الصلح في عكا بتمديد اعتقالها حتى يوم الاحد القادم.

وعمت المظاهرات قرى الجولان المحتل احتجاجا على القرار، وهدد الاهالي بتصعيد الموقف اذا ما واصلت السلطات اجراءاتها.

وكانت محكمة الصلح في عكا قد مددت اعتقال الطالبة الجامعية الهام لسبعة أيام تجاوباً مع طلب الأجهزة الامنية التي تزعم انها قامت بالتجسس لصالح سورية.

وقد منعت المحكمة محامي الشابة نبيه خنجر من التواجد في المحكمة اثناء وجود الهام داخل القاعة. وفي كل مرة كان يريد قول شيء كان يتم اخراج الطالبة الجامعية من القاعة وتعود اليها بعد اخراج المحامي، وذلك لان اجهزة المخابرات ترفض مقابلتها بمحاميها، ومن المتوقع ان تبت المحكمة العليا اليوم الجمعة في الالتماس الذي قدمه المحامي خنجر للسماح له بمقابلة موكلته كذلك من المتوقع ان تطلب الشرطة من محكمة الصلح، بعد غد الاحد، تمديداً اضافياً لاعتقال ابو صالح.

وخلال جلسة المحكمة التي كانت مغلقة امام الحضور والصحفيين تجمهر العشرات من أهالي قرى هضبة الجولان السورية المحتلة في ساحة «المركزية»، ذلك تضامناً مع المعتقلة، وحضر الى الوفد متضامناً، السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي الكاتب محمد نفاع ورئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي.

وتواجد في المكان حشد كبير من الشرطة والوحدات الخاصة، وتم احضار واخراج المعتقلة الى بناية المحكمة من المدخل الخلفي في سيارة مغلقة.

وقد خرجت الهام ابو صالح من المحكمة مكبلة اليدين ومنعت من التحدث للصحفيين والاجابة على اسئلتهم. وحاول احد اشقائها الاقتراب من السيارة الا ان قوة كبيرة من قوى «الأمن» منعته من ذلك.

وسيعقد الحزب والجبهة وأهالي الجولان في الايام القليلة القادمة مؤتمرا صحفيا يشرحون فيه اوضاع أهالي الجولان عامة، والطلبة الجامعيين الذين يتعلمون في الجامعات السورية خاصة.

● لصالح العراق وليس مصر ●

● على صعيد، آخر قال الناطق باسم وزارة «الأمن» في بيان رسمي، ان الشابة ناديا فودة من عكا، متهمة بالتجسس لصالح العراق، وليس لصالح مصر كما نشر أمس. وان تشغيلها لصالح العراق كان في فترة حرب الخليج. وتنسب السلطات اليها تهمة جمع معلومات عن مواقع سقوط صواريخ «سكاد» وعن مواقع منشآت أمنية واقتصادية، وهو الامر الذي يثير الاستهجان لدى أهلها.

● حشد من اهالي الجولان في باحة المحكمة، امس- تصوير استوديو نادر، حيفا ●

بمبادرة بلدية الناصرة:

«التسامح ومكافحة العنف» - الموضوع التربوي المركزي في مدارس الناصرة لعام ٩٧ - ٩٨

●بلدية الناصرة اعدت برنامجاً خاصاً حول الموضوع لتفعيله مع افتتاح العام الدراسي الجديد ● الهدف: التربية على نبذ العنف والتحريض على التسامح والوحدة والتآخي●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة بلدية الناصرة تم الاتفاق بين دائرة المعارف في البلدية وبين مدراء المدارس في المدينة على اعلان موضوع «التسامح ومكافحة العنف» بمختلف أشكاله، كموضوع التربية المركزي للعام الدراسي ٩٨/٩٧ في مدارس الناصرة.

وكان مدير دائرة المعارف في بلدية الناصرة، راجي منصور، عرض هذا الأمر في الجلسة الخاصة التي نظمتها البلدية مع مدراء المدارس في المدينة. واشار منصور الى ان البرنامج التربوي يتضمن، أيضاً، اقامة دورات استكمال للمعلمين في هذا الموضوع بهدف اكسابهم الادوات والآليات الضرورية للتعامل مع ظواهر العنف وسبل مكافحتها.

وتطرق منصور في الاجتماع الى تزايد ظواهر العنف في الوسط العربي، ان كان على اساس عائلي او طائفي، مؤكداً على ضرورة مكافحة هذه الظاهرة واقتلاعها من الجذور. وشدد على وجوب تكثيف البرامج التربوية في المدارس لبناء جيل جديد ينبذ العنف ويحرض على التسامح والتآخي والوحدة كقيمة اجتماعية عليا. كما اشار الى البرنامج الذي اعدته بلدية الناصرة، بمساهمة الدوائر المختصة فيها، للعمل على مكافحة هذه الظاهرة والذي سيتم تفعيله في المدارس مع افتتاح العام الدراسي الجديد بالتعاون بين البلدية وبين دائرة الخدمات النفسية في وزارة المعارف والمجلس الشعبي لمكافحة الجنوح «ماتسيلا».

وعلى صعيد آخر تطرق منصور الى الاضراب المعلن في المدارس العربية واسبابه، مؤكداً على أهمية تصعيد النضال من أجل تطوير التعليم في الوسط العربي بجميع اشكاله.

وتحدث في الاجتماع، ايضاً، مفتش المعارف محمود دياب، الذي أكد على ضرورة تطوير التعليم في المدارس العربية ودور مدراء من المدارس في هذا الأمر من خلال قيامه بدورات استكمال في مواضيع حديثة.

كما تحدث المفتش سعيد برغوث عن خطوات العمل في الموضوع التعليمي «الناصرة ٢٠٠٠» في المدارس الابتدائية والاعدادية.

هذا، وفي نهاية الاجتماع اكد مدراء المدارس انهم سيأخذون على عاتقهم، كمؤسسات تربوية، تطبيق برنامج «التسامح ومكافحة العنف» في مدارسهم والعمل الجدي في هذا الموضوع كمساهمة لاقتلاع هذه الظاهرة من المجتمع.

في ختام يوم دراسي عربي يهودي ضد الخدمة الاجبارية

شجب المعاملة غير الانسانية لمعتقلي الضمير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بحضور العشرات من رجال دين وحقوقيين وشباب عرب دروز ويهود، أقيم يوم دراسي أمس الاول الاربعاء، في قاعة فندق «الامباسادور» في القدس، بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية وجمعية رافضي الحرب والخدمة الاجبارية من منطلقات ضميرية، وتمحور النقاش حول «الرفض للخدمة الاجبارية من الناحية الضميرية في اسرائيل».

افتتح اليوم الدراسي سكرتير لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد، ويفغيني دافيدوف، رئيس «جمعية رافضي الخدمة»، وشرحا عن اهداف اليوم الدراسي وأهداف «اللجنة والجمعية»، ونضالهما وتعاونهما لالغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا.

وعقدت ثلاث جلسات تخللتها عدة محاضرات. وتحدث في الجلسة الأولى، الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، عن اهداف وأسباب فرض قانون التجنيد الاجباري على الشباب العرب الدروز. والنضال الذي قامت وتقوم به لجنة المبادرة ضد القانون الهادف الى سلخ ابناء الطائفة عن شعبهم العربي الفلسطيني وطمس هويتهم القومية. ودعا الى تكثيف النضال ضد سياسة الحكومة بشكل عام.

وتحدث عضو «جمعية رافضي الخدمة» عاموس جيفرتس، عن الرفض الضميري، خاصة في دولة تدعي انها دمقراطية.

وتحدث في الجلسة الثانية الراب جيرمي ميلغروم والبروفيسور ليون شيلف، الذي قال ان الحق عند الانسان في رفض ما يتنافى مع ضميره قيمة عليا.

وقال الراب ميلغروم، ان كل الديانات ترفض القتل والعنف. من هنا ادعو الى احترام مشاعر من يرفض الخدمة خاصة اذا كانت الخدمة ستؤدي الى القتل والحروب.

وشارك المحاميان وليد الفاهوم وليندا برابر، في الجلسة الثالثة، وتحدثا عن الرفض والقانون. وقال الفاهوم ان القانون يضمن الرفض للفتاة من منطلقات ضميرية ودينية، بينما يمنع الشاب من ذلك.

وكشفت المحامية ليندا برابر، انها منعت من الترافع عن رافضي خدمة بسبب مواقفها السياسية ولأنها تدافع عن حقوق الفلسطينيين.

وبعد نقاش مستفيض اتخذت القرارات التالية بالاجماع: ● استمرار التعاون بين «اللجنة والجمعية» والنضال المشترك لالغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا. ●العمل والنضال ضد الحروب. ● انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة. ● النضال من أجل السلام العادل القائم على اساس دولتين للشعبين، اسرائيل - فلسطين ● شجب المعاملة غير الانسانية للمعتقلين في السجون العسكرية ● المطالبة باطلاق سراح رافضي الخدمة الاجبارية من السجن وفي مقدمتهم الشاب وليد نفاع من بيت جن.

هذا وشاركت النائبة تمار غوجانسكي في اليوم الدراسي. وبعد انتهائه ذهب الجميع للتضامن مع الفلسطينيين الذين يقيمون في المخيم المقام في القدس العربية المحتلة احتجاجا على هدم البيوت.

أحمد غنام يباشر مهامه عضوا في بلدية حيفا عن الجبهة



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - باشر احمد عمر غنام (٣٥ عاما)، متزوج وأب لطفلتين، عمله عضوا في بلدية حيفا عن الجبهة. وذلك بعد استقالة د. بلوما فنكلشطاين من عضوية البلدية، في الاسبوع الفائت، ويصبح للجبهة بذلك عضوان في البلدية، هما د. عيسى نقولا واحمد غنام.

وقال غنام لـ «الاتحاد»: ان القضايا التي توليها الجبهة هي الاهتمام الدائم في التعليم والسكن و«الارنونا»، والبطالة. وأشار الى ان المشكلة في المدارس الحكومية في حيفا هي ارتفاع نسبة الطلاب العرب الذين يعانون من صعوبات الاستيعاب في التعليم. وهناك حاجة ماسة لبناء مدرسة لاستيعاب الطلاب وتخفيف الازدحام.

وبالنسبة لمشكلة السكن قال غنام: ان الشباب يستصعبون ايجاد اماكن البناء وبيوت للسكن، هذا بالاضافة الى نوعية السكن والبيوت غير الصالحة للسكن والآيلة للسقوط. وفي حيفا (٣٠٠) منزل «مأطومة» (مغلقة). وذلك لحل ازمة السكن، وقال غنام: تستطيع البلدية الضغط على شركة «عميدار» لاعطاء الامكانيات لترميم تلك البيوت ومساعدة المحتاجين. وأضاف انه سيعمل حتى تقر البلدية اعفاء غير القادرين من المسنين والمحتاجين من الضرائب البلدية «الارنونا».

وأشار الى ان التمييز لا يزال قائما في حيفا ضد العرب حيث يمنعون من العمل في الشركات الحكومية مثل الكهرباء، ومعامل تكرير البترول والميناء.

لجنة عين حوض تطالب لجنة التنظيم بالافصاح عن نواياها بشأن خارطة القرية

□ وتؤكد: هناك مماطلة مقصودة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس اللجنة المحلية في قرية عين حوض، ورئيس «لجنة الاربعين»، محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة التنظيم والبناء اللوائية - حيفا، حاييم كويلمان، بالكشف عن نوايا اللجنة بخصوص خارطة عين حوض، واذا ما كان رئيسها يعمل شيئاً للمصادقة على الخارطة العالقة في اللجنة منذ عام ونصف العام تقريباً.

وذكّر ابو الهيجاء، كويلمان، بأنه حسب جدول المواعيد، الذي حددته وزارة الداخلية، كان يجب انهاء البت في الخارطة حتى يوم ٩٦/٥/١٥، لكن اللجنة اللوائية تماطل حتى اليوم في البت بالموضوع، بل قررت تحويل الخارطة يوم ٩٧/٦/٣، الى وزيري «الامن» وشؤون البيئة، لتقديم اقتراحيهما، بشأن الادعاءات التي طرحها ممثل الجيش في لجنة التنظيم، والذي رفض الموافقة على الخارطة المقترحة، مدعياً ان القرية والشارع المقترح لها، تقعان في منطقة عسكرية!

وسأل ابو الهيجاء، فيما اذا كان ينوي رئيس اللجنة البت في الموضوع او تجميد الخارطة وقرار الاعتراف بالقرية، وبالتالي الغاء قرار الحكومة بهذا الشأن.



الجمعة ٢٩ آب ١٩٩٧



هل يعقد "مهرجان الشباب والطلبة العالمي" القادم في فلسطين؟

الأبيض أبيض.. والأسود.. أيضاً أبيض

جولة في

جمعة ويوم

نظير مجلي



■ قبيل بزوغ فجر يوم الاحد، مطلع هذا الاسبوع، كنت شاهدا على حادثة مثيرة...

كان ذلك في «المستشفى الانجليزي» في الناصرة، حيث حاولت عيادة صديق عزيز مريض. على الطريق، التقيت ثلاثة سياح بريطانيين سألوا عن السبيل للوصول الى الفندق. وكانوا مرعوبين مفزوعين، شاب وامرأة منهم يرتعدان. ارشدناهم، بعد ان سألناهم ان كانوا يحتاجون مساعدة اخرى. فلم يردوا. وفروا باتجاه الفندق ركضا، وهم ملتصقون ببعضهم البعض.

في تلك اللحظة لم نفهم السبب.

لكن، ما ان تركناهم، وهم ما زالوا في ارض المستشفى، حتى سمعت اصوات صراخ وزعيق وشتائم واحتكاك اطارات السيارات الفخمة وفراملها.. واقتربنا اكثر، واذا بمجموعة من عشرة وربما اثني عشر شابا مسلحين بالعصي وبالسكاكين مندفعين نحو غرفة الطوارئ في المستشفى، وشرر الشر يتطاير من عيونهم، ويداهمون قاعة العلاج، يفتحون الستائر من حول الاسرة ويدفعون الابواب المغلقة ويشتمون الاطباء والممرضات ويسألون: «وينه أخو الشرمـ..» و«وين خبيتوه يا اخوات الشرمـ..».

ثم انتقلوا الى اقسام المستشفى الاخرى، حيث ينام المرضى. وواصلوا التفتيش. والصراخ والتهديد. والشتائم. وعادوا الى غرفة الطوارئ ومكاتبها. وراحوا يهشمون ويحطمون.. اجهزة الكمبيوتر والتلفون والاجهزة الطبية..

وفقط عند ذلك، غادروا المكان بسياراتهم.. وبعضها فخمة للغاية. وبقينا نسمع اصوات فرامل السيارات لعدة دقائق، عندما ابتعدوا مئات الامتار.

خلال هذا الهجوم، رأيت رجلا يقترب بالعمر من الاربعينات وربما الخمسينات، كان معهم. لكنه لم يحمل عصا. ولا سكينا. لم يشتم. ولم يتفوه بكلمة. وهو معروف لي، فنحن ابناء حي واحد. فتقدمت منه اسأله، بصوت يخنقه الحزن: لماذا تفعلون هذا؟ اليس عيبا؟!

فأجاب بصوت مجلجل: «الله يخليك يا استاذ. ابعد وخليك على جنب، احسن ما نفش غلّنا فيك..» وواصل طريقه.

ولكن، ما الامر. وعلام كل هذه الطوشة؟

فتبين ان شجارا وقع بين شابين، احدهما من خارج الناصرة والثاني من هذه العائلة المهاجمة. لا ندري اسبابه. انما كان من نتيجته ان الشاب من القرية المجاورة للناصرة (ربما الرينة) اصيب بجراح. واحضر او حضر بنفسه الى المستشفى لتلقي العلاج. وفي تلك الاثناء، ذهب الشاب النصراوي الى البيت، واحضر قبضاياته ليكملوا الطوشة. وراحوا يبحثون عن الشاب المصاب ليكملوا عليه.

فعندما لم يعثروا عليه، قرروا الانتقام من المستشفى، بأطبائه وبممرضاته وبموظفيه وايضا.. بالمرضى الذين يعالجون فيه. كان عليكم ان تأتوا وتروا ما رأيته: كيف ان امرأة مسنة ممدة على السرير يعالجها الطبيب، تضطر الى القفز عن سريرها لتهرب من القبضايات المهاجمين. او تلك الطفلة المصابة بجرح، كيف راحت تصرخ ووالدتها لا تعرف كيف تحميها. والممرضات، ملائكة الرحمة، والفزع يدفعهن الى ما وراء الابواب هربا واختباء. او الاطباء، اولئك الذين امضوا السنين الطويلة في الدراسة حتى ينقذوا حياة الناس من الامراض، فوجدوا انفسهم عرضة لاعتداءات دموية.. لم تدخل في باب علومهم الانسانية ولا في اسوأ احلامهم..

قلنا حادثة مثيرة؟

نعم. مثيرة لكن ليس بمعنى الاثارة العادية. انما مثيرة للخجل، للحزن، للبؤس، للاشمئزاز، للقرف.. فما الذي يصيبنا في هذا المجتمع؟

الى اين يقودنا جنون التخلف هذا؟

ما الذي يجب ان يقال بعد حتى نعقل ونكف عن هذا العار والشنار؟!

في الناصرة ويافة الناصرة قتل خلال السنتين الاخيرتين اربعة شبان في عمر الورد، خلال طوش من هذا النوع. اربعة شبان. اصغرهم في السابعة عشرة من العمر، دفن يوم الاثنين الماضي، وقد مات نتيجة طوشة اساسها خلاف حول موقف سيارات. واكبرهم في الثلاثينات، كان يسهر لدى اقربائه، عندما نشب خلاف بين احدهم وبين جاره. فقتل الضيف من دون ان يحرك ساكنا.

وفي طرعان الحكاية معروفة. بعض القبضايات بدأوا الشجار قبل اربعة اشهر، على خلفية زعرنات ضد بنات. وتحولت الى شجار عنصري طائفي تورط فيه عشرات الاشخاص، الذين سمموا اجواء القرية وشوهوا سمعتها في العالم العربي كله (سألنا عنها مجموعة من رجال الاعلام الاردنيين يوم الثلاثاء الماضي، واصدقاء عرب يعيشون في بريطانيا قبل ثلاثة اشهر..) وجعلوا شرفاء طرعان، وهم كثر، يخجلون امام الناس من احداثها. ومع ذلك، فالاعتداءات والاشتباكات مستمرة. قتل شاب وجرح عشرات واحرقت عدة بيوت وكنيسة، ولم يشبع هؤلاء القبضايات.. ويواصلون.

وفي المشهد ايضا..

وفي الرملة.. وفي نحف..

واية بلدة عربية عندنا خالية من هذه الظواهر؟ اية بلدة لم تشهد حوادث «مثيرة» كهذه؟!

□ □ □ □

لقد اسميناهم قبضايات، داخل اقواس او من دون اقواس. وللقبضاي معنى ايجابي في لغتنا، ليس لانه ايجابي بل لان مجتمعنا يقدر القوة. يعتبر البلطجية مفخرة يتباهى بها، في حين تخجل بها المجتمعات المتحضرة وتحاربها.

فتلك الطوش العمومية، عائلية او حمائلية او طائفية او اقليمية، هي زعرنة، نعم زعرنة. لكن الكثير الكثير من ممارسيها يفتخرون بها، ويروون القصص عن بطولاتهم فيها. ويجدون من يربت على اكتافهم تأييدا وتشجيعا وتقديرا لها. ويسمونهم قبضايات.

ولكن هذه «القبضنة» ليست زعرنة فحسب، بل تنطوي على الكثير الكثير من الجبن.. وحتى بعض النذالة.

واسألوا: لماذا؟

فهل هناك، من هؤلاء القبضايات الذين هجموا على مستشفى الناصرة، من يجرؤ على تنفيذ هجوم مماثل على مستشفى العفولة مثلا؟! او نهريا؟! او صفد؟! او هداسا؟! او لفنسون؟!

الجواب معروف: لا. وقد سألت صديقا يعمل طبيبا في احد تلك المستشفيات منذ سبع سنوات، ونصف زواره من المرضى والعائدين عرب، فأجاب: خلال كل هذه الفترة لم اشهد ولم اسمع عن اعتداء عربي واحد على المستشفى او اطبائه وممرضاته ومرضاه.

ولو كان قبضايات طرعان يعيشون في نتسيرت عيليت، هل كانوا يحرقون بيوتا ويقتلون ويجرحون ويهددون؟

ولو كان قبضايات الناصرة المذكورون في شجارات مع مواطنين يهود، هل كان سيمنوت واحد في كل طوشة او في كل مئة طوشة؟!

والاسئلة نفسها موجهة الى القبضايات في بلداتنا الاخرى، التي ذكرناها او لم نذكرها. نحن نتشاطر على بعضنا البعض. تجد الواحد منا عاقلا ومسؤولا وحكيما، عندما يقع في شجار في بلدة يهودية، لكنه يتحول الى «قبضاي» شرس مع العرب.

قد يقول قائل ان السبب في هذا ان الشرطة في الوسط اليهودي حازمة اكثر. وشديدة مع العرب عندما يتشاجرون مع يهود. هذا صحيح. والشرطة تتحمل قسطا من مسؤولية الشجارات.

ولكن، هل نحمل كل المسؤولية للشرطة؟!

فلنفترض جدلا ان الشرطة والمخابرات معها وكل اجهزة الامن الاسرائيلية من فوقها والسي.آي.ايه. والسافاك والشتازي والكي.جي.بي. وكل مخابرات العالم معنية بأن نذبح بعضنا البعض ونمزق اجساد بعضنا البعض. فهل نحقق لهم المراد؟ لماذا؟ هل نحن اغبياء لهذه الدرجة؟ هل نحن غنم نساق بلا ارادة؟! نحن بقر ام بشر؟!

□ □ □ □

المعذرة. المعذرة الف مرة لاننا نستخدم هذه التعابير. لكن الامر لم يعد يطاق.

اصبحنا نفقد ارواح شباب.

ضعوا انفسكم مكان والدة ذلك الشاب ابن الـ ١٧ عاما، او مكان والده. سبعة عشر عاما وهما يربيانه، لحظة بلحظة. كان بالنسبة لهما امل المستقبل. طموحه للعلم ولنجاحه جعلاهما يكرسان له جلّ الاهتمام. وقبل ان يدخل الصف الثاني عشر يموت. لماذا؟ وبأي حق؟ بسبب ثورة عصبية جنونية في لحظة طيش؟!

ضعوا انفسكم مكان ذوي بقية القتلى في الاماكن الاخرى.

والمصيبة، انه بعد موت زهرة كهذه يأتي من يطالب بالثأر.. بقتل زهرة بريئة اخرى، لمجرد الانتماء لعائلة اخرى او لطائفة اخرى. ويبدأ المسلسل الجنوني الدموي.. الذي لا احد يعرف كيف ومتى ينتهي. كأن ما يحدث لنا من مصائب لا يكفي.. مصائب السياسة والحروب والوضع الاقتصادي والتخلف الاجتماعي..

لقد حان الوقت لان نعمل شيئا، نعمل فعلا وليس كلاما والسلام.

هناك من يكتفي بلجان الصلح العشائري، وهذه لجان مهمة ولها دور مشرف وكل الاحترام لها. لكنها تحل المشكلة بعد وقوع الفاس بالراس.

سكرتير عام الجبهة، الاستاذ محمد بركة، اقترح في نيسان الماضي وضع ميثاق شرف لمجتمعنا. وهذا اقتراح جيد. ومناسب. لكن اولئك القبضايات لا يوقعون عليه ومن الصعب ان نتخيل انهم سيلتزمون به. ولا بد من وسائل لالزامهم به.

ولكن، يبدو اننا بحاجة الى امر او امور اخرى.

نحن بحاجة اولا الى مشروع تربية جذري علمي مدروس، يرافق اطفالنا منذ الولادة وحتى سن الرشد، يربي على رفض العنف واحتقاره. وهذا يشمل المربين والاهل والطلبة. ولدينا ما يكفي من علماء النفس والاجتماع والتربية، لوضع برنامج كهذا.

ونحن بحاجة الى قيادات سياسية وجماهيرية وعائلية وحمائلية وطائفية، تكون قادرة ومستعدة للعمل على نبذ كل من يتخذ العنف سبيلا لحل المشاكل والشجارات.

ونحن بحاجة الى اخلاق اخرى، نحسن فيها ادارة النقاش والحوار ونعرف فيها كيف نختلف في الرأي من غير شجار وندرك فيها معنى الانسان وقيمته وكرامته.

نحن بحاجة الى شيء جديد يغير مفاهيمنا تجاه بعضنا من الوريد الى الوريد.

في يوم الثلاثاء القادم (٢ ايلول) يبدأ تصعيد الاجراءات النضالية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.. لماذا؟ لأن..

كل عامل او موظف سيدفع ثمنا باهظا.. ويتضرر!

- يريدون للعمال ان يتنافسوا فيما بينهم على من يبيع نفسه بسعر ارخص حتى يحافظوا على مكان العمل. بينما العمال يستطيعون، اذا توحدوا وناضلوا، ان يلخبطوا حسابات الحكومة واصحاب العمل.
- اليدان يدا نتنياهو او نئمان والرأس رأس مرغريت تاتشر، التي دهورت الاقتصاد البريطاني.
- اجراءات الحكومة ستؤدي الى: * خسائر كبيرة للعمال والموظفين في صناديق التوفير والتقاعد * المساس بأجور العمال في اماكن العمل غير المنظمة * فصل ٢٠ الف عامل وموظف في القطاع العام، بينهم عمال اقسام المياه والمجاري في المجالس المحلية والبلدية * ضرب رسوم البطالة.
- النقابات قررت اخراج كل مدافعها الثقيلة في هذه المعركة، وهي معركة العرب واليهود والنساء والرجال..

● تحقيق: افرايم داڤيدي ●



● «البطالة ايدز قومي» – جانب من مظاهرة عمالية – من «الارشيف» ●

□ تستعد لجان العمال في كل القطاعات الاقتصادية لخطوات كفاحية تصعيدية ابتداء من الثاني من ايلول القادم، وقد وصلت هذه الاستعدادات اوجها في الاجتماع الذي عُقد، مؤخرا، في مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب، للتصدي للخطة الحكومية التي وُصفت بأنها اعلان حرب شاملة ضد العمال في اسرائيل يهودا وعربا، رجالا ونساء.

هذه الخطة بعنوان «زيادة التنمية»، كان من المناسب تماما ان يكون اسمها «زيادة البطالة»، لانها تمسّ وتطال جميع العاملين في جميع القطاعات، وسيجد آلاف العمال انفسهم بسببها في سوق البطالة.

وقد رفعت في هذا الاجتماع الشعارات المختلفة ومنها: «سنفعل ما فعله العمال في فرنسا، فهم ليسوا افضل منا».

وقد لخّص رئيس الهستدروت، عمير بيرتس، الاجتماع مطالبا بالعمل الموحد والتضامن المتبادل. واكد على ضرورة التضامن والوحدة من اجل الانتصار.

فما هي هذه الخطة الحكومية؟ وما هي اضرارها الخطيرة؟

«الخطة لزيادة النمو» التي قُبلت بالاجماع في جلسة الحكومة الخاصة، ستلحق الضرر بكل واحد من العمال في اسرائيل – هذا ما يتبين بعد النظر في الكراس الخاص من (٧٠) صفحة حول الموضوع، والذي وُزّع على الوزراء. ويظهر كذلك ان الخطة والخطوات المرافقة لها (تقليص اضافي في ميزانية الدولة) تشبه، «ويا للمفاجأة»!، مطالب المشغّلين وأرباب رؤوس الاموال، كما طرحت خلال مؤتمر الصناعيين الذي عُقد في تل ابيب في نهاية ايار الماضي.

في ختام مؤتمرهم، حوّل الصناعيون (وهم اقوى مجموعة من ارباب الرساميل في الاقتصاد الاسرائيلي) الى الحكومة ووزارة المالية خطة بعنوان: «التغييرات الاقتصادية المطلوبة». وفي هذه الوثيقة يوصون الحكومة بتبني الخطوات التالية: تقليصات في ميزانية الدولة، فصل من العمل في القطاع العام، «سياسة لالغاء الارتباطات في الاقتصاد»، «لجم الاجر في القطاع العام والسلطات المحلية»، «لجم ميزانيات المؤسسات المدعومة من الحكومة»، «زيادة المنافسة وتعريض كل اوساط الاقتصاد لها»، وبالطبع: تسريع خصخصة الشركات الحكومية.

وبعد التمعن في الخطة الحكومية يظهر ان كل «التوصيات» التي قدمها ارباب العمل أخذت بالحسبان، وبهذه الطريقة قدّمت وزارة المالية خطة غير مسبوقة في كل ما يتعلق بالمس بحقوق العمال، بالتنظيمات العمالية وبالاقتصاد القومي، بما يخدم مصالح ارباب العمل الكبار واصحاب رؤوس الاموال في البلاد والخارج.

* الأضرار الأساسية *

ويمكن تلخيص مجمل الاضرار التي ستلحق بالاجيرين بـ (٥) نقاط:

* المس بالتوفير والتقاعد: حسب الخطة ستلغى شبكة الامن التي اتفق عليها قبل سنتين بين المالية والهستدروت. ومعنى ذلك ان قسما من اموال التوفير التقاعدي ستستثمر في البورصة، ولهذا فان من شأن التقلبات في قيمة اوراق التبادل المتداولة في البورصة ان تشكل خطرا على المستقبل التقاعدي. وسيكون المس خطيرا خاصة بالعمال المؤمنين بالتقاعد المتراكم (وهكذا هم العمال في القطاع الخاص، والعمال الجدد في القطاع العام) وبالعمال اصحاب الاجر المنخفض والمتوسط (ومعظمهم مؤمّنون في صناديق التقاعد).

وورد في الخطة الحكومية، ايضا، ان المخصصات المضمونة للمشترك في صندوق التقاعد تصل حتى سقف متوسط الاجر في السوق. وهذا يعني تنكّر المالية لما اتفق عليه سابقا بينها وبين الهستدروت، من ان المخصصات المضمونة تساوي ضعف الاجر المتوسط. (تجدر الاشارة الى ان الحكومة تستغل حقيقة ان الاتفاق بين الطرفين قبل سنتين لم يتخذ شكل اتفاق موقّع او اتفاق جماعي ملزم). وتخطط الحكومة ايضا للمس بحقوق الموفرين في صناديق التعويضات والاستكمال، والتي تلاقي اقبالا من العاملين.

* الغاء الربط بين اتفاقات الاجور: هذا مطلب قديم جدا لوزارة المالية وارباب العمل في القطاع الخاص. وحسب قرار الحكومة، ستلغى ارتباطات الاجور القائمة في القطاع العام – بين العاملين في القطاع العام نفسه وبين اولئك المشغّلين في تنظيمات حكومية ربحية (الشركات الحكومية). والغاء الربط يعني المس بحقوق العمال المشغّلين في اماكن عمل غير منظمة او في اماكن عمل صغيرة ومتوسطة يكون تعديل الاجر فيها متعلقا بربطهم مع اتفاقات العمل في اماكن العمل الكبيرة.

* تصعيد شروط نيل رسوم البطالة: حسب نص القرار الحكومي «يجب تعديل قانون التأمين الوطني بحيث لا تُدفع رسوم البطالة لمن يتلقى معاشا تقاعديا اعلى من رسوم البطالة التي كان يستحقها لولا مخصصات التقاعد». وبكلمات بسيطة اكثر: عامل في جيل متوسط او متقدم، اذا خرج الى التقاعد وكان يستحق مخصصات تقاعد (لنفرض: معلم في جيل ٥٥ عاما)، فانه لا يتلقى رسوم بطالة اذا تسجّل في مكتب العمل ولم يجدوا له عملا.

الحكومة تقترح ايضا الغاء تحديد الجيل لكل عاطل عن العمل برفض القبول بعمل لا يناسب مهنته، اقدميته او لقبه الاكاديمي. فيصبح، عندها، الطبيب ابن الـ (٥١) عاما العاطل عن العمل ملزما بقبول العمل باقتلاع الاعشاب في غابات «كيرن كييمت». واذا رفض بادعاء انه يبحث عن عمل ملائم لمهنته فانهم يحرمونه من مخصصات البطالة. وكل امثاله من العاطلين عن العمل لا يكونون مستحقين للمخصصات رغم انهم (ومشغّليهم سابقا) دفعوا للتأمين الوطني حسب قيمة الاجر والاقدمية. وسيكون لزاما على العاطلين عن العمل المثول مرتين في الاسبوع في مكتب العمل بدلا من مرة واحدة كما هو المتبع اليوم.

* مضاعفة الخصخصة: وفق الخطة الحكومية – «ستشمل الخصخصة بيع شركات حكومية ومواقع السيطرة في البنوك. ولن يقل نطاق الخصخصة سنة ١٩٩٨ عنه في سنة ١٩٩٧». وللخصخصة كما هو معروف اسقاطات خطيرة على جمهور العاملين في ثلاثة مستويات: فصل العمال، المس بشروط الاجر والعمل، والمس بالتنظيمات العمالية.

* الفصل من العمل في القطاع العام: في جلسة الحكومة تقرر «تقليص وتنجيع القطاع العام». وهذا مؤشر لقرار واضح – «فصل واسع من العمل في الخدمات العامة». اما نطاق الفصل من العمل فسيتقرر في جلسة قادمة للحكومة.

رئيس قسم التنظيم المهني، شلومو شني، قال بهذا الخصوص: «اذا كانت الخصخصة الجزئية في «بيزك» تؤدي لفصل (٢٠٠٠) عامل، فنحن نقدر ان الخطة الحكومية ستؤدي لفصل (٢٠) الف عامل في القطاع العام».

* الهدف: «مكوروت» وسلطة البث *

الخطة الحكومية ستمس بكل العاملين، ومن هذه الناحية فهي «دمقراطية»، لكن من وجهة النظر الحكومية هناك «متساوون ومتساوون اكثر». و«المتساوون اكثر» هم عمال الشركات والتنظيمات التابعة للدولة. فالحكومة قررت، مثلا، «العمل على نقل اعمال المياه والمجاري في السلطات المحلية الى التنظيمات»، بكلمات اخرى: الحكومة قررت خصخصة مصانع المياه والمجاري في السلطات المحلية او في التنظيمات البلدية، ونتيجة لذلك سيفصل من العمل عاملون في السلطات المحلية وفي شركة «مكوروت».

محاولة جديدة للخصخصة في هذا المجال تمت في «برديس حانا»، وذلك بدون رد فعل قوي من التنظيم المهني. لكن خصخصة الخدمات البلدية هي جزء من «موضة» جديدة: نقل مرافق موجودة في السلطات المحلية الى شركات متعددة القومية (ومعظمها شركات امريكية، بريطانية وفرنسية)، «خبيرة» في مثل هذه الخدمات.

التجربة المتراكمة في السنين الاخيرة (خاصة في بريطانيا في فترة تاتشر، وكذلك في فرنسا) تعلمنا ان خصخصة خدمات المياه تؤدي الى فصل واسع جدا من العمل. لكن ولان عمل الشركات المخصخصة سيكون سيئا – من حيث مستوى الخدمات المنخفض (دون الحديث عن التعطلات المتكررة) وسعر المياه، التي هي من المستهلكات الاساسية، الذي يرتفع باستمرار.. فان تنفيذ قرار خصخصة الخدمات العامة سيلحق الضرر ليس فقط بعمال «مكوروت» والسلطات المحلية، بل بكل مستهلكي المياه.

حتى قبل عدة سنوات كان (٢٠٠٠) عامل يشتغلون في شركة القطارات «قطار اسرائيل». فجاءت حكومة جديدة وقررت انه لضمان مستقبل «القطار» يجب دمجه في سلطة المطارات. وهكذا وُلدت «سلطة المطارات والقطارات». واحتاج العمال لعدة سنين من الوقت (وكفاحات لم تنته بعد) من اجل تنفيذ الوعود التي نصت على ان تكون شروط اجورهم مثل شروط الاجور والعمل لدى عمال المطارات.

وبعد صعود حكومة نتنياهو، صدر قرار معكوس: «لضمان مستقبل شركة قطار اسرائيل» من الضروري فصلها عن سلطة المطارات. وبالاضافة الى ذلك فان قرار الحكومة يحقق حلما قديما لوزارة المالية: فصل ما يسمى «اعمال سكة الحديد» (اقامتها وصيانتها وتشغيلها وادارتها) عن المجال المسمى «اعمال القطارات» (تشغيل القطارات من اجل نقل المسافرين او الحمولات المختلفة).

فهل من الممكن الفصل بين هذين المجالين؟ اين تنتهي «اعمال سكة الحديد» واين تبدأ «اعمال القطارات»؟ لكن مخترعي فكرة الفصل يستهدفون تحقيق امر واحد: دفع عملية خصخصة «اعمال القطارات» (وهي مربحة كثيرا)، مع ابقاء «اعمال سكة الحديد» في يد الحكومة. ومرة اخرى: الايدي هي ايدي بنيامين نتنياهو ويعقوب نئمان، اما الرأس فهو رأس السيدة تاتشر. فقرار المالية خصخصة شركة القطارات جزئيا سيؤدي (كما حدث في بريطانيا) الى فصل العمال، وخاصة ذوي الاقدمية الذين «يكلفون كثيرا».

ماذا يكون مصير العمال المشغّلين حاليا في اطار السلطة؟ القرار يقضي بأن «الشركة (اي شركة القطارات التي ستقام) ستعمل على استيعاب عمال مشغّلين في اعمال القطارات وسكك الحديد في سلطة المطارات والقطارات، وستكون اتفاقيات لاستيعابهم من السلطة حسب احتياجات الشركة». فماذا مع احتياجات العمال؟ مثلا: اتفاقية جماعية بخصوص عملية

(البقية على ص ٢٢)

خلال جولة للصحفيين الاسرائيليين والفلسطينيين في الخليل العربية ومستوطنة «افرات» اليهودية..



□□ هدموا ١٢ متجرا فلسطينيا، فسيطر المستوطنون على الأرض الخراب وحولوها الى زريبة. ورفرف العلم الاسرائيلي فوق الحمار والكلاب والحيوانات الأخرى..

□□ في الخليل ٢٨٠٠ جندي يحرسون ٤٠٠ مستوطن، مئة منهم فقط يسكنون المدينة بشكل ثابت.

□□ الراب رسكين جلب فلسطينيين للفرجة: علاقاتنا بالعرب ممتازة قال. وتعرفنا بالفعل على نوعية تلك العلاقات.. حتى من «ربع لسان».

□ بقلم: سامر خير □



● الحمار في الزريبة والاعلام الاسرائيلية ترفرف فوقه – تصوير «الاتحاد» ●

● صدق أجدادنا حين قالوا ان «الحكي مش مثل الشوف». ومن يرى الأمور غير الذي يسمع بها او يقرأ عنها. لكن ليست هذه البديهية وحدها التي دفعت المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط (ومقره في تل ابيب) الى تنظيم لقاء بين صحفيين اسرائيليين ونظرائهم من الفلسطينيين في بعض مواقع الحدث على الأرض الفلسطينية، بل لتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة والاقتراب من الحقيقة قدر الامكان، ايضا، والاتفاق على تنظيم لقاءات أخرى واقتراح السبل للتعاون المستمر بين الطرفين، بالاضافة الى التقاء بعض القادة الفلسطينيين والسماع منهم مباشرة عمّا يحدث.

وقد يكون كثير من الصحفيين الاسرائيليين بحاجة الى «الشوف» بالذات، خاصة في نقطة الاحتكاك بين المتطرفين والمواطنين الفلسطينيين في البلدة القديمة من الخليل، كما ظهر ذلك جليا دون استثناء من هم بحاجة اليه من الفلسطينيين ايضا.

□ الاعلام الاسرائيلية ترفرف فوق الزريبة! □

كانت المحطة الاولى للوفد الصحفي في بلدة الخليل القديمة، انطلاقا من شارع الشهداء الذي تجري فيه أعمال ترميم كما نص بروتوكول اتفاق الخليل، ليروي لنا العمال الفلسطينيون كيف لم يسلموا من اطلاق الرصاص عليهم وعلى آلياتهم، ولنرى المحلات التجارية المفتوحة وكأنها مغلقة! في ضوء الاغلاق المستمر للشارع.

يقطع الوفد هذا الشارع في «ظل» الحر الشديد والغبار المتطاير.. ويكون المنظر القادم «زريبة حيوانات» أبرزها الحمار، «أنشأها» المستوطنون حيث هدمت سلطات الاحتلال (١٢) محلا تجاريا للفلسطينيين في اوائل الثمانينات، ليلاحظ بعضنا وجود «البراغيث» بصورة مزعجة لا يعرف غاية ازعاجها حقا الا طالبات مدرسة «قرطبة» الفلسطينية القريبة من المكان!

واذ كان احد المرافقين الفلسطينيين «يكشف النقاب» عن قصد المستوطنين من وراء وضع الحمار هنا حيث كان يعمل التجار العرب، كنت أضحك في قلبي رادّاً نية المستوطنين السيئة عليهم وانا أرى الاعلام الاسرائيلية ترفرف فوق الحمار والكلاب والحيوانات الأخرى!

□ الجنود «المؤدبون جداً» □

وليس بعيدا عن «حديقة الحيوانات» المذكورة، رأينا المقبرة الاسلامية التي قال احد الصحفيين الفلسطينيين بخصوصها ان السلطات الاحتلالية تخطط للوصل عن طريقها بين البؤر الاستيطانية، غير مقلل من احتمال الانفجار الشعبي اذا حدث ذلك، لكن مقللا من احتمال تراجع السلطات عن تنفيذ هذا المخطط مهما كلف الثمن!

وخلال هذه «المسيرة» كنا نصادف بين الفينة والأخرى نقطة لجنود الاحتلال، ومنها المنصوبة قبالة السوق العربي وعلى الأسطح، ويروي لنا أحد المرافقين عن زخّات الرصاص العشوائية على السوق «كلّما دقّ الكوز بالجرة».

ثم نصل الى الحسبة او سوق الخضار الذي ما زال مغلقا امام اصحابه الفلسطينيين الذين لم ينسوا بعد كيف اعتقلهم الاحتلال، قبل فترة، بعيد الاعلان عن السماح لهم بالعودة الى محلاتهم! والطنطنة بذلك عبر وسائل الاعلام!

وبجانب احد محلات الحسبة يصادف بعضنا سيارة جيب احتلالية يوقف افرادها سائقا فلسطينيا بحجة انه أوقف سيارته في مكان ممنوع، ويتساءل مراقب هذا المشهد: هل يستغل جنود الاحتلال كل فرصة مواتية لاذلال الفلسطينيين؟

فأحد هؤلاء الجنود لا يتورع – حتى امام الصحفيين – عن الطلب «بأدب شديد» من السائق الفلسطيني ان لا يتكئ على شباك سيارته! فيرد عليه الفلسطيني: هذا أمر لا يعنيك.. أقف كما أشاء! فيكرر الجندي هذا الطلب بصورة «أكثر أدبا»! ثم يتغاضى عن الموضوع – بعد اقتراب الصحفيين أكثر – وهو يبث النوايا الانتقامية عبر نظراته ضد هذا الفلسطيني المتمرد على «سيّده»!

فيا هل ترى.. ماذا كان سيحدث لو لم يمر الوفد الصحفي، بالصدفة، من هناك؟ وماذا حدث بعد عبور الوفد؟ وان كان الفلسطيني «فلت» هذه المرة، فهل «سيفلت» في مرات اخرى.. قادمة لا ريب؟!

□ اعتداء.. بالبث المباشر □

خلال ذلك ظهر، فجأة، احد المستوطنين في الخليل. «ضرب» رقما ما على هاتفه الخلوي، وأخذ يستنفر زملاءه المتطرفين. في حين تدخّل الجنود لمنعنا من التقدم، حتى جاء الأمر بالسماح. وسرعان ما «فزع» باروخ مارزل وثلته للقيام بـ «واجبهم الوطني»! بالتصدي لهؤلاء «المعتدين»، فالصحفيون الفلسطينيون ممنوع عليهم – بأي حال من الاحوال – الدخول الى هذه «المنطقة الحرام» التي بنى اجدادهم فيها أول حجر على حجر في الخليل.

حتى أشرفنا على احدى البؤر الاستيطانية، فاستقبلنا هناك أناس «لطيفون جدا»، كان «ألطف» ما بدر منهم الصراخ علينا بالانصراف من «بيت أبيهم»! و«يستبسل» أحدهم مهددا متوعدا بلسانه وجميع أطرافه بينما «يصدّه» جنود الاحتلال بلباقة عجيبة! – وعلى ذكر هؤلاء، فقد علمنا ان في هذه المنطقة لوحدها (٢٨٠٠) جندي اسرائيلي! «يخدمون العلم» لحراسة (٤٠٠) مستوطن لا يقيم منهم هناك، بشكل دائم، سوى أقل من مئة.

وفي اثناء العودة أبى ذلك المستوطن، صاحب «البلفون»، الا ان يُتِمّ عرض «المشهد» باعتدائه – بث مباشر – على شابّ فلسطيني رافقنا، دون سبب الا لأنه تجرأ على دخول هذه المنطقة! – ويكون الاعتداء وسط حشد الصحفيين دون أي رادع، فيرد الفلسطيني على اعتدائه عليه «بأحسن منه»، فيما «يفك» بينهما عضو ادارة المركز الدولي للسلام، صالح قرا، فيهرع المستوطن الى الجنود طالبا منهم اعتقال الفلسطيني، ويهم الجنود بفعل ذلك لولا ملاحظات الصحفيين المستنكرة والمصرة على ان المستوطن هو الذي باشر الاعتداء، فيتراجع الجنود.. لكن دون اعتقال المعتدي الحقيقي – مكتفين بالهمس اللطيف العجيب في أذنيه!

ويكشّر هذا المستوطن عن «أسنانه البيضاء»، فيناديه «المبارك»، مارزل مهدئا من روعه: «لا تقلق، سنتدبر أمر هذا الفلسطيني في المرة القادمة»!

وكل ذلك على مرأى ومسمع من الصحفيين، الذين تساءلوا ماذا كان سيحدث لو «اختلى» المستوطنون وحراسهم «الأمينون» من جنود الاحتلال.. بهذا الفلسطيني او بغيره؟

.. في حين كان يقول

←

بعض اللقطات من جولة الصحفيين في الخليل ورام الله

● كيف «يستفز» الاطفال الفلسطينيون جنود الاحتلال؟ ما هي الامنية التي حلم بها بعض الفلسطينيين منذ (٣) سنوات وحققوها خلال الجولة؟ لماذا خجل رئيس المركز الدولي للسلام من كونه يهوديا؟ لماذا جبريل الرجوب «غير مناسب» لمنصبه؟.. ●

■ بقلم: صالح ابداح ■



● المستوطن «صاحب البلفون» يستنفر ثلته «للتصدي للمعتدين» ! ●

«الحكي مش مثل الشوف»

بعد ان استمعنا الى كلمات المضيفين في مقر بلدية الخليل عن تبعات وابعاد الحصار والاجراءات العقابية التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني، وممارسات سوائب المستوطنين في بؤرهم في المدينة، سألت الصحفي دوف الكسندر وهو مذيع في الاذاعة المحلية «ريكا» (النهر) باللغة الروسية عن انطباعاته، فقال ان الكلمات كانت مجرد شعارات لا جديد فيها.

وبعد الجولة الميدانية في شارع الشهداء والاطلاع على بؤر المستوطنين والحواجز العسكرية واستفزازات عصابة باروخ مارزل امام الوفد، الذي رأى بأم عينه ما يجري، قال الكسندر... «لا.. تلك الكلمات لم تكن مجرد شعارات»، اي ان «الحكي مش مثل الشوف».

جزاء اخراج اللسان العقاب!

اقتربت شابة تدعى اوسنات، من نشيطي حزب «العمل»، من الجنديين «العاملين» عند الحاجز الاول الذي يمنع دخول او خروج الخليليين او حتى الاقتراب من بؤر المستوطنين، تصفحت الملف الموجود لديهما، حيث يدونان الشكاوى ضد الخليليين وسألتهما: لماذا تتدخلون في الامور السياسية؟، لماذا تلاحقون الاطفال العرب؟ فقال احدهما: لانهم يستفزوننا. سألته: كيف يستفزونك؟ فقال: باخراج السنتهم، وهذا مغث.. ترى هل جزاء اخراج اللسان العقاب!.

«لا من فوق ولا من تحت»

في اثناء وقوفنا بالقرب من الحاجز الرئيسي على شارع الشهداء، والاستماع الى اقوال د. يعقوب شاهين، المسؤول الاعلامي في وزارة الاعلام الفلسطينية، عن ممارسات جنود الحاجز ضد المواطنين الخليليين، وان من هذا الحاجز، القريب جدا من السوق، اطلق الجندي، نوعام فريدمان، العنان لسلاحه باتجاه الخليليين بقصد القتل، اقتربت مستوطنة بسيارتها مسرعة مطلقة زامور السيارة بتواصل وبكل وقاحة، بينما كنا نقف وسط الشارع ليس بهدف استفزاز «جلالتها»، ولم ينبس اي جندي ولو بكلمة واحدة، ففتحنا لها الطريق وواصلت السفر بسرعة جنونية في شارع غير معبد (بعد لتعبيده) مخلفة غمامة كبيرة من الغبار طالت حتى الجنود على منطرة الحاجز... وبقوا في حالة «ضبط النفس» و«لا من فوق ولا من تحت».

«امنية نحلم بها منذ ثلاث سنوات»!

في طريقنا الى دائرة الوقف الاسلامي والحرم الابراهيمي حاول الجنود منعنا من الاقتراب وذلك بموجب اوامر عليا، وبعد نقاش طويل معهم سمحوا لنا بالعبور.. فاعترض سبيلنا احد المستوطنين... وتناول هاتفه الخلوي من جيبه واستنفر باروخ مارزل وعصابته بقوله «يوجد هنا خمسون يساريا ومعهم بعض العرب».

وتواصل النقاش الحاد معه ومع غيره، وتعالت الاصوات واشتبكت وحدثت معركة كلامية حادة بين اعضاء الوفد من الزملاء الصحفيين اليهود وبين المستوطنين.. وعندما وصلنا الى المنطقة... اقترب، ايضا، بعض الاطفال الفلسطينيين الذين طاردهم جندي حتى السوق... واعربوا عن بهجتهم لان هذا الشارع الذي يبلغ طوله (٥٠٠)م محرومون من الدخول اليه منذ ثلاث سنوات!

لا نرغب في حراستكم!

حاولنا مواصلة الجولة في السوق، الا ان الجنود اصروا على مرافقتنا بهدف الحراسة، وحاول الزملاء اليهود اقناع الجنود بالتنازل عن هذه المرافقة لان من شأنها زيادة التوتر والتسبب بما لا تحمد عقباه. الا ان الجنود اصروا.. فتنازل الوفد عن تلك الجولة حائلا دون ايقاعه في مصيدة.

أخجل من كونك يهوديا!

«انت زبل، اخجل من كونك يهوديا»، بهذه الكلمات صرخ رئيس المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، عوفر برونشطاين، في وجه المتطرف باروخ مارزل بعد ان اعتدى مستوطن آخر على فتى فلسطيني. وعندما سمع المتطرفان تلك الجملة من ابن ملتهما، لم ينبسا ببنت شفة وانسحبا من المنطقة بهدوء، بينما كان الصحفي من «معريف»، الزميل يميني بن درور، يقول للمعتدي ما معناه: لا حاجة للهرطقة فنحن شاهدنا انك انت الذي بدأت، والبادئ اظلم.

في حديثي مع الصحفية روتي عتصموني، من مجلة «الشبابيك» الصادرة باللغتين العربية والعبرية، عن تصرفات المستوطنين قالت انه يجب خنقهم، ولكن ليس بالمعنى المجرد للكلمة، بل بمفهوم اوسع يجعلهم يعرفون البقاء في الخليل، واضافت: ليدعونا وشأننا، فنحن نريد ان نعيش بسلام.

الوفد الاسرائيلي – الفلسطيني زار مستوطنة «ايفرات»، القائمة على اراضي قريتي الخضر ووادي نيس، وجميعها قضاء بيت لحم، وكان موقع المستوطنة يسلب العقول. دخلنا قاعة الاستقبال وانتظرنا المضيف، الراب ريسكين، وكما يبدو انه من الاصلاحيين، فلو انه غير ذلك لما استقبلنا، واستهل حديثه بالخرافة الصهيونية حول ارض اسرائيل الكبرى ومقولة «شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب»، ومن هذا المنطلق جاء من الولايات المتحدة الى ارض اسرائيل، ووقع اختياره على اراضي تلك المنطقة لبناء «ايفرات» المستوطنة. وتلمس من حديثه انه دياغوغي كبير ومجند... رغم لهجته الانسانية والمتواضعة والبسيطة التي تحاول اللعب على الوتر العاطفي..

ولكن الصحفي روبرت روزنبرغ، الذي يعمل في صحيفة «الانترنيت» وهو امريكي الاصل بدأ يقاطعه بعنف ويناقشه بحدة حول ان آراءه خاطئة ولا تمت بصلة للواقع، فهذه المستوطنة مبنية على اراضي الفلسطينيين... وعاود روبرت مقاطعته لان لديه المعلومات الجمة والكثيرة، الامريكية الاصل، عن الراب ريسكين، الذي واصل حديثه.. والذي هو عبارة عن جمل.. مجرد جمل ومصطلحات وشعارات، بمعنى آخر خطاب امريكي خال من اي مفهوم ولا يمت للانسانية بصلة رغم انه حاول اظهار انه انساني وعلى علاقة جيدة مع جيرانه الفلسطينيين، ويتدخل لحل مشاكل سكان وادي نيس وانه يتألم لالمهم ويشاركهم الافراح والاتراح،.. وانه اذا الدمقراطية في البلاد اقرت اخلاء «ايفرات» فانه يلتزم بقرار الدمقراطية.. ولكنه، الراب ريسكين، «يسكن في اسرائيل»!.

الزميل من صحيفة «هآرتس» ومراسلها في القدس، سامي سوكول، قاطعه بعنف.. بعد المقاطعة الهادئة، وقال له: عن اية انسانية ومساعدة تتحدث، تقدمها االى سكان وادي نيس؟.. لن تستطيع «تغطية الشمس بعباءة»! ولولا هذه – واخرج من جيبه البطاقة الممغنطة المخصصة للسماح للفلسطينيين بدخول المستوطنة – لما كان هذان العاملان، داوود اسماعيل والشاب صالح، موجودين هنا في هذه القاعة!.

ودار همس بين الضيوف، والجميع يريدون رؤية البطاقة الممغنطة.. الراب ريسكين أحرج وبدأ يبلع ريقه، سأله الزميل بن درور: لماذا لا يستطيع راب مثلك التأثير على المستوطنين المتطرفين مثل اولئك الموجودين في الخليل؟ فرد: ليس من حقي التدخل في شؤون الآخرين!.

فتناوله بسؤال آخر: ماذا سيكون موقفك لو ان مجموعة من «حماس» جاءت وسكنت في قلب تل ابيب؟ الراب تجاهل السؤال... فاحتد بن درور واصر بلهجة حادة وصوت عال وتحدث واقفا: انا اريد جوابا.. هل تعارض وجود المستوطنين في قلب الخليل؟ الراب وجد نفسه في مأزق وحاول انهاء اللقاء، فاحمر واصفر، وبدأ يتحدث الى بن درور الواقف بلهجة عسكرية: اجلس..ارفض التعامل معي بهذا الشكل!

واصر بن درور في النهاية على الاستماع الى رده فقال الراب ريسكين، «على الاطلاق لا، ولن اسمح بأن تسكن مجموعة من «حماس» في قلب تل ابيب»!.

وهنا انتهى اللقاء معه، واعطى حق الكلام للفلسطيني داوود اسماعيل، لمساعدته على تعزيز موقفه، وكان الراب قد خطط لذلك.

حديث اسماعيل كان مغثيا وكان من حق الزملاء الصحفيين الفلسطينيين الاعراب عن امتعاضهم وغثيانهم من اقواله لانه كان، كما يقول المثل العربي، «كاثوليكيا اكثر من البابا» في الدفاع عن ان «ايفرات» صارت واقعا!

.. ولكن «الانكى» من ذلك حدث حين سافر المواطن اسماعيل معنا بالباص كي نوصله الى قريته... وواصل عبر مكبر الصوت حديثه.. ولكن بلهجة اخرى.. قال الحقيقة التي خاف ان يعلنها امام الدياغوغي المشغل والمحتل، الراب ريسكين.. نعم تنقصه الجرأة... و«شر البلية ما يضحك»، فعند المفترق المؤدي الى القرية قال: انظروا الى ذلك البيت الذي ما زال في طور البناء، اعمدة وسطح.. هذا البيت ملكي... ولكن السلطات اصدرت امرا واوقفتني عن مواصلة البناء فيه وتنوي هدمه..

وكان الراب ريسكين تحدث بلهجة انسانية وشاعرية منقطعة النظير عن حلم طفل «ايفرات».. ولكن نسي ان هناك طفلا فلسطينيا بدون حلم، بل محروما من ان يحلم.. هذه هي الحقيقة التي لا يمكن لابرع دياغوغي ان يتجاهلها او يخفيها عن الآخرين. وهكذا انتهى اليوم الاول من هذا اللقاء.

وفي اليوم التالي كان لقاء الصحفيين الاسرائيليين والفلسطينيين مع عضوي المجلس التشريعي الفلسطيني، مروان البرغوثي، ود. عزمي الشعيبي، في فندق سيتي-لاند في رام الله.

(البقية ص١٤)

المرافقون الفلسطينيون ان هذا «المشهد» لم يبلغ درجة «العادية»، لأنه قُدّر للفلسطيني ان ينجو من الأذى والاذلال والاعتقال!

أسياد.. وعبيد!

في الخليل رأينا الأبيض ابيض والأسود أسود بوضوح، اما في مستوطنة «افرات» فقد كاد ينجح الراب رسكين في تبييض الاسود لولا انفضاح أمره بسرعة لم يتوقعها!

تحدث الراب عن «العلاقات الحسنة» بين المستوطنين في «افرات» وفلسطينيي قرية وادي نيس المجاورة، بينما كان يجلس الى جانبه فلسطينيان من تلك القرية «للفرجة»! - كما تبين. وكل ذلك ليثبت ان المستوطنين والمواطنين الفلسطينيين يستطيعون العيش معا «بسلام ورخاء»!

وأسهب الراب في ذلك الموضوع حتى حقّ علينا - لو كان كلامه صحيحا - ان نحسدهم على تلك «العلاقات» التي بدت لنا أفضل من «العلاقات» بين العرب واليهود مواطني اسرائيل!

لكن كان يكفي بعض ذوي العيون الثاقبة منا ان يلاحظوا كيف كان الفلسطينيان يرتبان الكراسي و«الضيافات»، في اثناء دخولنا، ليأخذوا فكرة ما عن الأمر. وبالفعل.. ومن خلال حديث معهما تبين أن هذه «العلاقات الحسنة» ماهي الا علاقات بين «مشغّل» و«أجير».. ان لم تكن بين أسياد وعبيد! و«بطبيعة الحال» كانت هذه «العلاقات المعززة» تكبّل لسانيهما، لولا حثّنا أحدهما على «فضح» أباطيل ذلك الراب، فقام وتحدث بـ «ربع لسان» وصان ثلاثة أرباعه من أجل قوت أطفاله!

وما ان اعتلينا الباص واعتلى معنا، حتى صرح بكل ما منعته أذنا الراب من قوله! فقال: «كيف ينفي الراب ان هذه أرض محتلة؟.. بلى انها كذلك. ولماذا يمنعونني من بناء بيتي بينما تتوسع «افرات» باستمرار؟».. وفضح حقيقة تلك «العلاقات الحسنة».

.. لكن لنا - رغم ذلك - أن «نشيد» بقدرة الراب العجيبة على قلب الحقائق وتزييفها وايجاده جوابا دياغوغيا على كل سؤال! وكما يبدو فانه لم يتوقع ان يجد أمامه حشدا من الصحفيين يحرجه حتى النهاية... وقبل الانفضاح العام يرى الراب ان من المناسب الانسحاب مع آخر ورقة تين!

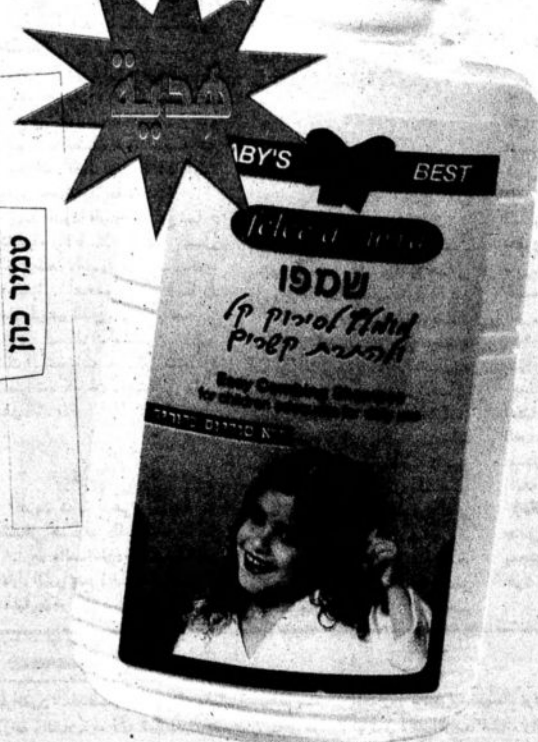
لكن من النقاط التي تسجّل لصالحه، شخصيا، انه يوافق على الرحيل اذا صدر قرار حكومي بذلك. في حين كان يتخذ من «عدم دمقراطية الدولة الفلسطينية اذا قامت» حجة لرفض العيش تحت علمها.

اما باقي النقاط فكلها تؤخذ عليه، وأخطر ما فيها تلك اللطافة «الثعالبية» التي ينظّر بها لـ «ابتلاع» الأراضي الفلسطينية و«استعباد» شعبها!

.. وآخر ما تجدر الاشارة اليه في هذا السياق مستوطنة «افرات» الفخمة نفسها، والتي تبدو بين القرى الفلسطينية المجاورة كواحة في صحراء، بل ان بعضنا فضّلها على العديد من البلدات اليهودية في اسرائيل.. ولم يكن من داع لاضاعة الوقت بمقارنتها مع قرانا ومدننا العربية!

تفنوكيم الحفاظات الافضل في أفضل حملة





- نشتري رزمتين من

حفاظات تفنوكيم

ونحصل على هدية:

- علبة شامبو فيلتشي أنوبا.

العملة تشمل جميع حفاظات تفنوكيم:

اونيفرسال ، كيس ، حفاظات تفنوكيم الشفافة وبريميوم فقط.



* العملة سارية حتى ٩٧/٩/٢٥ او حتى انتهاء المخزون.

ثورة جديدة في عالم الاتصالات

اتصال بأمر صوتي

פלאפון-קול 050

الاتصال بواسطة أمر صوتي دون الحاجة الى لمس البيليفون !

تفخر شركة بيليفون في عرض آخر تقنية عالمية:

بيلي – كول ٠٥٠ ، الاتصال بواسطة أمر صوتي دون الحاجة الى لمس البيليفون !

كل ما عليك ان تفعله اثناء قيادة السيارة هو الضغط على زر واحد، وان تذكر اسم الشخص المطلوب، وسرعان ما يقوم جهاز بيلي كول بالاتصال به.

- **أفضليات جهاز بيلي كول ٠٥٠:**
- الامان خلال قيادة السيارة – لا حاجة لازاحة العينين عن الشارع.
- لا حاجة للبحث عن الارقام خلال القيادة.
- تفعيل سهل ومريح.
- بيلي كول يعمل بدون دفع شهري.
- يمكن خزن حوالي ٤٠ اسماً في ذاكرة الجهاز.

لتفاصيل اضافية :يمكن التوجه الى مركز خدمات الزبائن ١٦٦ *



جهاز بيلي كول قابل للارتباط بجميع الاجهزة من انتاج موطورولا المركبة في السيارة (يناسب الاجهزة الثابتة في السيارة واجهزة الديبوريت الخاصة بالاجهزة المحمولة).

البستاني

انطباعات من زيارة الى كوبا – ٣

سنعمل على اقامة المهرجان القادم في فلسطين

■ ..مجرد اقتراح من الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني المشاركين في مهرجان الشباب والطلبة العالمي في كوبا!

■ كيف يمكن المشاركة في مثل هذا المهرجان.. وما هو دور الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني فيه.. وماذا عن حرية المرأة الكوبية؟! ■

❑ كان هناك: اسامة مصري ❑

● اعضاء الوفد الاسرائيلي مع مرافقيه الكوبيين، وبعض اطفال الحي ●

■ للتعبير عن اهمية مهرجان الشباب والطلاب العالمي، اريد ان ابدأ حديثي عن ذلك الشاب الكولومبي الاخرس، والذي رغم عاهته هذه، استطاع ان يحاورني لمدة ساعة تقريبا، وملخص الحوار، ان في كولومبيا الكثير من الحركات التي تؤيد الشعب الفلسطيني في نضاله نحو تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وان له الكثير من الاصدقاء الفلسطينيين الذين حاربوا في لبنان وبعضهم استشهد هناك..

ما اردت قوله من سرد هذه الحادثة، انك في مثل هذا المهرجان تلتقي بأناس وحركات ثورية عالمية لا يمكنك الالتقاء بها في اماكن اخرى، فالمهرجان يجمع اكبر عدد من هذه الحركات وايضا اكبر مساحة من الدمقراطية في الحوار وتبادل الافكار والتجارب في النضال من اجل عالم بدون حروبات، عالم آمن بدون فقر واستغلال.

وعلى رأي المندوب اليمني خالد عمرو: عندما اعود الى بلادي، سأفتقد مثل هذه اللقاءات الانسانية، وان اي وفد يرفض ان يلتقي وفدا آخر في هذا المهرجان هو وفد غبي، لانه يضيّع عليه فرصة تاريخية لن تعوض.. وبحديثه هذا كان يغمز الى اعضاء الوفود اللبناني والسوري والليبي، والذين رفضوا الالتقاء بالوفد الاسرائيلي، الذي يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية واللجنة القطرية للطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل، وحركة «ميرتس».

لكن المهرجان كان له سحره الغريب وتأثيره القوي على جميع الحركات، ففي الايام الاخيرة للمهرجان، كان اعضاء الوفد الاسرائيلي يتحدثون ويلتقون بحرية مع جميع الوفود العربية، رغم تحفظ هذه الوفود من ذكر جنسية الوفد بأي شكل من الاشكال.. فها هو عضو الوفد اللبناني يركض لمساعدة عضو الوفد الاسرائيلي جمال عثامنة عندما اضاع محفظته في احد المطاعم وفيها نقوده وبعض الاوراق الهامة.. وكان هذا بعد ان ساعد المندوب الاسرائيلي نكد نكد، المندوب اللبناني في تقديم مداخلته اثناء النقاشات، رغم رفض ادارة الندوة اعطاء حق الكلام له.

وهكذا حقق المهرجان بعض اهدافه، بعد ان استطاع تحقيق هدفه الاول، وهو التضامن مع كوبا ضد الحصار الامريكي الامبريالي، وكان ذلك بمجرد وصول حوالي (١٠) آلاف مشترك من جميع انحاء العالم، ومكوثهم في كوبا اكثر من (١٠) ايام، رغم كل الصعوبات.

■ كيف يمكن المشاركة في المهرجان ■

ان المنظم الاساسي للمهرجان، هو «اتحاد الشباب والطلبة الدمقراطي العالمي»، وهو الذي يقرر موعد ومكان المهرجان، وعن طريقه تتم دعوة المؤسسات والتنظيمات والحركات الشبابية من جميع انحاء العالم، وهذا لا يمنع مشاركة بعض الافراد على المستوى الشخصي، او ان تبادر حركة ما بطلب المشاركة في المهرجان، ويتم دعوتها بعد الموافقة على ذلك من ادارة المهرجان.

بعد تحديد الموعد والمكان والمدعوين، تقام لجنة محلية للمهرجان، تابعة للبلد المضيف وذلك لترتيب برنامج المهرجان بالتعاون مع لجنة مصغرة من اتحاد الشباب والطلبة الدمقراطي العالمي.

المشاركون في المهرجان يأتون على حسابهم الشخصي، او على حساب المنظمة التي ارسلتهم.

عن نوعية المشاركين، كان لنا حوار مع المندوب الفلسطيني جمال زقوت، الذي اقترح دعوة كل حركات الشباب في العالم، دون التقيد بكل شعارات المهرجان، فهناك حركات شبابية ضد تلوث البيئة ولكنها ليست ضد الرأسمالية، وعلى ادارة المهرجان دعوتها، لان النقاش معهم يصبح له طعم آخر، فماذا يعني ان تكون كل الحركات المشاركة في المهرجان ذات رأي واحد.

وفي لقائي مع رئيس اتحاد الشباب والطلبة الدمقراطي العالمي، اولفييه مايير، قال: «لقد تم دعوة مثل هذه الحركات وهناك اختلاف واضح في الآراء بيننا وبينهم.. لكن سنأخذ هذا الاقتراح بجدية اكبر في لقاءات قادمة، حتى نوسع رقعة الالتقاء والحوار».

■ الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني: يقترحان ان يكون المهرجان القادم في فلسطين ■

في النقاشات التي دارت حول كيفية تنظيم المهرجان، حسناته وسلبياته، اقترح احدهم ان يكون المهرجان القادم في فلسطين، فالتضامن مع القضية الفلسطينية لا يقل اهمية عن التضامن مع كوبا.. اضف الى ذلك ان الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني تقبلا الاقتراح بالترحاب، حتى ان البعض اقترح ان يكون هناك تعاون بين الوفدين على تنظيم المهرجان في غزة او في اريحا.

■ الوفد الفلسطيني ■

ان اكثر الوفود الذي لفت نظري بتنظيمه واستعداده الكامل للمشاركة في مثل هذا المهرجان هو الوفد الفلسطيني برئاسة جمال محيسن، الذي تحدث باسم جميع الوفود العربية عند افتتاح نادي الشرق الاوسط، ضمن فعاليات المهرجان، وعندها اكد على اهمية دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام الاسرائيلية في النضال جنبا الى جنب مع الشعب الفلسطيني من اجل نصرة قضيته.


● اولفييه، رئيس اتحاد الشباب والطلبة العالمي ●


● جمال زقوت، مندوب وفد فلسطين ●


● خالد عمرو، مندوب وفد اليمن ●


● ادواردو، المرافق الكوبي للوفد الاسرائيلي ●

اللغة الرسمية في المهرجان كانت الاسبانية، وهي لغة كوبا نفسها، الى جانب اللغتين الانجليزية والفرنسية.. لذلك كان بين الوفد الفلسطيني (٤٠) مندوبا يتكلمون الاسبانية بطلاقة من مجموع (٨٠) مندوبا، وباقي اعضاء الوفد يتكلمون الانجليزية جيدا وحتى الفرنسية.

دأب الوفد الفلسطيني على المشاركة في جميع النشاطات والندوات المقامة على شرف المهرجان، وقد خطف الاعجاب في كل مكان، الى جانب التضامن اللامتناهي.. فادارة الوفد تعرف الى اين هم ذاهبون وماذا عليهم تقديمه، والاستعدادات كانت تامة، والتمثيل كان يشمل كل التنظيمات الفلسطينية الممثلة في منظمة التحرير، ومن كل اماكن تواجد الشعب الفلسطيني.

■ الوفد الاسرائيلي ■

الوفد الاسرائيلي المشارك في المهرجان والذي تكوّن من (٢٨) مندوبا، كان من اكثر الوفود مناقشة، فقد كتب عليه ان يبرر لماذا هو اسرائيلي، وحتى ان يقنع البعض بأن هناك عربا يحملون الجنسية الاسرائيلية وعددهم نحو المليون، وانهم من اصل فلسطيني، وان الوفد لا يمثل حكومة اسرائيل، وان.. وان..

مسكين هذا الوفد، فهذه هي المرة الاولى التي يسمح له بالمشاركة في افتتاح المهرجان، وحتى برفع علم دولته الى جانب اعلام الدول الاخرى

←

حتى العربية المقاطعة لاسرائيل.. فالوضع محرج، وعلينا ان لا نضيع مثل هذه الفرصة، للتعريف على حزبنا الشيوعي ونضالنا داخل اسرائيل مع القوى الدمقراطية اليهودية على جميع المستويات.

مشاركة الوفد في فعاليات المهرجان كانت لا بأس بها، رغم ان تركيبته كانت بائسة نوعا ما.. فلا يوجد واحد بين اعضاء الوفد يتكلم الاسبانية، والذين يتكلمون الانجليزية قليلون، وبعضهم لا يتقنها جيدا، رغم انه كان بالامكان ان يرافقنا طالب من عرابة يدرس في كوبا ويعرف اللغة الاسبانية جيدا كما يعرف البلد ايضا، فما كان على ادارة الوفد الاسرائيلي الا ان توفر لهذا الطالب امكانية المشاركة،عن طريق دفع (١٧٠) دولارا له، ليصبح عضوا في الوفد ومرافقا ومترجما وقت الحاجة.

قسم من الوفد المشارك جاء من اجل السياحة، وهذا ليس عيبا، لكن كان على ادارة المهرجان ان توفر ضمن اعضائه مندوبين يفون بالحاجة لمثل هذا المهرجان، مع العلم بأن اتحاد الشبيبة الاسرائيلي شارك في جميع المهرجانات السابقة، ويعرف جيدا ماذا يتطلب منه المهرجان دون التقيد بالبرنامج الرسمي له.. فعلى سبيل المثال، اهتم الوفد الفلسطيني بأن يحضر معه عازفين ومطربين، واهتم ايضا بأن يشاركهم ضمن اللقاءات مع الوفود الاخرى مما اعطى اللقاءات بعدا انسانيا آخر.. هذا الامر كان ينقصنا.. لكن بالمقابل كان الوفد الاسرائيلي يشارك ويبادر في الغناء الجماعي في كل لقاء وقعدة، وهنا بمبادرة بعض المندوبين ولم يكن منظما مسبقا.

ولكي «تكمل» المشكلة، انضم الى الوفد الاسرائيلي مرافق كوبي يعرف بعض الكلمات العربية، ولا يعرف شيئا عن سير المهرجان، وكان يوقعنا في مطبات متعبة ومكلفة وسخيفة وكان على بعض اعضاء الوفد اخذ زمام الامور وحلها.. وبالاضافة الى ذلك فان ادارة الوفد لم تستطع تنظيم الامور على الوجه الصحيح فالمعلومات التي لديها معظمها خاطئة، او ناقصة، الى جانب عدم التكلم بلغة اهل البلد ولا بأي لغة ثانية من لغات المهرجان الرسمية، مما صعب الوضع اكثر.

وهناك امور كثيرة اخرى كان يجب اخذها بعين الاعتبار، قبل الذهاب الى المهرجان، ليكون حضورنا مشرفا ولائقا اكثر.

■ الطفل الذي لم يسقط سهوا ■

مرة اخرى ذكرني احد اعضاء الوفد، بأني لم اذكر شيئا ما في مقالتي السابقة عن الحرية الاجتماعية التي يتمتع بها الشعب الكوبي، وذلك اثناء تطرقي للدعارة.

مندوبة في الوفد الاسرائيلي كانت تسأل شابة كوبية، كيف يكون لها طفل وهي لم تتزوج بعد؟! فأجابتها الكوبية: هل عندكم يتم انجاب الاطفال فقط بعد الزواج؟! وعندما علمت ان الامر كذلك،


● العلم الاسرائيلي، يرفع لاول مرة في المهرجان ●

اضافت الكوبية: «مساكين!! ان المجتمع الكوبي والنظام ايضا يحمي كل فتاة، والمرأة لها الحرية الكاملة بأن تتزوج ام لا، وبامكانها ان تنجب طفلا وتربيه بمساعدة الحكومة افضل من المرأة المتزوجة، لان المرأة في كوبا تتمتع بحقوقها كاملة مثلها مثل اي رجل»..

رسالة من اتحاد النقابات العالمي الى مهرجان الشباب والطلاب العالمي الرابع عشر

يحيي اتحاد النقابات العالمي بحرارة، وباسم اعضائه البالغ عددهم (١٣٥) مليونا في (١٢٧) بلدا، المشاركين في مهرجان الشباب والطلاب العالمي الرابع عشر، ويتمنى للمهرجان نجاحا كبيرا في دفع رسالة الوحدة والتضامن العالميين بين الشباب في العالم قدما، وذلك في النضال لبناء مستقبل افضل لهم ولجميع سكان معمورتنا.

لقد لعب العمال الشباب والطلاب والفنانون والمهنيون دورا طليعيا في النضالات السابقة التي خاضتها الطبقة العاملة. وهم يشكلون املا وضمانا في النضال من اجل عالم يسوده السلام والعدالة الاجتماعية.

واليوم، حدث تقارب اكبر بين شعوب العالم، ليس فقط بسبب التقدم في تكنولوجيا الاتصالات، بل ايضا بروابط النضال من اجل السلام والصداقة والعدالة الاجتماعية التي توحد بين النقابات ومنظمات الشباب ومجتمع المنظمات غير الحكومية العالمي، الذين يعملون من اجل تحقيق حقوق الانسان وحقوق الامم ومبادىء ميثاق الامم المتحدة.

ان المنجزات الانسانية الهائلة التي تم تحقيقها خلال العقود والقرون الماضية - لا سيما الامكانات الهائلة التي توفرت للتنمية الاجتماعية عن طريق التقدم في مجال العلم والتكنولوجيا -تجري الآن محاولة لسرقتها وخطفها واستخدامها فقط لتحقيق اقصى ما يمكن من الارباح، واحتكار السلطة الاقتصادية من قبل اكبر بيوت المال والشركات ما فوق القومية. فسياسات الاصلاح الهيكلي، وكذلك السياسات الاقتصادية الليبرالية الحديثة التي تتبعها القوى الاقتصادية المهيمنة تؤدي الى حرمان الغالبية العظمى من شباب العالم من وسائل تأمين العلم للجميع، والرعاية الصحية للجميع، ومن تأمين فرص عمل ومستويات معيشة افضل للجميع.

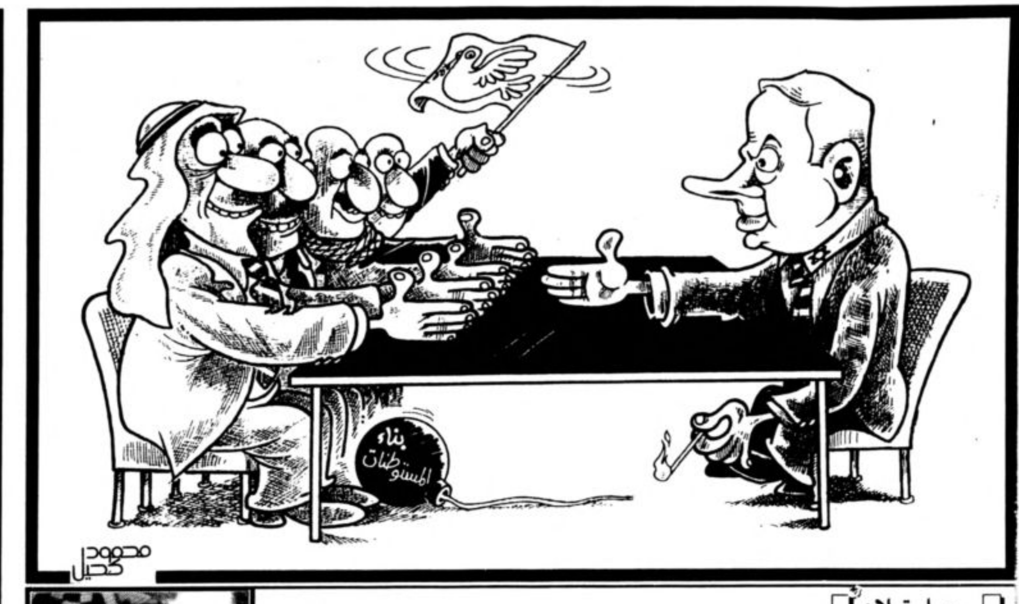
ان شباب العالم قد ورث حق المطالبة باسترداد ثروات العالم وضمان ان تستخدم خيرات الطبيعة والامكانات البشرية الهائلة، فقط من اجل القضاء على الفقر، ومن اجل ضمان حياة كريمة لشعوب جميع البلدان. فبناء السلام عبر الصداقة بين الشعوب، والتعاون العالمي، يجب ان يحل محل الاحلاف العسكرية والميزانيات العسكرية الهائلة. ويجب ان تتحول حملة الامم المتحدة لتحقيق نزع السلاح من اجل التنمية الى حقيقة واقعة. ويجب ان يحل السلام والصداقة محل العقوبات والمقاطعة، ويجب ان تحترم الولايات المتحدة بشكل خاص القانون الدولي وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة برفع الحصار عن كوبا.

ان اتحاد النقابات العالمي يؤكد للشباب ولمنظماتهم في العالم تضامنه التام مع جهودهم لرفع راية اهداف ومرامي مهرجان الشباب والطلاب العالمي الرابع عشر..


● الاطفال الكوبيون سعداء في ظل الحرية الاجتماعية ●


● جمال محيسن، رئيس الوفد الفلسطيني، يفتتح نادي الشرق الاوسط ●


● اعضاء الوفد الاسرائيلي، يبادرون للغناء في كل لقاء ●



❑ سهيل قبلان ❑

القمة في الحضيض!

❑ في الوقت الذي يتعالى فيه، صفير البخار المتصاعد من طنجرة الضغط، التي يأبى نتنياهو الا ان يحشر فيها اكثر من مليوني فلسطيني، غير آبه لحجم الانفجار الذي سيكون لا محالة، ان لم يتعقل ويتراجع عن الإصرار لتهشيم الرأس الفلسطيني المنضبط والمتعقل، دعا الرئيس الفلسطيني، ايوب العصر وايوب الشرق الاوسط، ياسر عرفات، اشقاءه ملوك ورؤساء وامراء وسلاطين الدول العربية، الى عقد قمة عربية لمواجهة التحديات، وتنفيس جهاز طنجرة الضغط قبل ان تنفجر.

قد يلبي رؤساء اللجان الذين عينتهم الولايات المتحدة، لادارة وحماية مصالحها في الشرق الاوسط، دعوة عرفات ويلتقون حول طاولة مستديرة او مستطيلة، لدراسة اهم ما تعانيه شعوبهم، وقد يرتقون لدراستما تعانيه القضية الفلسطينية من عجزهم واستمرار تجارتهمبها.

سنكون غير موضوعيين اذا عاملنا الجميع بمساواة بالنسبة للولاء والانصياع للولايات المتحدة، هناك الموالي عالمكشوف وهناك الموالي من وراء الستار. هناك الموالي المتذرع بألف سبب وسبب والموالي لانه يخال البسمة الامريكية عبارة عن تأهيل به وليست بسمة سخرية واستهزاء منه!

قد تعقد القمة العربية وقد لا تعقد، وعلى الاقل لن تعقد قبل مجيء الوزيرة مادلين اولبرايت. وقد تجيء اولبرايت في اواخر ايلول القادم او اوائل تشرين الاول، وبعد زيارتها ان تمت ستعقد القمة الاقتصادية في الدوحة. وبعد قمة الدوحة، يحتاج المشاركون فيها الى نفض غبار السفر عن عباءاتهم وبدلاتهم واخذ قسط من الراحة، وسيتصرم العام الجاري دون انعقاد قمة عربية، فالاوضاع ليست ملحة!!

وماذا اذا بنت اسرائيل كم مستوطنة جديدة؟!

وماذا اذا هدمت كم دزينة بيوت في القدس العربية؟

وماذا اذا نهشت من الارض الفلسطينية بضع عشرات او مئات او آلاف من الدونمات؟

فالخطاب السياسي العربي قادر على كشف النوايا العدوانية التي تبنتها اسرائيل ضد الشعوب العربية، والملوك والرؤساء والامراء والسلاطين، لن يسمحوا لها مهما بلغت قوتها ونفوذها بأن تعبث بأمن ومستقبل ومصير الشعب الفلسطيني بالذات ولن تسمح بدوس حريته وكرامته!!

ان الضغوط التي يتعرض لها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كفيلة بتفتيت الصوان، لكنه اثبت انه اقوى من ان يرضخ او ينكفئ. هناك ضغط الحصار وضغط التحريض الاسرائيلي وعدم تحويل الاموال وتجويع الشعب. وهناك الضغط الامريكي والاولبراتي. هناك مكبس الاحتلال والاستيطان ومصادرة الارض والحواجز والمعاملة المهينة على الحواجز. وهناك ضغط ذوي القربى الاشد مضاضة، وكلها هدفها تركيع الشعب الفلسطيني ليرضى بما خطط له. وفي محاولة للظهور امام العالم والشعب الفلسطيني واسرائيل، ان العالم العربي موحد في دعمه للشعب الفلسطيني، دعا عرفات الى عقد القمة. فهل ستنجح؟

وهل ستتمخض عن شيء جدي ان عقدت؟

استنادا الى تجارب الماضي، فان الكم الهائل من القمم العربية التي عقدت، لم يضمن تحقيق الوحدة العربية بصفتها الرد الحاسم على ما تطرحه الولايات المتحدة واسرائيل من مشاريع للتجزئة والتقسيم وضرب الشعب الفلسطيني. ومن هنا يطرح السؤال، هل الظروف في العالم العربي ناضجة ومهيأة لعقد قمة عربية حقيقية، تكون صفعة فعلية لمخططات اسرائيل وامريكا؟

القمة يجب الا تكون تظاهرة اعلامية لالتقاط الصور التذكارية وتسجيل بروتوكول. والخلافات بين الدول العربية من المحيط الى الخليج ومن الماء الى الصحراء، يجب ان توضع جانبا حتى لا يضيع الهدف من هذه القمة. والقمة ستكون ناقصة بدون العراق.

على سبيل المثال، فان قرارا يصدر عنها بتأجيل مؤتمر الدوحة الاقتصادي احتجاجا على سياسة نتنياهو، كفيل بدفعه للتفكير بعواقب، سياسته.، وكفيل باقدام امريكا على فرك اذنه.

ولو اننا كنا نتمنى ان تحقق القمة اكثر من ذلك مثلا: تحقيق المصالحة العراقية - السورية والعراقية - العربية، والعراقية - الكويتية، والليبية، الفلسطينية، والسعودية - العراقية، واللبنانية - الفلسطينية والسودانية - المصرية، واللبنانية - الفلسطينية والسودانية - المصرية، فهذه كفيلة بضمان ان يكون للقمة العربية المرتقبة، بعض الاسنان. فيحسب حسابها العالم.. وحكومة اسرائيل والادارة الامريكية بشكل خاص. وهذا مهم. اذ ان هناك استهتارا واضحا حاليا بالعالم العربي. يعرفون انه عاجز عن الارتفاع الى مستوى التحديات. فالملوك والرؤساء والامراء، وفي كل مناسبة، يكتفون بالتعبير عن قلقهم من خطورة الاوضاع. وان ايديهم على قلوبهم خوفا من اشتداد التوتر. ولا يمر يوم الا ونسمع ان الرئيس الفلاني التقى بالرئيس الفلاني. والرئيس العلاني هاتف الامير الفلاني واجرى معه مشاورات عاجلة لم يكشف النقاب عن مضمونها. والجهة الفلانية اجتمعت مع الجهة الفلانية وبحثتا القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتدور الاسطوانة ذاتها، كانت اللقاءات بناءة ومثمرة وايجابية وهادفة. ولا تمر مناسبة الا وتؤكد هذه الدولة او تلك ان خطها السياسي واضح وخطها القومي واضح واصيل. وعلى الرغم من كل ذلك الحرص على تأكيد الوضوح والجدية والتكتم والسرية بسبب اهمية الموضوعات في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ الامة والظرف العصيب، على الرغم من ذلك، فالارض العربية والقيادات العربية مكشوفة على الملأ.

لن يحسب نتنياهو حسابا للعالم العربي، طالما واصل القادة العرب بدون استثناء، سجن شعوبهم في زنازين التخلف والامية وتقديس الحاكم والهتاف له. لن يحسب اي حساب لاي قمة عربية طالما ظل اداؤها في الحضيض.

❑ بشير البكر ❑

مجد الجواهري وعار بغداد

❑ أمر معيب ومخجل ان لا يصدر عن بغداد اي نعي للشاعر الكبير الراحل محمد مهدي الجواهري، الذي وافته المنية مؤخرا، ووري الثرى في «مقبرة الغرباء» في دمشق، بل انه بقرار رسمي ومن أعلى المستويات، منعت وسائل الاعلام العراقية، من نشر الخبر، وكأن الجواهري نكرة ما بعدها نكرة، او هو من تسبب في حصار وتجويع ١٨ مليون عراقي



* الجواهري *

لقد كان من المتوقع، ان يلهم الله سلطات بغداد، فتتخذ من رحيل الجواهري مناسبة لاصلاح خطئها التاريخي المشين تجاهه، المتمثل في اسقاط الجنسية العراقية عنه، عقابا على مشاركته قبل حوالي ثلاث سنوات في مهرجان الجنادرية. ففي ظل التقارب الحاصل منذ اشهر بين تجار دمشق وبغداد، ساد الاعتقاد بأن السلطات العراقية، سوف تقوم من باب الشكليات على الأقل باصدار نعي رسمي للشاعر الجواهري، والطلب من ذويه نقل جثمانه ليوارى الثرى في مسقط رأسه العراق، بدلا من «مقبرة الغرباء» في دمشق. لكن سلطات بغداد كعادتها خيبت كل الظنون، عندما لازمت الصمت ولم يصدر عنها لا على المستوى الرسمي ولا الشعبي، اي رد فعل، وكأن الراحل لا يعنيها، ولا يمت الى شعب وحضارة الرافدين بأي صلة.

ان موقف بغداد من آخر العمالقة الكلاسيكيين في الشعر العربي، يتجاوز القسوة الى العار، فانكار الجواهري كقيمة ثقافية يتعلق اولا بانعدام الحس المدني لدى سلطة لم تتقن عبر تاريخها سوى القتل وصناعة الحروب. والانكار هنا لا يعني انعدام الفطنة، وانما يؤكد طغيان غرائز التوحش واحتقار الثقافة والفنون. ويتعلق ثانيا، بخلو عقول وحكام بغداد من القيم الانسانية التي تصفح وتعفو وتجعل النفوس ترق امام حدث جلل كالموت، فما احراك اذا كان الأمر يتعلق بقيمة وعلم وشخصية، هي واحدة من معالم النهضة العربية الحديثة القليلة في القرن العشرين؟!

ان تعمّد اسقاط الجواهري من السجل الثقافي والحضاري لشعب العراق، ليس الاهانة الاولى، فالطغاة الذين أمعنوا تنكيلا بشعب العراق الى حد الحكم الجماعي بالموت جوعا، لا يأخذون في حسابهم امر شاعر مثل الجواهري، يستحق العراق ان يفخر به وليس العكس. كانوا قد وجّهوا للشاعر أكثر من اهانة، وتظل أكثرها مدعاة للعار، سحب بطاقة عضوية نقابة الصحافيين العراقيين رقم واحد، ومنحها الى عدي صدام حسين، تقديرا لفتوحاته في ممارسة فنون التعذيب والقتل في مزرعة والده الواسعة التي صار اسمها العراق.

وفي كل الاحوال يتحمل الكاتب والمثقف العربي قسطا اساسيا من المسؤولية تجاه استهتار حكامنا بالثقافة والفن، وتنكرهم لأبسط حقوق المبدعين، وهي الحق في الوطن. ومن ذلك القبر. ان صمت الكاتب والمثقف المسؤول وانسحابه، سمح الى حد كبير للطغاة ان يطلقوا العنان لغرائزهم الوحشية، وان يطوبوا الأوطان باسمائهم واسماء أسرهم الى ما لا نهاية.

العزاء الوحيد هو ان الجواهري خالد في ضمير كل الغرباء من وطنه العربي الكبير، المنثورين في أربع رياح الأرض، قابضين على جمر الكلمة.

أخلد قرير العين أبا فرات، فالأشجار تموت واقفة.

(اليمن)



● محمود ابو شنب ●

«الأمن»... هنا..!

□ «الأمن»، على ما يبدو، قطع الرسن، وشرد لا يلوى على شيء، فانطلق «ابو الأمن» نتنياهو، يفتش عنه في أقصى الأرض، وطار الى الصين، نبش بين أحجار سورها العظيم عله يجد الأمن «مدحوشا» في خرق ما هناك، وحقق مع قادة الصين، لكي يطمئن بأنهم لم يضعوا «الأمن» في رأس صاروخ باعوه بطريق الخطأ الى ايران او الى سوريا!!

ولما لم يحظ بجواب شاف، طار الى اليابان، و«تَبَحْبَح» في وصف الخبر العضيم الذي سيتدفق انهارا على اليابان ان هي اشتركت في تمويل صاروخ ال «حيتس»، وتعاملت مع اسرائيل في مجالات التكنولوجيا.. واليابانيون مؤدبون.، فتركوا جبل زيارة نتنياهو يتمخض عن فأر.. اقصد عن فتح مكتب تجاري ياباني في اسرائيل بعد شهور، وعن ثوب ياباني مزركش لسارة. واما التكنولوجيا الأمنية و«الحيتسية» فلم تغر اليابانيين، ولم يعيروا اهتماما «لرمح» كلينتون الذي يحمله نتنياهو، متوهما انه بهيبة صاحبه يستطيع الوقوف في وجه السبع الياباني.

يكاد المراقبون يجمعون على فشل زيارة بيبي لليابان، وانه لم ينجم عنها اية فائدة اقتصادية أو أمنية، ولذا طوى عصاه ورحل الى كوريا الجنوبية، وراح «يشمشم» هناك عن أثر كوري شمالي خائن لجأ الى امريكا، وما اذا كان هذا «الفراري» يعرف شيئا عن الصواريخ الكورية الشمالية، وهل باعت كوريا منها الى ايران او الى سوريا.

نتنياهو يفتش عن الصواريخ.. وعن «الأمن» الضايع في الصين واليابان وكوريا الجنوبية، ولكنه يرفض ان يفتش عن الأمن على بعد امتار منه.. انه موجود في بيت لحم، في القدس الشرقية، في رام الله ونابلس والخليل، انه موجود في غزة مع السلطة الفلسطينية مع ياسر عرفات، موجود في الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين.

لا.. نتنياهو يفتش عن «الأمن» وعن اشياء أخرى سياسية...

أحدها: تأليب الرأي العام ضد السلطة الفلسطينية لوصمها بالارهاب، ليغطي وليخفي اجراءاته القمعية الوحشية ضد الفلسطينيين ونهبه لأرضهم وتجويعهم..

وأحدها: لدفع الاتهام عن سياسته بأنها عزلت اسرائيل عن العالم، فها هو يطير الى أقصى الأرض، الى الصين واليابان وكوريا، فاين عزلة اسرائيل..

وأحدها: انه تكلم باسم الاردن ايضا لدى طلبه مساعدة اليابان المساهمة في مشروع لتحلية المياه. كأنه اراد ان يقول: ها أنا ذا أتحدث حتى باسم دولة عربية... والعرب غير غاضبين....

في اليابان «قفروه»، رفضوا مقولته بأن الفلسطينيين هم السبب في تعثر العملية السياسية، ورفضوا مقولته بان استئناف المفاوضات يتم فقط بعد ان تثبت السلطة الفلسطينية عمليا، محاربتها للارهاب. ورفضوا مقولته بأن لا علاقة بين الاقتصاد والعملية السلمية. واكتشفوا خداعه وثعلبيته لتسويق سياسته وابراز «حبه للسلام» اذ قال ان هناك امارات تشير الى ان سوريا مهتمة بتهدئة الوضع في لبنان، واذا بطائراته، في نفس الوقت تغير على لبنان وتدمر عن سبق واصرار وتعمد خطا كهربائيا للتوتر العالي.. واذا بالمتطرفين من حزبه وفي حكومته يهددون بتوسيع الحزام الأمني في لبنان، واذا بوزير الأمن الداخلي في حكومة نتنياهو، كهلاني، يدعو الى تدمير البنية التحتية اللبنانية. واذا بوزير الأمن، مردخاي، في مؤتمر صحفي، يدعو الرئيس الأسد الى انتهاج طريق السلام واجراء المفاوضات مع اسرائيل، التي «تملك قوة هائلة لا تريد إستخدامها..!!» وهكذا، فان قعقعة السلاح في هذا الكلام، تكذب اية نية لمفاوضات سلمية.

نتنياهو أعلن ان دنيس روس، الوسيط المفضوح، سيأتي مرة أخرى في الشهر القادم، ولكن ليس لاستئناف مساعي الوساطة، بل لكي يفحص مدى تطبيق السلطة الفلسطينية لاجراءات «قطع دابر الارهاب»، فاذا اطمأن!! ومن المؤكد انه لن يطمئن وسيطالب، مثل نتنياهو، بالمزيد، فسوف يتشرف الشرق الاوسط آنئذ، بقدوم صاحبة العصمة اولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، التي ستردد كالببغاء، ما تقوله حكومة اسرائيل.... كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا..

كل هذا يجري، في وقت لا تلقى فيه الدعوة من البعض في العالم العربي، وعرفات في المقدمة، الى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث التطورات الخطيرة في العملية السياسية التي توشك ان تلفظ انفاسها الأخيرة، ان لم تكن لفظتها فعلا، لا تلقى هذه الدعوة استجابة حتى الآن.

السبب معروف، فالحكام العرب لم يتجاوزوا خلافاتهم بعد، وخيلهم مربوطة بعربتهم من الأمام ومن الخلف. والشد يجري ولكن العربة مكانها لا تتزحزح. والولايات المتحدة سعت وتسعى وستسعى الى تأجيج الخلاف العربي العربي، فاذا ما اوشكت ان تخبو ناره، سكبت عليها النفط العربي لتشتعل من جديد.

الأغرب من هذا، ان لا يدرك الحكام العرب بأن حكومات اسرائيل، وهذه الحكومة الحالية بالذات، بتصرفاتها العنترية الاستعلائية، وبتحجرها الأرعن ونقضها للاتفاقات، انما تراهن بالذات على بقاء هذا الخلاف العربي الى ان تقوم الساعة، قبل أن تقوم للعرب قائمة او يتحرك فيهم عرق...

ترى! ألا يخجلون من انفسهم لكثرة ما ناشدوا الولايات المتحدة ان تكون وسيطا عادلا وتضغط على حكومة اسرائيل، فاذا بها تضغط لا على اسرائيل بل عليهم وعلى السلطة الفلسطينية...

فالام.. وحتام؟؟

□ فل وفلفل □ **□ يوسف فرح □**

يا غراب البين!
او طرعان واخواتها!

● «أبدى الطرفان تسامحا وترفعا وصبرا وتساميا فوق الجراح، وعكس موقفهما اخلاق شعبنا وعاداته وتقاليده وتاريخه المجيد! قبلا خاطر الجاهة، تصالحا وتصافحا»! وفي الغداة نقرأ: انفجر الوضع مجددا في قرية...... وليس المهم ان يكون الاسم طرعان، فكل قرانا ومدننا طرعان. واذا اعتبرتموني مبالغا، فأعطوني قرية عربية واحدة - أو مدينة - لم ينفجر الوضع فيها بين الحمائل والعائلات، لسبب من الأسباب.

يكفي ان يكون الانسان فرنسيا ليتعاطف معه الفرنسيون، او المانيا ليحظى بمحبة الألمان. اليهود - وربما لا يعتبرهم البعض شعبا البتة - راحوا يبحثون عن اي يهودي في اية بقعة في العالم، ليعركوه على يهوديته، ومن ثم ليفتحوا له باب «العودة» الى احضان شعبه ودولته!

الا نحن!

فاذا لم نجد طائفية نتقاتل تحت ستارها، أوجدنا سببا آخر يثير الفتنة بيننا. رئاسة مجلس محلي مثلا، الا «تحرز» لخوض طوشات!!

حدود الأرض مثلا! ومع وفرة المهندسين والمساحين، فأنك تكاد لا تجد احدا باشر في بناء، الا وثار شجار على الحد! هل نحمد الله والسلطات الاسرائيلية على انه لم تبق لنا ارض تزيد شجاراتنا شجارات!!

حق اولوية مرور، موقف سيارة، مكان وضع صندوق كهرباء، خلافات اولاد على بيضة كسبها احدهم ورفض الآخر التنازل عنها! كل ذلك يتحول في لحظات الى اسباب وجيهة لوجبة عصي وسكاكين وبلطات، وربما لرصاص حي (لا نملك المطاطي بعد!!) وجرحى و..... لا سمح الله!

ونحتاج الى الشرطة! نفس الشرطة التي تقمع مظاهراتنا العادلة من أجل الحقوق والمساواة، بالعنف وبالعصي الأكثر تطورا! «طول عمرنا» نتهم السلطة - ام الشرطة - بنواياها الشريرة تجاه قضايانا، وبأنها تتبع سياسة تفريقنا، واذا بنا نحتاج الى شرطتها لاصلاح ذات البين، ونحن على يقين انه «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»!

تقوم الشرطة باعتقال بعض «المقاتلين»، وربما كان هذا الاجراء الخاطئ هو السبب في انه بعد عقد الصلح (بمشيئة الله دائما!) والتزاور، تتفجر الاوضاع ثانيا وثالثا ورابعا..

أليس من الأجدى، ولو على سبيل التجريب، اعتقال رجالات «المستوى السياسي» من كهنة وأئمة، ورجال شرطة او جيش متقاعدين (ان وجد من هذه الفئة) ممن يتخذون القرار السياسي، مشافهة او سكوتا راضيا، فتندفع الرؤوس الحامية للتنفيذ في «ساحة الوغى»!!

تتحدث بعض القارات عن وحدتها، ونحن نواصل تعميق تمزقنا وتشرذمنا. لا نكتفي بتقسيم السلطة اللئيمة للمواطنين: عرب، يهود، دروز وشركس! بل نقوم نحن بتجزئة انفسنا الى دوائر اصغر فاصغر. فنحن مسلمون ومسيحيون. والمسيحيون روم وكاثوليك وغير ذلك. وكل طائفة تقوم بتقسيم نفسها كما تشاء ايضا!

في مدينتنا قرروا تشكيل لجنة لطائفة الكاثوليك! ولأن الدمقراطية تنخر عظامنا كسوس العائلية وريح المفاصل، فقد اجتمع «دار قواس» وانتخبوا ممثليهم! واجتمع «دار شماس» (الاسماء من عندي) وانتخبوا ممثليهم، واجتمع..... احزروا من؟ الآخرون! العائلات القالتة! الأقليات! اي تلك البيوت التي لا ترقى عدديا الى نصاب اعتبارها حمولة او «دارا». مع ان حدود هذا النصاب غير محددة! المهم ان الأقليات في طائفة الكاثوليك اجتمعت وانتخبت ممثليها! كأنه لا ينفع ان تجتمع الطائفة كلها وينتخب بالغوها الذين لا يزيد عددهم عن (١٥٠) بالغا وبالغة، وينتخبوا من يمكن ان يعمل للصالح العام بغض النظر عن انتمائه.

واللجنة الطائفية هي الأخرى قد تكون صندوق كهرباء، او موقف سيارة، او اي شيء آخر يصلح لان يكون قنبلة تفجر الاوضاع، فتتدخل الشرطة، وتعتقل «المستوى العسكري» وتنهمك الجاهة مع المستوى السياسي لرأب الصدع، واصلاح ذات البين، فتبدي الأطراف «تسامحا وترفعا واخلاقا عالية»، كالعادة!

اما الصحف فتفاجئنا غداة التسامح بان الشجار تجدد في قرية.... وجاهة الصلح متواجدة مع الشرطة لاحلال السلام في قريتنا «الوادعة» وبين أهلها «الطيبين»....

جار ومجرور وظلم بينهما

□ ترى لماذا غضب بعض البدو والدروز، ما دام لم يصل الأمر حد الجر، بل ما زال في دائرة الكلام!

تخيلوا - اذا كنتم تجسرون على مجرد التخيل - انه في مكان ما على سطح هذه المدمورة (بدل المعمورة) قام افراد متوحشون من جنس الآدميين، بربط يهودي بحبل خلف عربة خيل، وجعلوا العربة تجري، واليهودي المربوط يتدحرج خلفها، متقلبا على الجوانب التي تريحه!

كان ذلك سيستتبع اجراء عاجلا، كأن يعقد مؤتمر دولي في واشنطن، لبحث ظاهرة اللاسامية ضد الشعب اليهودي. اما الاجراءات الاخرى، كهدم البيوت والقرى، وطرد السكان، واعتقال الخيل الجارة قبل اعتقال سائسيها، فتترك لتقدير رجال السياسة «العقلاء» عندنا!

هذا اذا كان المجرور يهوديا. اما اذا كان فلسطينيا، فتعمد الدولة الى الحكم على الجارّ اربعة... عشر.. يوما.. (ما اطولها) مع.... وقف التنفيذ! فالصبية الفلسطينيون ينرفزون الجنود «المساكين»، ويدخلونهم في ضغط نفسي وجسدي هائل، فلا يعودون يميزون شيئا، اذن لا يعودون مسؤولين عن تصرفاتهم! وهم اذا لم يفرغوا ذلك الضغط المتراكم في اي شيء (والفلسطيني شيء!!) «فقعوا» هم!

منذ خمسين عاما وهم يجروننا خلف عربات سياساتهم، فاذا ما قلبنا من جنب الى جنب، كنا متطرفين، ونكره الدولة، بل نتآمر عليها! فطوبى لشعب يتعرض طيلة خمسة عقود لغسل دماغ: «انت اقل. انت ادنى. أنت أحط» ولا يصاب بعقد نفسية تؤدي الى التشوه.

كل ما كان في الاسبوع الماضي ان ضابطة من الجيش «العظيم» عمدت الى «ماسورة الجر» وعبرت عن رأيها في ان «ضب» الدروز في الجيش جاء لمنع انضمامهم الى حماس والجهاد الاسلامي. وكذا عمد

(تتمة على ص ٢٢)

200,000 هدية ولا في الأساطير

حملة جبنة من الأساطير

تذوقوا طعم الأسطورة وتلذذوا بها

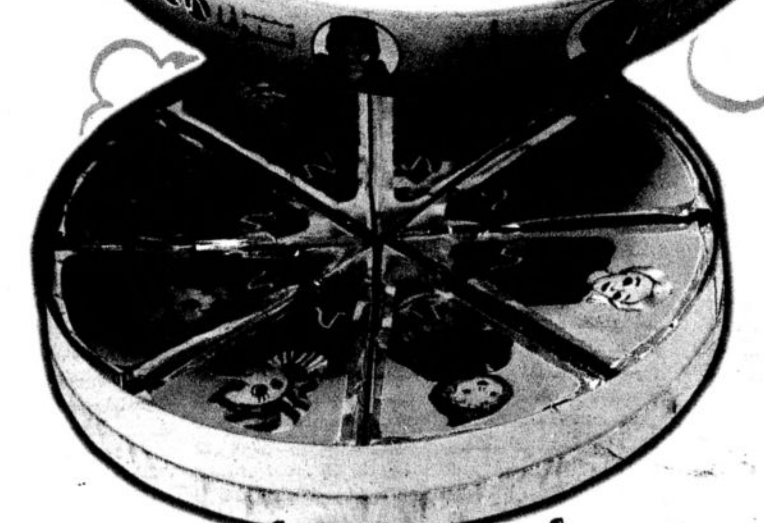


نشتري رزمة من جبنة تنوفا

"جبنة من الأساطير" من الحانوت

في البلده ونحصل فورا على هدية

من بين الهدايا التالية:









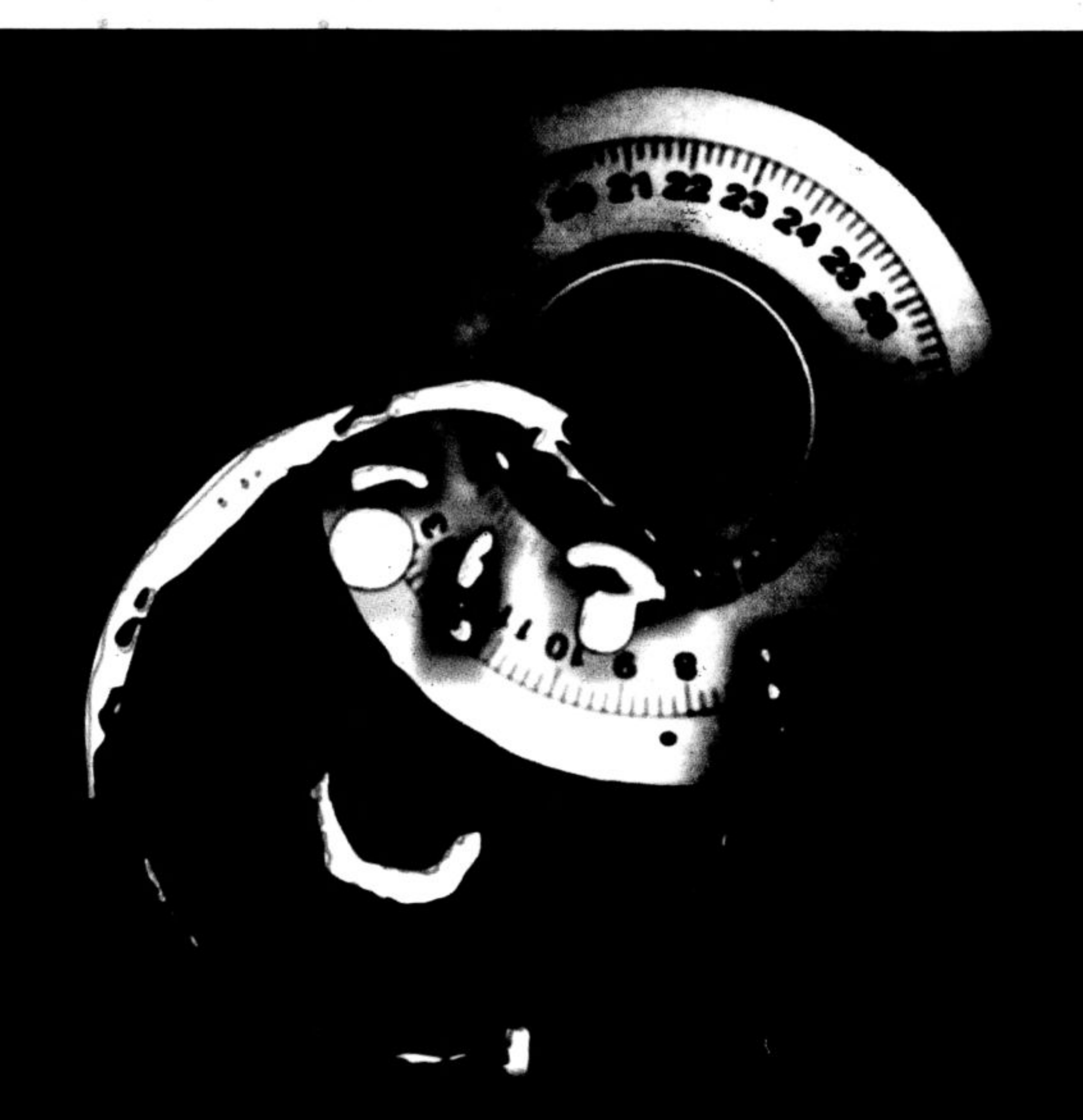


الحملة حتى نهاية المخزون او حتى ٢٦/٩/٩٧

البستاني

תנובה
صحتين تنوفا

تنوفا تتمنى للتلاميذ الاعزاء سنة دراسية ناجحة وغنية ولذيذة.





المسرح العربي في اسرائيل يقدم:

غسّل وجّك يا قمر

تأليف: [redacted]

اخراج: [redacted]

داڤيد شارير   يحيئيل اورچال   بشارة الخل

مكرم خوري   محمود قدح   سلوى نقارة حداد   غسان عباس   نورمان عيسى

تقام العروض في قاعة حمام الباشا،
وادي الصليب، الساعة ٨:٣٠ مساء ايام:
الجمعة ٢٩ / ٨ / ٩٧   السبت ٣٠ / ٨ / ٩٧

تقام العروض في قاعة المركز الثقافي
البلدي، الساعة ٨:٣٠ مساء يومي:
الجمعة ٥ / ٩ / ٩٧   السبت ٦ / ٩ / ٩٧

لشراء تذاكر وعروض، هاتف::

التنكيل بالأطفال واستغلالهم جنسيا على يد.. النساء! (الحلقة الأولى)

□ اعداد: د. يوسف حنا □

● حتى فترة زمنية ليست ببعيدة، اعتقد الاخصائيون وتمسك الجمهور الواسع بفكرة ان الاستغلال الجنسي للأطفال على يد النساء، يُعتبر ظاهرة نادرة جدا، كما اعتقدوا انه حتى لو وُجدت فانها لا تؤدي الى ضرر نفسي او الى اصابة تطور شخصية ونفسية اولئك الأطفال.

حتى أنه في الأبحاث الميدانية العديدة، ومنها الحديثة جدا، وقد عددت منها ثمانية ابحاث على الأقل، والتي أتت لتوجيه الاطباء عامة، وعلى الأخص الاطباء الذين يعملون في الصفوف الأمامية، ولتنشيط وعيهم لظاهرة استغلال الأطفال جنسيا على يد البالغين. نرى ان النقاش فيها قد تركز حول الرجال كمعتدين، اما تورط النساء في هذه الظاهرة فقد كُنّ غائبا عن الذكر تماما.

ان الأسباب التي أدت الى قبول هذه الفكرة تكمن في هوية القوى والأجسام الاجتماعية المركزية، والتي أعطت زخما كبيرا للوعي الجماهيري لظاهرة استغلال الأطفال جنسيا، في العقد الأخير. أهم هذه القوى، والتي لعبت دورا مركزيا في هذا المجال كانت المنظمات النسائية، والتي بلورت هذه القضية «كمشكلة عائلية» وعرضتها على بساط البحث بشكل واسع وعلى مستوى جماهيري.

في السنوات الأخيرة تعرفنا على التنكيل الجنسي بالأطفال كظاهرة منتشرة أكثر مما اعتقدنا في السابق، ومع اتساع وتطور الوعي لهذه الظاهرة فقد زاد عدد الشهادات والتقارير عن ضحايا التنكيل، الذين حازوا على شرعية، مكنتهم من التحلي بالشجاعة للافصاح عن مكنونات داخلهم. اما من جهة أخرى، فان النظرة النسائية (Feministic) احادية الجانب ترى في استغلال البالغين للأطفال جنسيا، ظاهرة مرتبطة بالرجل بشكل مطلق: «فالرجال الذين يستعملون قوتهم وصلاحياتهم في استغلال الأطفال، وعلى الأغلب الاناث منهم، في مجتمع يسود فيه الرجل... الخ» كما ونرى في الأدبيات النسائية التي تعالج هذه القضية التشديد والتأكيد على الطبيعة الذكرية للمعتدين جنسيا على الأطفال: «ان هذه الجريمة يقوم بها الرجال ضد الاناث من الأطفال والشابات»، كما اتى في احصائيات سنوات السبعين، وحتى ان الحركات النسائية آمنت بهذه الفكرة.

ولكن في السنوات الأخيرة كشفت ابحاث عديدة، ان هناك نقصا في تقييم هذه الظاهرة بما يخص نسبة المعتديات والمستغلات والمنكلات بالأطفال جنسيا، كما رافقه نقص في تقييم عدد الاطفال من الذكور، ضحايا هذا الاستغلال.

ان رفع مستوى الوعي عند الجمهور لهذه الناحية جاء ليكشف عددا اضافيا من الضحايا والمصابين ولكنه يتعرض لنقد الحركات النسائية المتعصبة بحجة ان هذه المعطيات الجديدة جاءت لحرف الانتباه عن المشكلة الاساسية الا وهي «التنكيل الذكري».

ان الابحاث والاحصائيات الجديدة، تجعلنا نعتقد ان هذه النظرة النسائية غير صحيحة، وانه من الممكن جدا، اننا موجودون امام عملية مركبة أكثر، بحيث ان رفع مستوى الوعي لها يأتي ليكشف أكثر عن ارتفاع نسبة حالات الاستغلال الجنسي للأطفال من قبل النساء.

من منطلق المعرفة العميقة لنتائج هذه الاعتداءات ولما تسببه من اصابات أليمة لتطور الطفل النفسي ولامكانية تقديم طرق علاجية للضحايا وللمعتديات، بصدد تقليص نسبة هذه الظاهرة المستمرة، فكل هذا يعطي مصداقية قوية لعرض الموضوع امام الاخصائيين المهنيين وامام الجمهور الواسع.

□ تعريف التنكيل والاستغلال الجنسي للأطفال □

ان تعريف مفهوم «الاستغلال الجنسي للأطفال» ليس سهلا، حيث انه متعلق بثقافات وبقيم اخلاقية مختلفة وبمعتقدات شخصية واجتماعية متباينة. ولكن يمكن تعريفه بشكل واضح نسبيا بانه «اشراك الطفل بعلاقات جنسية لا يعي مفهومها، ولذلك ليس بمقدوره الموافقة عليها من ناحية مستوى معرفته وفهمه او من الناحية القانونية، وهذه العلاقة تتجاوز القوانين والممنوعات الاجتماعية المتعارف عليها». ان هذا التعريف متعدد الجوانب يترك اسئلة دون اجابة:

١. اين تقع حدود المقبول والمرفوض من الناحية الاجتماعية، في الاطار الواسع الممكن للعلاقة الجنسية بين الأطفال والبالغين.

٢. كيف نستطيع التمييز بين الاشكال الحقيقية من الاستغلال الجنسي وحالة اظهار التحبب والمودة المشروعة؟

ان الاجابات والردود الاجتماعية على هذه الاسئلة، ليس فقط انها غير واضحة، وانما غير متشابهة ايضا في حالة اذا كان المعتدي البالغ رجلا ام امرأة. كما يوجد هناك عامل آخر يضيف الى عدم الوضوح، وليس من السهل اثباته، الا وهو نوايا الانسان البالغ الذي يستغل الطفل لهدف اشباع رغباته الجنسية، مقابل ذلك البالغ الذي يظهر شكلا من اشكال التحبب او التودد فقط.

ان التوجه الاجتماعي، المقبول لغاية اليوم، في هذا الموضوع يرى بالتصرف النسائي اظهارا للتودد أكثر منه استغلالا جنسيا، وبكلمات أخرى نرى ان هناك شرعية اجتماعية اعطيت للنساء أكثر منها للرجال في اظهار التودد الجسدي تجاه الأطفال. وحتى نصل الى قرار قاطع في هذا الموضوع، ان هناك محاولة للاستغلال الجنسي عند مصاب معين، يجب أخذ عوامل عديدة بعين الاعتبار منها: وصف دقيق لكل حالة على حدة، والذي يضم ايضا وصفا لنوعية العلاقة الجنسية الحاصلة، وجود أو عدم وجود تهديد بالقوة او استعمال للعنف، معلومات عن جيل المتورطين، مقدراتهم العقلية ووضعهم النفسي، فهم العلاقة التي حصلت في كل قضية وأخرى وكيف يشعر المعتدون او يشرحون الذي حصل، الكشف عن العلاقات العائلية والمواقف الاجتماعية والثقافية تجاه العلاقة الجنسية عند مجتمع معين.



□ مراجعة تاريخية - اجتماعية:

ان المسلّمات الاجتماعية المتعارف عليها بخصوص العلاقات الجنسية بين البالغين والاطفال مرت بتغييرات وتقلبات عديدة على مدى التاريخ وعند ثقافات وحضارات مختلفة. فان العلاقة الجنسية التي كانت في حدود «الطبيعي» في وقت ومكان معين، تفسر على انها شاذة جدا في وقت ومكان آخر.

مثال على ذلك الحضارة اليونانية القديمة التي رأت امرا طبيعيا في اشكال مختلفة من العلاقات الجنسية بين البالغين والأطفال، وحتى في حالات ادخال الاطفال للعمل في البغاء. اما اليوم فالمجتمع الغربي يرفض هذه العلاقات ويعرفها بانها غير طبيعية ويفرض عقوبات قانونية على المتورطين بها. وفي القرن العشرين ومع تأسس الممنوعات الاجتماعية تجاه الاستغلال الجنسي للأطفال اختفت هذه الظاهرة من الوعي الاجتماعي، والذي يزعج أكثر هو ان الاخصائيين المهنيين العاملين في الخدمات الاجتماعية والنفسية ترددوا كثيرا في البت القاطع في هذه القضية ولم يعطوا رأيهم بها حتى سنوات السبعين. حيث بدأت تظهر التقارير الاولى عن وجود ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال على يد البالغين، عندها اصبحنا نرى صحوة ايجابية من حيث تعميق الوعي الاجتماعي والذي أدى بدوره لاكتشاف حالات اضافية ولزيادة في التقارير المنشورة في هذا الموضوع.

في سنوات الأربعين نشرت ابحاث كشفت عن ان ربع - ثلث الأطفال (ذكورا واناثا) كان لهم على الأقل تجربة واحدة من محاولة الاستغلال الجنسي على يد انسان بالغ. ولكن هذه الأبحاث لم تحصل على تجاوب جماهيري حصلت عليه الأبحاث المنشورة في سنوات السبعين، والذي تبعه نضال جماهيري واسع في تعميق الوعي لهذه المشكلة ولتوظيف الامكانيات اللازمة في الكشف عن المصابين وعلاج الضحايا وايجاد القوانين المخولة بفرض العقوبات القضائية والاجتماعية على المعتدين.

في البداية كان النشاط يقتصر على الحركات النسائية والتي رأت في استغلال الاطفال جنسيا قضية مرتبطة بشكل مطلق بالرجل كمعتد، وليس صدفة ان نشرالأبحاث الاولى عن المرأة ايضا كمعتدية باستغلال الطفل جنسيا، اثار العديد من الحركات النسائية كما أحدث شعورا بالاحراج عند جماهير معينة منعتها من الرؤيا الواسعة لطبيعة المشكلة. ولكن ازدياد المعلومات في التقارير الرسمية عن تورط عدد كبير من النساء في استغلال الأطفال جنسيا احدث تغييرا جذريا في التوجه لهذه القضية وفي الأحكام الاجتماعية والقانونية بصدد هذه الظاهرة وباتجاه اخراج هذا الموضوع من أطره القديمة.

(يتبع)

بعض اللقطات من جولة الصحفيين في الخليل ورام الله

(تتمة من ص٥)

قبل هذين اللقاءين جلسنا في ورشة عمل لنتحدث عن انطباعاتنا، وكيف يمكن لوسائل الاعلام ان تساهم بشكل المجع في تقريب السلام بين الشعبين.

□ [illegible] ذلك» □

بن درور استهل حديثه بالاحتجاج على التلفزيون الفلسطيني الذي عرض الليلة الماضية فيلما ظهر فيه الجيش الاسرائيلي يقتل الفلسطينيين بدم بارد، وقال ان اعلاما كهذا لا يقرب بين الشعبين لأن ذلك لم يحصل.

وتبين ان هذا الفيلم هو فيلم مجزرة كفرقاسم... والجميع اكد له ان ذلك حصل فعلا، فاعتذر بن درور.. الذي بدا انه كان متأثرا بالثقافة التعتيمية عن تاريخ الشعب الفلسطيني.

□ [illegible] الفلسطيني! □

من بين ما قالته عميت ليشيم، ان هناك بعض الشخصيات العسكرية في السلطة الفلسطينية مكانها ليس في السلطة. الجميع طالبها بأن تذكر اسماء بالتحديد. فقالت: جبريل الرجوب! موقعه ليس في السلطة الفلسطينية! خاصة وانها سلطة مدنية!.

الجميع استغرب قولها ومطلبها. نعم مجرد رأي... ولكنه يرمز الى شيء ما.. تدخل في شؤون الآخرين.

□ استعملوا شاي بزاك او بار ايلان الى هنا □

من ابرز ما تطرق اليه عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، مروان البرغوثي، معاناة الشعب الفلسطيني بسبب الحصار والاجراءات العقابية والمستوطنات وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وولادة النساء الحوامل على الحواجز العسكرية (كامرأة من بيتونيا)، ووفاة (١٢) طفلا على الحواجز، وزيادة عدد الحواجز الى (١١٠) حواجز بدلا من (٢٠) حاجزا كانت مقامة في الضفة الغربية.

وقال: هذا هو الارهاب بحد ذاته.. هذا ارهاب حكومة نتنياهو. عندها ارتفعت اصوات من الزملاء اليهود يطالبون باستدعاء احد مستشاري نتنياهو، اما شاي بزاك او دافيد بار ايلان، ليعطي الرد على ذلك.

□ السبب.. الانتخابات المباشرة! □

البرغوثي اضاف في اقواله: نحن ندين الارهاب، وان المجموعة التي تقوم بعمليات ارهابية في اسرائيل غير ممثلة في السلطة الفلسطينية، ونحن نظمنا العام الماضي المظاهرات الاحتجاجية على هذه العمليات... ولكن في اسرائيل فان جميع الوزراء في الحكومة الحالية صوتوا في الكنيست ضد اتفاق اوسلو، وان المتدينين المتشددين ممثلون في هذه الحكومة.

فرد عليه ميخائيل لاتكري، الناطق باسم كتلة «العمل» البرلمانية سابقا: السبب هو طريقة الانتخابات المباشرة!.

آمل ان لا يكون تحليل قادة حزب «العمل»، ايضا، كتحليل لاتكري!.

في حديثي مع الزملاء الفلسطينيين عن كيفية عملهم والمشاكل التي يواجهونها، جميعهم اكدوا على المعاناة من الممارسات والمضايقات والاستفزازات التي يتعرضون لها من جنود الاحتلال واعتداءات المستوطنين... ولكن لم يخفوا، ايضا، متاعبهم مع مسؤولي السلطة الفلسطينية... اذا ارادوا اجراء حوار او مقابلة او اخذ رد فعل، اذ قالوا: عندما نتصل بأحدهم لترتيب مقابلة معه او اخذ رد فعله على قضية ملتهبة لنشرها، يكون الجواب ان المسؤول غير موجود، او «في اجتماع..اتصل بعد ساعتين»، او يرتب لك لقاء معه في فترة تكون القضية المطروحة الملتهبة قد انتهى «التهابها»!، بينما لا يحدث ذلك مع ممثلي الصحف ووسائل الاعلام الاجنبية.

وساق احدهم مثلا، على صحفي ملّ المماطلة فانتحل صوت يوني بن مناحيم، باللغة العربية بلكنة عبرية، فهرع ذلك المسؤول ليتحدث معه، وعندما عرف الصحفي الفلسطيني مرة اخرى، على نفسه.. فاستاء المسؤول الفلسطيني!.

بالمناسبة د. يعقوب شاهين، المسؤول الاعلامي في وزارة الاعلام الفلسطينية، اثر انتهاء اللقاء في مقر بلدية الخليل.. اقتربت منه وعرفت على نفسي واني اعمل في صحيفة «الاتحاد» فرحب... ولكن عندما تطرقت معه الى المشكلة اعلاه التي تواجه بعض زملائي لم يعجبه ذلك وصمت وابتعد!.

□ اقتراح لقوى السلام اليهودية والعربية □

لا شك ان تظاهرات رفع الشعارات الاحتجاجية قبالة وزارة «الامن» او الكنيست او مقر رئيس الحكومة من احد اساليب الاعراب عن التضامن مع الشعب الفلسطيني... ولكن المجابهة الكلامية الحادة بين عوفر برونشطاين وبين المستوطنين وزعيمهم باروخ مارزل وانسحاب الاخيرين دون ان ينبسوا ببنت شفة.. تؤكد انه لو قامت القوى السلامية بجولات متواصلة في تلك المنطقة، فان هذا الامر كان سيحشر هؤلاء المستوطنين في الزاوية ويلجم من اعتداءاتهم على الفلسطينيين.. وهذه ايضا وسيلة من وسائل «خنق» المستوطنين.

املي نفاع، مرشحة الحزب الشيوعي الاردني للانتخابات التشريعية، لـ«الاتحاد»:

نجاحي سيسهم في تحديث التشريعات لتحسين وضع المرأة في الأسرة والمجتمع والعمل

● لأول مرة، منذ تاسيس الحزب قبل (٤٦) عاما، تُرشّح امراة فيه للانتخابات التشريعية وبالاجماع، مع أمل كبير بالفوز ● (٢٥٪) من اعضاء اللجنة المركزية للحزب من النساء، ومواقفه المساندة للمراة والمنادية بحقوقها ومساواتها معروفة ●

**** حاورتها: آمال شحادة ****

□ لأول مرة، وبعد انتخابها بالاجماع في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، ستكون امرأة مرشحة الحزب للانتخابات التشريعية في الاردن التي ستجري يوم ٤/١١/٩٧، وهي عضو المكتب السياسي للحزب، القائدة النسائية املي نفاع.

وقد لاقى هذا القرار اصداء في وسائل الاعلام الاردنية، اذ لا توجد اليوم سوى امرأة واحدة في البرلمان وهي توجان الفيصل، وترشيح السيدة املي نفاع، جاء في منطقة تعتبر من أهم وأكبر المناطق في الاردن وهي الدائرة الثالثة في عمان.

حول هذا الترشيح ووضعية التحضيرات للانتخابات واحتمالات الفوز، كان لنا هذا الحوار مع السيدة املي نفاع.

*** «الاتحاد» - هل فوجئت بهذا القرار؟**

- نفاع: حقيقة انه فاجأني كثيرا، الا ان هذا الموقف يتماشى وسياسة الحزب المتبعة منذ تأسيسه حول كل ما يتعلق بوضع ومكانة المرأة، فقد شعرنا بذلك من خلال الممارسات والقرارات العملية وفي برنامج الحزب جرى التأكيد على ضرورة منح المرأة حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي الحزب جرى انتخاب رفيقات لمواقع قوية في قيادة الحزب بدون تمييز (نسبة النساء في اللجنة المركزية للحزب ٢٥٪)، ويدعم الحزب ويشجع الرفيقات في مطالبتهن المتواصلة بضرورة منح المرأة حقوقها السياسية وفي ممارسة هذه الحقوق على مختلف الأصعدة وابرزها حق الترشيح والانتخاب للمجالس البلدية والبرلمانية وداخل النقابات العمالية والمهنية.

*** «الاتحاد» - قرار ترشيحك جاء بعد (٤٦) عاما من تأسيس الحزب الشيوعي.. متأخرا قليلا أليس كذلك؟**

- نفاع: لم يكن سهلا على الحزب الشيوعي، اختيار مرشحة للانتخابات، ولم ينظر يوما للموضوع كامرأة او رجل، انما ما هو مضمون وافضل للفوز. فللحزب كان مرشحان فقط في العام ٥٦ هما د. يعقوب زيادين وفائق وراد وبعدها لم يكن له ممثلون واختياري اليوم كامرأة، جاء بدون شك، لأن الظروف تسمح بذلك، ومن جهة أخرى، اننا بحاجة الى ممثل في السلطة التشريعية خصوصا امرأة تكون لها اهتمامات بالقضايا العامة والخاصة للمرأة، وخصوصا في تحديث التشريعات وأن تكون على اطلاع في جميع القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. فمنطلق الحزب ان تقدم المرأة شرط اساسي لتقدم المجتمع والعكس صحيح.

*** «الاتحاد» - حديثك يبدي تفاؤلا بالفوز؟**

- نفاع: هذا أملنا، وارجو ان تكون توقعاتنا صحيحة، فالدعم الذي ألاقيه من الجميع داخل الحزب وبيتي وعائلتي واصدقائي والحركة النسائية، وتشجيع العديدين بدعمي في اثناء المعركة الانتخابية وحسب الوضع في الدائرة الثالثة في عمان، فان توقعاتي في الفوز كبيرة.

*** «الاتحاد» - انتخابك بالاجماع يعني انك لم تلاقي معارضة لترشيحك كامرأة؟**

- نفاع: نعم، فقد لاقيت كل التشجيع والتأييد.

*** «الاتحاد» - ماهي ابرز النقاط المطروحة في برنامجك؟**

- نفاع: برنامجنا يضع القضايا الاقتصادية في الدرجة الاولى وذلك نتيجة تفاقم الوضع الاقتصادي وزيادة نسبة البطالة والفقر، وكذلك قضايا الشباب والثقافة والقضايا النسائية والعمل على تحديث التشريعات، وطبعا للقضية الفلسطينية حيز من الاهتمام في برنامجنا والعمل على منح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة من خلال ايجاد تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي.

*** «الاتحاد» - وصولك الى البرلمان سيعزز مكانة الحزب الشيوعي بدون شك؟**

- نفاع: وصولي سيمكن حزبنا من الاستفادة من منبر جديد ليقوم مع القوى التقدمية التي سيحالفها النجاح بالدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في الواقع العملي، والغاء جميع اشكال التمييز ضدها. وتحديث التشريعات المختلفة التي تحكم وضع المرأة في الاسرة والمجتمع والعمل وفي مجال الجنسية والضمانات الاجتماعية والصحية.

□ بطاقة □



املي نفاع، ولدت في العام ١٩٣٢ وهي ام للمهندسة ديا (٢٩ عاما) وطبيبة الأسنان ثلتينا (٢٧ عاما).

وهي تنشط كعضو لجنة مركزية في الحزب الشيوعي وعضو مكتب سياسي ورئيسة جمعية النساء العربيات وأمينة سر اتحاد الجمعيات لمحافظة العاصمة وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النساء الديمقراطيات وعضو اللجنة الاستشارية الدولية للمنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة.

خمسة اسئلة مهمة حول..
غشاء البكارة

● نظرا لاهمية ما ورد في دليل الفتاة، الذي اصدره مؤخرا، مختصة الصحة الجماهيرية، سهام بدارنة ومختص الصحة النفسية، د. وليد زعبي، من معلومات عن مواضيع طبية خاصة بالنساء والفتيات، (نشرنا منه سابقا عن الدورة الشهرية) ننشر فيما يلي ما ورد من أجوبة حول خمسة اسئلة عن غشاء البكارة:

*** ماهو غشاء البكارة؟**

- غشاء البكارة، وهو موجود عادة في فتحة المهبل منذ الولادة، عبارة عن غشاء لحمي فيه فتحة أو أكثر. هناك انواع مختلفة من الأغشية. غالبية الأغشية تحوي فتحة كبيرة بحيث يمكن لدم الحيض المرور عبرها. بعض الاناث يولدن دون غشاء كهذا.

لا توجد لغشاء البكارة اي وظيفة فسيولوجية نعرفها.

*** هل الركوب على الدراجة يمزّق غشاء البكارة؟**

- الركوب على الدراجة لا يمزق، عادة، غشاء البكارة، لأن غشاء البكارة موجود في فتحة المهبل على بعد ٢ سم تقريبا من السطح الخارجي للشفتين الكبيرتين.

*** هل القفز يمزّق غشاء البكارة؟**

- القفز لا يمزق غشاء البكارة لان الغشاء موجود في فتحة المهبل التي لا تشترك بتاتا في عملية القفز وتمدد وتقلص عضلات الأرجل.

*** هل يمكن ان يتمزّق غشاء البكارة دون ان ينزل دم؟**

- على الأغلب ينزل دم عند تمزّق غشاء البكارة، ولكن قد تكون نسبة الدم قليلة جدا بحيث لا نلاحظها، وفي ٢٠٪ تقريبا من الحالات لا يظهر دم عند تمزق غشاء البكارة.

*** ماهي انواع غشاء البكارة؟**

- توجد ثلاثة انواع وهي:

المطاطي - هذا النوع لا يتمزق بسهولة وقد تحدث عملية جنسية دون تمزقه ودون نزول دم.

الشبكي - وهو على شكل شبكة لحمية مع عدة فتحات صغيرة.

السميك - هو غشاء سميك نسبيا مع فتحة في وسطه.

نصائح منزلية

□ للاحتفاظ بلون البنطلون الجينز كما هو دون تغيير، اغسليه وجففيه. ثم اكويه بالمقلوب اي من الداخل.

□ عندما تبدأ الأزهار بالذبول، ضعي سيقانها في ماء مغلي لمدة دقيقة فتعود الى حالتها الاولى. وقبل اعادتها الى المزهرية تخلصي من الجزء السفلي للسيقان الذي وضعته في الماء المغلي.

* يمكنك التخلص من المادة الدهنية الموجودة في الحساء بوضعها في الثلاجة ثم نزع الطبقة المتجمدة عن سطح الطعام.

الفنان عبد عابدي الى عمان للمشاركة في معرض «فلسطين الواقع والحلم»

● حيفا - لمراسلنا الفني - تلقى الفنان التشكيلي عبد عابدي دعوة للمشاركة في معرض «فلسطين الواقع والحلم»، المزمع اقامته في قاعة المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة، يوم الخميس ٩٧/٩/٤ والذي يستمر لمدة شهر واحد.

الدعوة جاءت من الجمعية الملكية للفنون الجميلة والمتحف الوطني الاردني، برعاية الملكة نور ويشارك في هذا المعرض اربعة فنانين فلسطينيين، هم: «اسماعيل شموط، تمام الأكحل شموط، ابراهيم هزيمة وعبد عابدي».

يعتبر هذا المعرض حدثا ثقافيا وفنيا يجمع بين رواد من الحركة التشكيلية الفلسطينية ولدوا في فلسطين قبل انتهاء الانتداب البريطاني عليها. فالرسام اسماعيل شموط من مواليد اللد - ٦٥ سنة ويعتبر من ابرز الفنانين شهرة ومكانة فنية وأحد الرواد الذين رسخوا قاعدة الفن التشكيلي عربيا وعالميا، ولوحاته عن النكبة والرحيل تعتبر مرجعا ثقافيا وحضاريا للأجيال القادمة، وكذلك الرسامة تمام الأكحل (المولودة في يافا، ٦٣ عاما) والتي شاركت زوجها اسماعيل في تطوير الحركة التشكيلية ورواجها عالميا. ويعتبر ابراهيم هزيمة (المولود في عكا - ٦٢ عاما) من المجددين في الفن الفلسطيني، اذ يعتمد الاتجاه الأيقوني ذا الشفافية المرهفة لأعمال يتناول فيها عكا، مدينة وشخوصا وبيوتا وذكريات لونية، ويذكر ان ابراهيم درس الفن التشكيلي في كلية الفنون الجميلة في مدينة لايبزغ (المانيا الشرقية) وتتلمذ على يد الفنان العالمي هاينرش.

اما الفنان عبد عابدي، (المولود في حيفا عام ١٩٤٢) فانه يعتبر من ابرز الحضور الفني لنشوء الحركة التشكيلية المحلية بعد رحيل الفنان ابراهيم ابراهيم، وقد تخرج عابدي من كلية الفنون الجميلة عام ١٩٧٢ في مدينة دريسدن (المانيا الشرقية) ويعد صديقا لابراهيم واسماعيل منذ سنوات الستين. اقام النصب التذكاري ليوم الارض في سخنين مع صديقه الفنان التقدمي كينسبل والنصب التذكاري في مدينة شفاعمرو وله جداريات كثيرة في القرى العربية وأحد المؤسسين لجمعية «ابداع» وعضو بارز في رابطة الفنانين والنحاتين في اسرائيل.



* عبد عابدي *

وعلم مراسلنا، ان المعرض سيفتتح بحضور كبير للسفراء المعتمدين في عمان ورجالات الأدب والفن في الاردن وكذلك الصحافة ومحطات التلفزيون العربية الفضائية والاجنبية التي سوف تقيم حوارا مع الفنانين المشاركين وذلك يوم الاربعاء ٩٧/٩/٣. وعلم مراسلنا، ان الرسام عابدي سوف يشارك بـ (٢٠) لوحة من فترات مختلفة.

دعوة مسرحية «طفل النور» الى كولومبيا

* المسرحية ضيفة على مهرجان المسرح الآخر * مسرح «اللاز» يحضر لعملين جديدين *

● الرامة - لمراسلنا الفني - تلقى مسرح «اللاز» الراماوي دعوة من ادارة مهرجان بوغوتا المسرحي الدولي للمشاركة في مسرحية «طفل النور»، بطولة الهام عراف واخراج مازن غطاس مدير مسرح «اللاز».

يقام المهرجان في مدينة بوغوتا الكولومبية، في أواسط شهر نيسان القادم، ويستمر لمدة اسبوعين.

في نفس الوقت ستكون مسرحية «طفل النور» ضيفة على مهرجان المسرح الآخر القادم في عكا، والذي يقام في شهر تشرين الأول القادم.

من ناحية اخرى بدأ مسرح «اللاز» بتسويق مسرحيته في الناصرة ومنطقتها بشكل مكثف، وذلك عن طريق (אומנות לעם) و (סל תרבות).

ويقوم المخرج مازن غطاس ضمن نشاطات مسرحه القادمة بالتحضير لعملين مسرحيين، وهما من المؤلفات الأخيرة للكاتب المسرحي السوري الراحل سعد الله ونوس، احدهما مرشح للدخول في اطار مسابقة مهرجان المسرح الآخر في العام المقبل، وهما بعنوان «الأيام المخمورة» و«أحلام شقية»، ويجري حاليا تحضير الكادر الفني الذي سيعمل في هاتين المسرحيتين.

مازن غطاس الى جانب ذلك باخراج مسرحية بعنوان «لا للعنف» لأحد المسارح المحلية.

● الهام عراف في مشهد من «طفل النور» ●

«الترحال» و«تراب الغرباء» فيلمان سوريان جديدان

* دمشق - و.ص.ف - افادت صحيفة «الثورة» الحكومية السورية ان المؤسسة العامة للسينما شارفت على الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة على مونتاج فيلمي «الترحال» للمخرج ريمون بطرس وفيلم «تراب الغرباء» للمخرج سمير ذكرى.

وفيلم «الترحال» هو الثاني لريمون بطرس بعد فيلمه الاول «الطحالب»، ويتناول مرحلة اساسية من تاريخ سوريا، اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات، بدءا من حرب فلسطين (١٩٤٨) ومرورا بانقلاب حسني الزعيم (١٩٤٩) وانتهاء بالاوضاع السياسية التي كانت تعصف بالاوضاع العربية.

ويحكي الفيلم قصة انسان يعمل في نحت الحجر، ويروي مأثرة الانسان العادي في مواجهة الواقع الذي يستلب حياته.

اما «تراب الغرباء»، وهو الثالث لسمير ذكرى بعد «حادثة النصف متر» و«وقائع العام المقبل» فيتمحور حول شخصية علم من اعلام النهضة العربية السورية، عبد الرحمن الكواكبي، (١٨٤٩-١٩٠٢) وحول كفاحه ضد الارث الفكري الذي تراكم عبر خمسة قرون من الاحتلال العثماني لسوريا.. ويرصد الفيلم السنوات الاخيرة من حياة الكواكبي ونضاله من اجل انتشال مجتمعه من هاوية التخلف والافكار الظلامية.

جيرار ديبارديو سيلعب دور ديغول في فيلم سينمائي



● باريس - و.ص.ف - علم من دار انتاج «هاشيت بروميير»، ان الممثل الفرنسي جيرار ديبارديو سيلعب دور الجنرال شارل ديغول على الشاشة، في فيلم لم يتم اختيار مخرجه بعد.

واضاف المصدر، ان الممثل الفرنسي الشهير اعطى موافقته على هذا الفيلم الذي يتناول مرحلة ١٩٤٠ والذي يضع السيناريو له جان كوسموس.

ولم يسبق لديبارديو ان مثل دور شخصيات تاريخية معاصرة.

وأوضح المصدر ان اختيار مخرج الفيلم سيتم «قريبا».

المخرج الشهير حسام الدين مصطفى مهدد بالطرد من نقابة السينمائيين المصريين بعد زيارته اسرائيل

* القاهرة - الوكالات - ذكر مصدر في نقابة السينمائيين المصريين ان المخرج السينمائي المصري حسام الدين مصطفى مهدد بالطرد من النقابة بعد ان زار اسرائيل اخيرا وأيد تطبيع العلاقات بينها وبين مصر.

وقال رئيس نقابة الممثلين عبد الغفار عودة لوكالة الصحافة الفرنسية ان اتحاد النقابات الفنية قرر «خلال اجتماع الاربعاء الماضي البدء باجراءات طرد حسام الدين مصطفى وفقا لقرار الاتحاد الذي يمنع تطبيع العلاقات مع اسرائيل وأي زيارة الى هذا البلد».

وأضاف عودة ان مصطفى قام بزيارة الى اسرائيل منذ بضعة اشهر وأدلى اخيرا بتصريحات دعت الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وذكرت مجلة «روز اليوسف» ان السينمائي المصري صرح في الاسبوع الماضي خلال برنامج للتلفزيون المصري انه قرر ان يكرس وقته «للتطبيع بين الشعبين المصري والاسرائيلي».. وتابع عودة ان نقابة السينمائيين «وعليها الان البدء باجراءات شطبه».

وفي نيسان الماضي، طرد الكاتب المسرحي المصري علي سالم المؤيد لتطبيع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل من النقابة.. وفي الشهر نفسه، انتخب اتحاد الكتاب المصريين سعد الدين وهبة المعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

* المخرج حسام الدين مصطفى *

من ناحيته، اعتبر المخرج حسام الدين مصطفى، ان احتمال طرده يتناقض مع حقوق الانسان، وقال: «هذا الموضوع ليس مهنيا لتختص به النقابات، بل هو موضوع سياسي، والنقابة ليس لها وصاية على الفكر السياسي للعضو النقابي».

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* من تخف جيوبه يصبح ثقيلاً على غيره.
* اول من يخسر يزعق.. وآخر من يكسب يضحك.
* اذا كان لا يستوعب ما يسمع، ولا يفهم ما يقرأ، ولا يعقل ما يرى.. فكيف تريدونه مسؤولا عن «دار الحكمة»؟
* من لا تلائمه القبعة يشتري غيرها.
* القديم المتكامل افضل من الجديد الناقص.
* لا يأتمن المحتال على كيس المال سوى الحمقى.
* كبير القوم خادمهم.. وليس جلاّدهم ومجوّعهم.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهولنديون:
- من يحرس بقرته، ساعة الولادة، تنجب له عجلة.
* وتقول العرب:
- من يسهر على عنزته تخلف له توأمين، سخلاً وسخلة.
* يقول البلجيكيون:
- مشغول في حلب الضفادع.
* وتقول العرب:
- قاعد يخصي ارانب.
* يقول الهنود الحمر:
- الطيور المقتدرة تطير بعيدا.
* وتقول العرب:
- على قدر اهل العزم تأتي العزائم.
* يقول السويسريون:
- اللعب بالمال يحرق اصابع الاحمق.
* وتقول العرب:
- من يلعب بالنار يحرق اصابعه.
* يقول المكسيكيون:
- من لم يسافر عبر الصحراء لا يعرف قيمة الماء.
* وتقول العرب:
- لن تعرف خيري حتى تجرب غيري.

جاحظيات!

* صحيح ان عمرو بن بحر بن محبوب المشهور بلقب «ابو عثمان الجاحظ» (٧٧٥-٨٦٨م) ولد قبيح الخلقة، جاحظ العينين، وهذه نقيصة جسدية – طبيعية يشاهدها حتى الاعشى. لكنه كان ذا ذكاء متقد وبصيرة حادة، مكّناه من الغوص في اعماق نسيج العلاقات الاقتصادية – الاجتماعية، وتسليط الاضواء على العاهات والعورات النفسانية التي «يتمتع» بها غير قليل من السائرين على ساقين، ومنها: الرياء والجشع ونكران الجميل والتطفل والتلون والتصنع وما شابه ذلك من اوبئة منتشرة في مملكتي الانسان والحيوان.

ويورد الجاحظ في كتاب «البخلاء» حكاية العراقي مع المروزي (نسبة الى بلدة مرو في بلاد فارس آنذاك). ويقول ان المروزي الفارسي، ولضروريات الحج والتجارة، كان يمر عبر العراق وينزل ضيفا على احد معارفه فيه. وكان العراقي يلاقيه ويطعمه ويسقيه. وكان الفارسي يلح على العراقي كي يزوره في بلده، حتى يكافئه ويرد اليه جميل معروفه وكرمه، لئلا يحسبه من اتباع مذهب

نكران الجميل

* ويروي الجاحظ، بلغته الاصلية الاصيلة:
- فعرَضتْ لذلك العراقي، بعد دهر طويل، حاجة في تلك الناحية (بلاد فارس) فكان مما هوّن عليه مكابدة السفر ووحشة الاغتراب، مكان المروزي هنالك. فلما قدم مضى نحوه في ثياب سفره وفي عمامته وقلنسوته وكسائه، ليحط رحله عنده، كما يصنع الرجل بثقته وموضع انسه. فلما وجده قاعدا في اصحابه، اكبّ عليه وعانقه، فلم يره اثبته، ولا سأل عنه سؤال من رآه قط.

فقال العراقي في نفسه:
- لعل انكاره اياي لمكان القناع، فرمى بقناعه، وابتدأ مساءلته، فكان له انكر. فقال: لعله ان يكون انما اتى من قبل العمامة، فنزعها ثم انتسب، وجدد مساءلته، فوجده اشد ما كان له انكارا. قال: فلعله انما اتى من قبل القلنسوة.

وعلم المروزي انه لم يبق شيء يتعلق به المتغافل او المتجاهل، فقال (بالفارسية):
- «اكرازبوست بارون بيائي نشناستم»، وهذا يعني بالعربية: «لو خرجت من جلدك لم اعرفك».

مع المشاهير!

* الاديب اللبناني الكبير مارون عبود (١٨٨٥ - ١٩٦٢) ولد في قرية عين كفاع اللبنانية وتوفي فيها. ومن اشهر مؤلفاته «وجوه وحكايات» و«فارس آغا» و«زوبعة الدهور».

ولقد استثمر الكاتب عبود كل طاقاته في خدمة شعبه وامته العربية. وسخّر حسّه المرهف وقلمه الساخر للكشف عن، ومحاربة الظواهر الاجتماعية السلبية وعلى رأسها آفة الطائفية.

لذا، لم يندهش احد من اهله والمحيطين به، او من تلاميذه وقرائه، حينما اطلق على مولوده البكر الاسم الحميد محمد. وهذا ما اكده لنا، اكثر من مرة، استاذ اللغة العربية وآدابها في ثانوية الرامة الاديب والمربي شكيب جهشان. وكان هذا في اواخر الخمسينات ومطلع الستينات من القرن العشرين.

وفي تلك الايام كانت جماهيرنا العربية، البقية الباقية من الشعب الفلسطيني على ارضه، طرية العود وقليلة العدد والعدة. وكانت ترزح تحت نير الحكم العسكري الاسرائيلي الذي لم يوفر موبقة من الموبقات التي ورثها عن الاستعمار البريطاني في فلسطين الا واستعملها ضد جماهيرنا، بدءا بالسجن والقتل ومصادرة الارض والطرد، وانتهاء بفرض قوانين الطوارئ وسياسة «فرّق تسد».

وسياسة «فرّق تسد» هذه، من «اضخم» انجازات العقل الانكليزي و«دُرة» تاجه، وما زالت سارية المفعول حتى الساعة، عندنا وعند غيرنا من الشعوب المستضعفة. والدليل القاطع على ذلك انها، وبعد خروج مبتكريها من الهند تخلفت في الباطن الاجتماعي الضعيف، لتتحين الفرص وتغتال، لاحقا، الزعيم «غاندي»، ذلك الانسان المسالم الذي دعا الى الوحدة والتسامح بين اتباع جميع الديانات: البوذية والهندوسية والاسلامية والمسيحية.

والدليل القاطع، ان سياسة «فرّق تسد» التي ابتدعتها العقلية الانكليزية، هي ذاتها التي ادت، قبل ايام، الى اندلاع لهيب الحرب والاقتتال، بعد خمسين عاما على الاستقلال، بين الهند الهندوسية والباكستان الاسلامية، حول مقاطعة مختلف عليها، دينيا، وتدعى كشمير، مما اسفر عن مقتل وجرح المئات من مرتدي البزات العسكرية ولابسي الازياء الفلاحية.

وفي مطلع الستينات من القرن العشرين، ولان البقية الباقية من الشعب الفلسطيني بقيت في بيوتها وصمدت على ارضها، استل الحكم العسكري الاسرائيلي من جعبته البريطانية سلاح «فرّق تسد»، وسنّ رأس حربته الطائفية، على امل ان تشتعل النيران في مدينتينا (الناصرة وشفاعمرو، في حينه) وقرانا العربية.

وتصدت جماهيرنا، بقيادة «مدنيين» و«صاعين» من الشيوعيين وحفنة من «القوميين»، لسياسة «السيادة» العنصرية عن طريق اثارة وتأجيج النعرات الطائفية، مستفيدة من كل الوسائل التنفيذية والكلامية التي توفرت لها، وكانت من ضمنها حكاية المسيحي الماروني مارون عبود الذي اطلق على ابنه البكر اسم الحمد محمد.

ومرت الايام والاعوام، بحسناتها وسيئاتها، لتصل اواسط العقد السابع من القرن العشرين، حينما كان كاتب هذه السطور يتلقى علومه الجامعية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، على زمن العز الذي يتنكر له السفهاء والمتسلقون والمنافقون وجخيخة «النضال» الوطني في هذا الزمن العكرتي.

وشاء من شاء في لبنان ذاك الزمان ان تندلع الحرب الاهلية، التي تحولت بقدرة الزعماء المقتدرين عن مجراها الطبقي – الاجتماعي الوطني، لتسلك مسار الاحتراب الطائفي التخلفي. ومع وصول الانباء عن القتل «على الهوية» الدينية عند الحواجز العسكرية، تحركت الغرائز القبلية في نفوس الاخوة اللبنانيين، بمن فيهم بعض الشيوعيين. واحتدم النقاش بين معسكري «الديوك الجامعية» حتى وصل الى درجة العنف الكلامي والجسدي.

وهنا، لعبت مجموعتنا، مجموعة الفلسطينيين الشيوعيين من اسرائيل، دورا اساسيا في عملية الفسخ بين «الديوك» المتعاركة، واعادة الهدوء الى الساحة الطلابية. ولا غرابة في ذلك.

فمجموعتنا وعلى الرغم من انها لم تكن الاكبر عددا بين المجموعات، كانت الاكثر تماسكا تنظيميا ووعيا سياسيا وفكريا «بفضل» ما «تمتعنا» به في بلادنا من «خيرات» الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

ولهذا، كانت كلمتنا مسموعة ولا تنزل الارض. ولكن مخافة ان تنزل الارض ويعود الطلبة الاشقاء الى تبادل الضربات، بالالسن والايادي، كنا نضرب مثال الكاتب الكبير

مارون عبود.. «ابو محمد»!

* منذ الصغر كان صاحب «فواز النشاز» و«ليس للوجه الكشر» على علم بأن اللبناني مارون عبود كان قصاصا مبدعا وناقدا مناطحا، بخفة دم مقنعة، وان كنيته «ابو محمد».

ولكن صاحب «النشاز» و«الكشر» لم يكن يعلم ان مارون عبود كان شاعرا، ايضا، وانه نظم قصيدة في تسمية العظمة التي اطلقها على ولده البكر، الا قبل بضعة ايام بالتمام والكمال، بعد ان وقعت عينه على رائعة الكاتب والمربي فتحي فوراني «اقواس – في النص الادبي والثقافي وقواعد اللغة العربية» المخصصة لطلاب المدارس الثانوية، هذه «الاقواس» التي قال في تقديمها للخاصة من الطلاب والعامة من الناس، الاستاذ الكاتب شكيب جهشان انها:

- «نصوص من عيون ادبنا العربي عامة، والفلسطيني خاصة، وكأني بالاستاذ المربي فتحي فوراني لم ينس ابدا دوره الوطني والقومي والتزامه الصادق امام طلابه، الفئة الغالية من شعبه، فقدم لهم الرائع والجميل من ادبهم الراقي ولغتهم الحلوة.. انه واحد من زُرّاع الانتماء للوطن، ودعاة الالتصاق بالارض».

ومن خلال تمعنه في «اقواس» الاستاذ فوراني توصل صاحب «فواز النشاز» و«ليس للوجه الكشر» الى نتيجة مفادها، انها تحتوي بين غلافيها نصوصا ادبية، لا يستطيع قطفها ووضع كل ثمرة منها في موقعها الملائم داخل «صندوق الابداع» سوى كاتب متمرس، عارك الحياة وعركها.

وهذا ما فعله الكاتب فوراني، الذي اورد في «اقواسه» قصيدة:

إبن مارون.. سميّ للنبي

عشت يا ابني عشت يا خير صبي ... ولدته امه في رجب
فهتفنا واسمه محمد ... ايها التاريخ لا تستغرب
خفف الدهشة واخشع ان رايت ... ابن مارون سميا للنبي
امه ما وضعته مسلما ... او مسيحياً ولكن عربي
والنبي القرشي المصطفى ... آية الشرق وفخر العربِ

* *

يا بني اعتزَّ باسم خالد ... وتذكر، ان تعش، اوفى اب
ولكم قد قيل ما اكفره ... سوف يصلى النار ذات اللهبِ
لا تصدق قولهم يا ولدي ... ان فيما قيل كل الكذبِ
ان حب الناس ديني وحيا ... ة بلادي باتحاد اربي
وكتابي العدل ما بين الورى ... في بلاد هي امّ الكتبِ

«مارون عبود، عام ١٩٢٦»

خاص بمنتسبي كافي زهاف



من سار على المسار توفر له الاتصال باقل الاسعار

الى الولايات المتحدة وكندا

فقط **٦٩ أغوره** عن الدقيقة!
يشمل ض.ق.م

الى جميع غرب اوروبا

فقط **٩٥ أغوره** عن الدقيقة!
يشمل ض.ق.م

الى شرق اوروبا

فقط **١,٣٨ أغوره** عن الدقيقة!
يشمل ض.ق.م

من ٣ يخرج واحد، البرنامج الجذاب لمنتسبي كافي زهاف ينطلق الى طريقه. نختار مسار مفضل من بين المسارات الثلاثة – المسار الازرق: الى الولايات المتحدة، المسار الاصفر: الى جميع دول اوروبا الغربية، المسار الاحمر: جميع دول اوروبا الشرقية، ونستفيد من السعر المفضل في كل ساعات اليوم وفي جميع ايام الاسبوع. الانضمام الى برنامج كافي زهاف مجاني وغير مرتبط باية رسوم شهرية. الاسعار سارية المفعول حتى ٩٧/١٠/٣١ بدون اي شرط. بين ٩٧/١١/١ وحتى ٩٨/٤/١ ستبقى الاسعار سارية المفعول للمنتسبين الذين يقومون بمكالمات دولية بالمسار المختار بسعر لا يقل عن ٢٥ ش.ج (يشمل ض.ق.م) في الشهر.
كيف ننضم لبرنامج من ٣ يخرج واحد؟ اذا كنتم من منتسبي كافي زهاف، اتصلوا بالرقم المختصر ١٨٢٨، اختاروا المسار المفضل لديكم... واستفيدوا من الحملة.
اذا لم تنضموا بعد كمنتسبين لكافي زهاف، اتصلوا بالمركز وانضموا مجاناً الى كافي زهاف واختاروا المسار المفضل لديكم وانضموا الى آلاف الزبائن الذين يجمعهم شعار واحد: تحدث كما تريد بسعر طابع بريد.

للتفاصيل والتسجيل اتصلوا مجاناً الى المركز ١٢-٠٠٨-٠٥٦-١

رائدة ثورة الاتصالات في اسرائيل

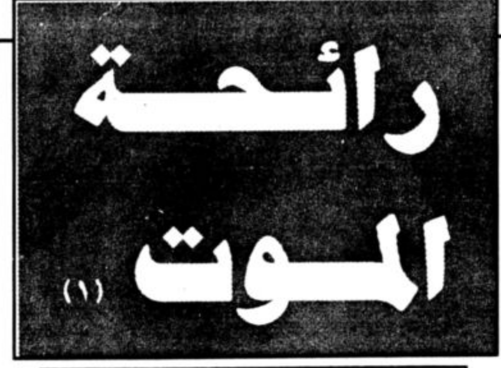


קווי זהב 012





قصة



بقلم: عيسى لوباني

● لم يكن الليل في أوله، ولا في آخره.

كانت الساعة مُعطلة في زندي فتساءلت بقلق وعيناي تجوبان السماء الموشحة، بطبقة غير كثيفة من الضباب الرمادي الشفاف..

«هل نحن في منتصف الليل؟»

فقال حماد. وهو يغطي جمرة سيجارته بطرف كفه لتشتعل اكثر..

«أظن ذلك.. ولكن لماذا؟».

فقلت وأنا احدق في السماء «أنظرْ.. السماء كأنها في عرس ولكنه حزين.. إنها تستثير الدمع في العينين..

أليس كذلك؟».

فارتعشت عيناه، وقال..

«لا تكنْ متشائماً..»

فقلتُ، والرعب يأكلني، وأنا أشمّ رائحة الموت، بالحاح غريب.. بصوت مرتعش..

«غريب هذا الالحاح.. اني أشم رائحة الموت... هنا في الخندق.. ومن كل الجهات، أنا خائف يا حماد...»

فالتفت اليّ، وهو يشدُّ عباءته على عنقه العاري، اتقاءً لبرد تلك الليلة المشؤومة – وقال..

«نحن نعيش الخوف، ونتعرض للموت، كل لحظة ليل نهار، فلماذا هذه الليلة بالذات؟».

فقلتُ... وأنا أتلوى من لسعات البرد، ورطوبة الطقس..

«لا أدري.. كل شيء من حولي.. يهمس كالنذير.. فما العمل؟.. أين الرفاق؟».

فتلفتَ حولهُ، وقالَ.. وهو يلتصق بي، ليدفىء نفسهُ، ويدفئني في نفس الوقت – «أنسيتَ؟ محمود عاد الى القرية.. ليقضي ساعات مع عائلته ويعود في الصباح بالمؤونة.. وسعيد ذهب ليحضر الذخيرة.. أما ابراهيم فقد اختفى – منذ ساعات.. ولا أظنه يعود.. إنه جبان.. رأيتُ الجبن في عينيه منذ المساء.. فماذا تريد.. سيعودون ان عاجلاً، أو آجلاً... فما رأيك بغفوة قبل انبلاج الصبح.. وانفتاح باب المدبرة علينا.. فهذه عادتهم...»

ونظر الى غابة الصنوبر، جهة الشرق.. كان الهدوء غامراً.. بشكل مُريب.. والسماء.. بدأت تبصق رذاذاً.. والقمر عين صفراء، شاحبة تتلوى بين كتل الغيوم المتناثرة.. كالخراف الضالة.. قال فجأة..

«سأنام...»

ولف نفسه بالعباءة، حتى الناصية.. وتكوّر بجانبي.. فأحسستُ بالوحشة، والخوف.. فالوحدة في الليل.. والرعب، والبرد القارس.. سكين جزار.. حادة. فأشفقت على نفسي، وأشفقتُ على حماد، فيما لو حَصَلَ وانفتحت المدبرة علينا.. كان كمين العدو قريباً منا، حتى الوهم، بأنني أسمع أنفاس افراده تتردد في أذني.. وغفا حماد.. وسمعت شَخيرهُ.. يتردد.. قريباً مني، فاستأنستُ بشخيره.. وأشعلت سيجارة – بحذر وحيطة.. مخافة أن يكشفوا مكاننا فنقع لقمة سائغة لرصاصهم الدمدم الذي يقتل ويمزق الجسَد.. ويبدو أنني أحسست بالدفء قليلاً، وغطستُ في النوم... ونسمة من الهواء البارد تغسلُ وجهي.. كان لذيذاً ان يحلم الانسان في هذا الجو الغامر من البرد، والرعب والضباب. واستيقظت فجأة، على حركة مريبة تقترب من مكاننا في الخندق، فتشاءمت وحسبتُ ألف حساب.. فسحبتُ بندقيتي من حضني، وصوبتها الى الخلف.. وصحت بصوت مبحوح ينضح بالخوف.. فجاءَ صوت كالهمس.

«هذا أنا..»

فأجبتُ. – «من أنت –؟»

فقال صوت القادم...

«أنا الشيخ.. ما بك؟ صوتك يرتعش كما لو كنت تبكي..»

فقلتُ وأنا أعدّل من جلستي فوق التراب المبلول..

«أنا خائف – هذه ليلة مشؤومة ونهايتها لن تكون سارة.. سيموت أحدنا..».

فسمعتُ ضحكة الشيخ وهو يقترب بخطاه الثقيلة.. كان ينتعل حذاءً جلدياً طويل العنق يلمع في الظلام.. ويرتدي معطفاً أسود، غالي الثمن.. كان ابن عائلة غنية في المدينة.. ويشرف في القرية على مجموعة المقاتلين من ضمنهم أنا، كنتُ أصغرهم سناً.. ولا أحد من أهلي في القرية. لقد هجروها منذ أشهر الى جهة ما لا أعرفها.. واخبارهم تردني بين الفينة والفينة.. كان احساسي انهم نسوني.. ولستُ ابناً لهم لذلك ارتبطتُ بوشائج غريبة بهذا الرجل وكنت انظر اليه أحياناً على أنه أخي الاكبر او أبي الذي يرعاني بعنايته الفائقة. وكان يقول لي أحياناً.. «اني اخاف عليك، كما لو كنت أخي، او ابني الضائع.. الذي فقدته ووجدته في هذه الظروف الغريبة واقترب مني وتحسس جبيني الرطب بالندى المتساقط.

وقال...

«انك ترتعش.. ماذا بك؟»

فقلت..

«قلت لك يا شيخ... انني متشائم من هذه الليلة.. وأخشى عواقبها.. ألا تسمع؟».

كان صوت البومة.. يزعق في عبّ التينة القريبة، فيثير الوحشة.. والخوف.. وجلس الشيخ.. بجانبي واخرج علبة تبغه المعطر.. دخان انجليزي أصلي.. وعرض علي واحدة.. فأخذتها بلهفة وحاولت اشعالها دون اتخاذ الحيطة والحذر.. فهمس بصوت مرتعش.. «حذار... أنسيت أين أنت؟» وانحنيتُ في الخندق واشعلتُ سيجارتي وسيجارته.. كان وجهه حليقاً تفوح منه رائحة عطر غريب.. لم استنشقه طوال حياتي.. فسألته..

«رائحتك، تفرح القلب، وتعيد الحياة الى مجاريها الطبيعية..»

فقال.. بصوت يرشح حزناً...

«لم يبق لنا الا هذا يا ابني...»

فتساءلتُ داخل نفسي...

«يا ابني؟ الله.. ما أجمل هذه الكلمة.. لم اسمعها حتى من أبي الطبيعي طيلة حياتي..»

وأضفتُ بصوت حزين..

«والله يا شيخ.. ان حنانك يمزقني..

فلماذا لم تتزوج.. وتنجب أطفالاً..؟»

فقال وهو يمسح وجهه بكمه الطويل.. «لا وقت عندي.. اننا ننسى انفسنا.. دائماً.. ونستيقظ وقد فات الأوان...» واسند رأسه على حافة الخندق، فانهار جزء من التراب واحدث صوتاً، فاستيقظ حماد وسأل بدهشة..

«هل عاد الرفاق؟ هل جلبوا المؤونة، والذخيرة، اننا مقبلون على يوم طويل، ونحتاج الى ذخيرة..» فقلتُ وأنا اتحسس يديه.. «لا.. انه الشيخ.. جاء لزيارتنا في هذا الخراب، من الخوف..»

فأضاف حماد...

«وصوت هذه البومة... الذي كنت أسمعه، في حلمي.. انني خائف».

فقلتُ..

«وأنا خائف... والشيخ خائف وانت خائف.. فماذا تبقى للايام الحلوة؟» فلمحت ابتسامته في العتمة، كقمر مخنوق بالضباب وقال وهو يلف عنقه بعباءته الصوف ويشد على بندقيته الاوتوماتيك، «هل هناك ايام حلوة.. لقد مَضَتْ أشهر ونحن على هذه الحال..»

وزعقتْ البومة.. وخرجت من عب التينة. يبدو انها تطارد صيداً.. وعادت الى التينة بعد لحظات... وهي تزعق.. لقد انقضت على فريستها وعادت بها. ونهض الشيخ، وقال.. وهو يخلع معطفه ويرميه على جسدي وهو يقول.. «خذه حتى الصباح..»

كان المعطف ثقيلاً.. احسستُ على اثره وكأن موقداً من الجمر والدفء قد ألقي على جسدي.. فاعتذرت قائلا:

«لا، لستُ بحاجة...».

ونهض، وهو يمسح بنطاله من التراب المنهار.. ويفرك كفيه.. وهو يقول.. «خذوا حذركم.. وأنت يا حماد خذ حذرك... نحن بحاجة اليك.. لا سيما وانت القناص الوحيد عندنا الذي يستطيع ان يصيب الذبابة دون عناء...»



فقال حماد.. وهو يضحك ضحكته.. الرقيقة:

«اذا كان لابد من الموت، فأفضل أن أموت.. هنا.. في هذا الخندق الذي لا أغادره».

وتذكرت أنه لا يزور القرية.. وسألته..

«أين أهلك يا حماد؟»

فقال..

«مثل أهلك.. هجروا القرية ولا يصلني من اخبارهم شيء. آخر خبر وصلني... قبل شهرين.. انهم اتجهوا الى الشمال.. الى لبنان او سوريا.. ولم يسألوا عني.. وانا لم أسأل عنهم.. انه الضياع – يا أخي.. ينسى الآباء ابناءهم الى متى؟»

واختفى الشيخ في العتمة.. وصوت حنانه يرن في أذني... احسست حين غادرنا أنني فقدتُ شيئا.. واحسست انني سافقد أحداً بعد مغادرته..

وزعقت البومة زعيقها المعتاد.. يبدو انها خرجت للصيد.. وستعود بعد قليل.. وطريدتها في منقارها.. وفعلاً عادت بعد قليل وهي تزعق.. فقال حماد.. «انها لا تخطىء.. مثل القناص... المدرب»

فقلت وأنا أضحك...

«أليست بومة، لولا ذلك لماتت جوعاً...»

فقال.. حماد...

«تماماً مثل الحرب، لولا الموت الذي تكلفه، لما كانت حرباً..»

ونظرتُ الى الشرق. كان خيطٌ أبيض يلوح في الأفق فوق اشجار الصنوبر الباسقة.. وهذا يعني ان الفجر سينبلج بعد قليل.

وبعد لحظات ركبني شيطاني.. فقلت وأنا أنحني لأشعل سيجارة..

«اسمع يا حماد، طول عمرهم يفاجئوننا، برشقاتهم، ويكونون المبادرين.. فلماذا لا نكون نحن المبادرين ولو مرة واحدة؟ ما رأيك ان نمطرهم برشاشنا الثقيل، لنشعرهم بوجودنا المكثف اليوم؟».

فغمغم حماد، وهو يطلب سيجارة..

«والله رأي صائب.. انهم اولاد كلب لا يفهمون سوى لغة القوة»..

وسحب الرشاش الثقيل «الهوشكس» وعبأة بكمية من الرصاص الذي كان يلمع في أواخر العتمة وأوائل انبلاج الفجر فوق اشجار الصنوبر فقلت له وانا امتص السيجارة بشراهة نادرة..

«ليس الآن.. انتظر... قليلاً».

ورأيته يسحل الى قاع الخندق الرطب..

بعد ان ركز «الهوشكس» على طرف الخندق، فانهارت كمية تراب... وانتظرنا.. حتى تكاثفت الخيوط البيضاء.. واتسعت وبان الخيط الاسود من الابيض.. فتناول حماد المكبر، ونظر شرقاً الى الاغصان المتراكمة.. فقال فجأة...

«يوجد حركة مريبة.. انهم يصنعون شيئاً.. اولاد الكلب.. سأمطرهم وأشوش عليهم».. واستعد، وقلبي يدقُّ في صدري بعنف.. كنتُ أحدق في اغصان الصنوبر بالدّربيل.. كانت ثلاثة أجساد تتحرك بوتيرة مثيرة.. كانوا يحفرون خندقاً جديداً كما يبدو... فالتراب يتناثر... واحسادهم الثلاثة تروح وتجيء.. وصحت بحماد...

«أمطرهم بسرعة...»

واندلعت النيران من «الهوشكس» على موقعهم.. واشتعلت النار في اغصان الصنوبر. كنت أرتعش من الداخل والخارج.. وأحسست بخوف.. اننا قلة.. وزعقت البومة، زعقتها الأخيرة.. كما يبدو.. وساد صمت ملغم بكل الاحتمالات.. واشتهيتُ سيجارة... ولكن من المستحيل في هذا الوقت بالذات.. وشكرت الشيخ الذي ترك لنا علبة سجائره، فدخاننا شحيح.. والمؤونة لم تردنا منذ أمس.. وصحت بحماد...

«اضرب يا حماد.. اضرب...»

● ملحم خطيب ●

من أنـــــا



من أنا؟... مـا هي روحي.. اينهـا... اين احساسي بصدري والضميرْ؟
صورٌ سـمـيـتـهـا لكنني لا اراها اذ يغذيها الشعـور
ما انـا يـاروح إلا زهـرةٌ اينعت في وجنة السفح الخضير
ظنَّت الدهر ربيـعـاً وارفاً وحياةً ملؤها الخيرُ الوفيرْ
ومضت تلهو ونيسانُ على صدرها يختال في طيب العبير
يتهاداها الصَّبا انسامهُ ويحاديها المُنى صوتُ الغديرْ
زارها الحيفُ وقد أسرى به في دجى تشرين شيطانُ المرورْ
وكان لم تُغنِ عنها أبداً نضرةُ الغصن ولا طيبُ الأثيرْ
وتداعتْ تحتَ إعصارٍ، هوت دونه الاوراق، اوراقُ الحريرْ
وهوتْ مذعورة افنانها تحت هول الصيف ذي القيظ العسير
وأنا؟ كنتُ بقايا زهرة وغبارُ الصيف شوكٌ في الصدورْ
فتهاويتُ وكلي دمعةٌ فبنائي كان من حظ القبورْ
احضنُ الأمَّ مشوقاً للثرى بحنان الطفل للثدي الوفير
وأُواري جوفَ جفنٍ دامعٍ بعض وقت ثم تنساني الشهورْ
ويشيحُ الصحبُ عن قبري... ومن حفظوا عني ترانيمَ السرورْ
يتعزونَ بقالٍ سبقت كلّنا، لله وليبقَ الحضورْ

(دالية الكرمل)

● كاظم ابراهيم ●

نهارٌ آخر

يستيقظ النهارُ
لا غبارَ في الصباح، لا ضجر
ويختفي المساءُ، يبقى في الحفر
يغسلُ وجههُ
يطلُّ من نوافذ البشر
ويمنح المكانَ وقتاً من حجر
يقول لي:
يبدو على عينيكَ ارهاقٌ وحبٌ
تَبدو على عينيكَ اتعاب السفر
فاحملُ الزمانَ للمكان
احمل المكان للزمنْ
لا الوقت معقولٌ ولا
انا حَذِرٌ
يبدو على عينيَّ ايمانٌ به
يبدو خنوعي للقدر
ما حرّك الانسانُ رأساً من سدى
ما غيّر الربُّ رؤوساً من كدر

● منيب فهد الحاج ●

سلم قبيح.. والسلام جميلُ!

مجدُ العروبة كان زهراً يانعاً
واليومَ يذوي يستبيه ذُبولُ
وشموسها قد ادركتها ذلّة وافولُ
وقد اعتَرَتْها علّةٌ ونُحولُ
وعلى النّعال هَوَت عواصمُ،
مرّغتها حماةٌ ووحولُ
فعلى الوُجُوهِ تجهُّمٌ وذهولُ
إذ قادها نَزِقٌ بليدٌ طائشٌ وجَهولُ
او ساسها متطفّلٌ وعميلُ
فتسارعَتْ نحو «السّلام» فُلولُ
جلبَتْ لنا سلماً قبيحاً، والسلامُ جميلُ
قَنعوا بسلْمٍ لا يشرّفُ، انه لذليل
بئس السلام سلامهم
لا يُرتَوَى منه ولا يشفى غليلُ
بئس السلام سلامهم
إن لم تكُنْ لقضيّتي فيه حُلولُ

(جديدة)

أنت.. وأنا

* بقلم: نجيب سوسان *

شاء القدر الغاشم يا رفيقة العمر والدهر أن يفرق جسدينا عن بعضيهما البعض في أول مشوار الحياة الشاقة.. دون أية رحمة أو شفقة أو وازع من خلق وحياء وضمير.. ويحكم عليك بقسوة شديدة بالسجن الكاثوليكي المؤبد غير القابل للاستئناف والتخفيف مع الأشغال الشاقة من مطلع الفجر حتى مغيب الشمس لتُكبلي بأصفاد ومواثيق قديمة متحجرة لتكوني في هذه الدنيا لسواي.. أجل لسواي بجسدك الغض المرمري المكتنز بالأنوثة الصارخة والمتدفقة والعامر بالحركة والنشاط والجاذبية المتلألئة على الدوام والمتسربل بالجودة والرقة والحنان.. ويحكم عليّ أنا أيضاً بالسجن الكاثوليكي المؤبد غير القابل للاستئناف على الاطلاق لأكبل بأصفاد ومواثيق قديمة متحجرة لأكون في هذه الدنيا لسواك أجل لسواك بجسدي المتدفق بالشباب والرجولة والعامر بالحركة والحيوية والنشاط.. والمتسربل بالعزة والكرامة والعطاء.. وأصر وأمعن في اصراره بعنجهية وصلف أن يضعنا نحن الاثنين في مثل هذه التجربة القاسية والمريرة جداً..

لكنه يا رفيقة العمر والدهر أقول وأنت تقولين معي بكل جرأة وشجاعة أنه أخطأ هذه المرة كثيراً معك ومعي على وجه الخصوص في حساباته وتقديراته المتسرعة والمتهورة وغير المدروسة على الاطلاق.. ولم يعرف بل لم يخطر على باله مع من يصطدم هذه المرة ويتحدى..

ربما اعتقد اننا أنا وانت مثل الآخرين لا بد لنا أن نستسلم له ونركع لمشيئته وارادته.. فلم يستطع بأي حال من الأحوال أن يفرق بين قلبينا وروحينا المتماسكين والمتلاحمين أبداً واصطدم بالحقيقة المرة الساطعة.. ولم يتوقع مثل هكذا رد فعل صلب معاكس ومثل هكذا جواب قاطع وفاصل من جانب قلبينا وروحينا.

أجل يا رفيقة العمر والدهر.. واصلتُ أنا واياك معركة الحياة القاسية دون أي شكوى أو تذمر ودون أي تعب أو كلل او وهن.. او حتى أي تراخٍ واستسلام.. لا يدري بنا أحد في هذه الحياة ولا يحسّ ويشعر.. حتى أقرب الناس اليك ولي لم يدروا ولم يحسوا ويشعروا. حتى ولا زوجك وأولادك وزوجتي وأولادي بالذات لم يدروا ولم يحسوا ولم يشعروا على الاطلاق.. ومن أين لهم أن يدروا ويحسوا ويشعروا طالما أنا واياك لم نطلعهم على ذلك ولم نجعلهم يضبطوننا ولو مرة واحدة متلبسين باشارات وايحاءات تثبت ذلك.. حيث ظللت أنا واياك ولا نزال وسوف نظلُّ متكتمين ومُحافظين على هذا السر المقدس.. أجل هذا السر بمثابة اعتراف لا يمكن ولا يجوز البوح به على الاطلاق.. ولم يعرف به سوى الخالق عزّ وجل.. وسوف يظلّ مدفوناً في قلبينا الى آخر العمر.

أجل يا رفيقة العمر والدهر.. ودعيني أقول لك لأول مرة يا حبيبة العمر وحبيبة القلب والروح.. لقد قمت أنا واياك بالواجب اللذي فُرض عليك وعليّ قسراً وجوراً على أحسن وجه وأفضل طريقة.. وأنجبنا الأولاد والأحفاد



ورأينا في حياتنا أولاد الأحفاد... وغرسنا في عقولهم ونفوسهم محبة الحياة والناس الطيبين على مختلف أجناسهم وزرعنا فيهم محبة الأرض والوطن والشجر وأوصيناهم بالتمسك بالمبادىء الصالحة وعدم الركوع والاستسلام والتفريط بالحق.. وأكثر من هذا كتبنا لهم الوصية ليقارعوا من بعدنا هؤلاء الغزاة الجدد مثلما قارعناهم نحن على مدى خمسة عقود، وينازلوهم ويقاتلوهم بغير هوادة حتى يطردوهم من كل شبر عن أرض الاباء والأجداد الى غير رجعة..

أجل يا رفيقة العمر والدهر.. ويا حبيبة القلب والروح.. طويتُ أنا واياك الأيام والليالي والشهور والعقود دون أن نكبر ونشيخ ونهرم مثل الآخرين.. وظلّت ملامحنا الخارجية ونضارتنا ولا تزال كما كانت عندما تعارفنا على بعضينا، وسوف تبقى ساطعة براقة وهّاجة تصارع القدر والزمن بثبات وتجدد مثل ينابيع الماء وجداولها وأغاديرها باستمرار ودون توقف وانقطاع.. صحيح ان ملامح الانسان كل انسان تتغير مع مرور الوقت والتقدم بالسن وترهل الجسد ويضعف البصر ويشيب الرأس ويبيّض.. ولكن القلوب والأرواح المحبة لا تشيخ أبداً ولا تهرم ولا تترهل بل تبقى شابة نابضة تتجدد باستمرار ودوام وتتفاعل بشكل تلقائي وعفوي..

أجل يا رفيقة العمر والدهر ويا حبيبة القلب والروح.. منذ أن شاء القدر الغاشم ان يُفرق جسدينا عن بعضيهما البعض قبل حوالي خمسة عقود وأنا واياك نلتقي كل مساء بطيفينا، بالرغم من تباعد جسدينا في ذلك المكان النائي المحبب الى نفسك ونفسي وعلى نفس ذلك المقعد الخشبي الأخضر خلف ذلك السور القديم قرب ذلك الفنار في حارة الفاخورة الغربية المحاذية تماماً لبيتك وبيتي المتلاصقين اللذين ولدنا فيهما في نفس اليوم والشهر والسنة، ونمونا وترعرعنا وكبرنا وتعارفنا وتحاببنا على هذا النحو الثابت..

أجل لا يزال ذلك المقعد موجوداً بالرغم من مرور هذه العقود الطويلة ولا يزال اسمك واسمي محفورين عليه الى الآن، وسوف يبقيان محفورين الى الأبد يحكيان للأجيال القادمة قصة حبنا السرمدية..

أقول كل مساء عندما ينتصف الليل ألتقي واياك بطيفينا في ذلك المكان وعلى نفس ذلك المقعد ونتبادل الأحاديث والهمَسات والوشوشات الخافتة العذبة ونشطح في أحلامنا وآمالنا العريضة.. ونبث اللواعج والهموم ونستمد الصبر والسلوان والايمان في مواصلة المسيرة الشاقة لتكملة المشوار معاً على أحسن وجه وأفضل حال..

أجل يا رفيقة العمر والدهر ويا حبيبة القلب والروح.. عشت أنا واياك طيلة هذه العقود الطويلة مُكبلين في قفصين مُتباعدين مثل عصفورين بريئين لا حول لهما ولا قوة في جسدينا بُعد السماء عن الأرض، محرومين من أية متعة أو لذة جسدية او جلسة او نزهة ترفيهية.. وقضيتُ أنا واياك ولا نزال نقضي الحكم الكاثوليكي المؤبد بصبر وجلد.. ولكننا مع هذا كله بقينا على المحبة والعهد والوفاء والاخلاص التي قطعناها أنا واياك على نفسينا عندما تعارفنا في أول مشوار الحياة قبل حوالي خمسة عقود وتحاببنا وتعاقدنا على الوفاء والخلاص ولا نزال وسوف نبقى مُتحابين متحدين متجانسين ومتلاحمين بقلبينا وروحينا الى ما لا نهاية.. نُحلق في رحاب الكون الواسع العريض والممتد.. وننشر العبر والمواعظ والكرازيز على المحبين الآخرين من خلال قصة حبنا السرمدية الطويلة المطوية بين ثنايانا وضلوعنا وعروقنا والقابعة في دُرج الزمن الغافي..

ونغرّد معاً أنشودة لحن المحبة الخالصة المقدسة.. ونرتّل أيضاً معاً ترانيم الوفاء التام والهناء المعسل والخلود الأبدي لقلبينا وروحينا.. ونغنّي معاً قصة كل المحبين الخالدين المخلصين الأوفياء.. وأغنية فريد الأطرش.. «قدام عيني وبعيد عليّ.. مقسوم لغيري وهو ليّ»..

أستحلفك بالله وبكل القديسين يا رفيقة العمر والدهر ويا حبيبة القلب والروح ويا أوفى الأوفياء، وأخلص المخلصين وأصدق الصدّيقين.. اذا سبقتك أنا الى دار الآخرة والخلود الأبدي.. وهذا لا مفر منه عاجلاً أم آجلاً.. أن لا تتباطئي وتتأخري عليّ كثيراً ولا تجعليني أرقد وأستوحش لوحدي.. وأقسم لك أيضاً بدوري بالله وبكل القديسين وبقلبي وروحي.. اذا سبقتني أنت الى هناك ان لا أتباطأ وأتاخر عليك كثيراً وأن أجعلك ترقدين وتستوحشين لوحدك..

(حيفا)

كل عامل او موظف سيدفع ثمنا باهظا.. ويتضرر!

(تتمة من ص ٣)

الانتقال؟ وقد قررت الحكومة، ايضا، السماح للقطاع الخاص باقامة خط قطار جديد. والقرار ينص بسذاجة على ان «المناقصة تقضي باقامة الخط وتشغيله بدون دعم حكومي، ما عدا تخصيص اراضي الدولة المطلوبة لتحقيق ذلك».

في الواقع، يسمح الكلام اعلاه لمبادر خاص ب «طباعة اوراق المال»، فتحت تصرف سلطة القطارات والمطارات توجد مساحات تجارية ثمينة ستقام – وفق الخطة – بجانب خطوط القطار المخطط لاقامتها في الدولة.

الحكومة قررت تقليص ميزانية سلطة البث بحوالي (١٥٪)، وذلك خلال (٣) سنوات. وان لم يكن هذا هو نص القرار، لكن هذا هو مضمونه،. وهو ينص على تخفيض رسوم ضريبة سلطة البث بحوالي (٥٪) كل سنة، على مدار (٣) سنوات.والمشكلة تكمن في ان رسوم الضريبة (وليس الحكومة) هي المصدر التمويلي الاساسي لسلطة البث الحكومية.

لكن من سيدفع ثمن التقليص بحوالي (١٥٪) من ميزانية السلطة؟ العاملون الكبار؟ كلا بالطبع! بل ان التقليص سيغطى بتقليص الاجور او بالفصل، او بكلا الامرين معا. والعاملون التقنيون في الاذاعة والتلفزيون فهموا ذلك وهم يطالبون بالاعلان عن نزاع عمل.

* شركة منافسة لـ «ال – عال» بدون اتفاقية جماعية *

قررت حكومة نتنياهو في اطار الخطة الاقتصادية السماح باقامة شركات طيران جديدة تعمل برحلات جوية مناطقية (مثلا: خط حيفا – اسطنبول). وفي القرار المفصّل تظهر عشرات البنود التي تحتوي على شروط كثيرة لمن يرغب في تشغيل خطوط من هذا النوع.

لكن وفي كل الشروط المفصلة لا يوجد ولو شرط واحد يتعلق بالعمال الذين لن تعمل الخطوط بدونهم، وكذلك بخصوص شروط تشغيلهم. فمثلا: لا يوجد شيء ينص على توقيع اتفاقية عمل جماعية.

في شركة «ال – عال» توجد اتفاقية عمل جماعية. ورئيس تنظيم العمال، ميخائيل كوخافي، يرى بقرار الحكومة سابقة خطيرة: «يقولون لنا: نافسوا شركات اخرى. ،ونحن نقول: طيب، ننافس. لكن كيف نستطيع منافسة شركة ليس فيها اتفاقيات جماعية ومعظم عامليها يتقاضون اجورا منخفضة؟ لذلك سيقولون لنا بعدها: انه من اجل المنافسة علينا التنازل عن الاجر. وفي نهاية المطاف لن تكون المنافسة بين الشركات، بل ستدور بين العمال حول السؤال: من يبيع نفسه برخص اكثر، حتى يحافظ على مكان العمل؟».

في حوزة رئيس منظمة عمال سلطة المطارات، بنحاسي عيدان، وعد صريح من وزارة المواصلات بعدم خصخصة السلطة لكن الوعد على حدة والقرار على حدة: الحكومة قررت خصخصة المطار في حيفا، وهو الثالث من حيث الاهمية في البلاد، ومن المحتمل ان يتطور ليصبح مطارا اقليميا في الشرق الاوسط.

عن الخصخصة المزمع تنفيذها قرأ العمال وهم يتمعنون بقرارات الحكومة، فلم يكلف اي شخص نفسه لاعلامهم بأي شيء. والغضب في سلطة المطارات كبير، وقد عقدت منظمة العمال اجتماعا، الاسبوع الماضي، للبت في ردود الفعل.

وكما في خصخصات اخرى، فهنا ايضا توجد «حبّة ملبّس» بانتظار صاحب رأسمال كبير. فمطار حيفا مهم جدا، وفي السنة الماضية سُجلت فيه تنقلات (١٠٠) الف مسافر داخل البلاد وحوالي (١٢) الف مسافر الى الخارج. وفي السنتين الاخيرتين خصصت الدولة حوالي (١٥) مليون شيكل لتطوير المطار.

* الفصل بين مصانع تكرير النفط في حيفا وفي اشدود *

قررت حكومة نتنياهو «فصل العمل بين مصانع تكرير النفط في حيفا ومثيلتها في اشدود، بهدف جعلها شركتين مختلفتين، وجعل واحدة منها على الاقل خارجة عن ملكية الحكومة». وبكلمات اخرى فان الحكومة قررت خصخصة مصانع التكرير في حيفا، او تلك في اشدود، او كلتيهما معا.

وهذا القرار ايضا صدر من وراء الظهر: فليس العمال وحدهم الذين لم يعلموا بالموضوع، بل كذلك الادارة لم يتشاور احد معها، وقد ابرقت – في الاسبوع الماضي – رسالة الى وزير البنى التحتية، ارئيل شارون. وحسب رأي الادارة فان القرار غير ممكن التحقيق لثلاثة اسباب: لان مصانع التكرير في حيفا واشدود مكملة الواحدة للاخرى، ومن الارخص بكثير تكرير النفط في البلاد بدل استيراده من الخارج، ومن اجل تحقيق الفصل على الحكومة تخصيص حوالي (٤٠٠) مليون شيكل.

وجهة نظر الادارة واضحة: لا مكان لشركتين لتكرير النفط في اسرائيل، ولذلك فاما ان تُغلق واحدة منهما بعد فترة من الزمن، او ان تؤدي المنافسة الى اضعافهما واغلاق كلتيهما. كذلك العمال يفهمون ذلك، وقد بدأوا عقد اللقاءات المشتركة. واقيم قسم للنضال في فرع النفط، بهدف مكافحة الخصخصة وفصل مصانع التكرير عن بعضهما، ومن المفروض ان يعقد القسم اجتماعا في الايام القريبة لتحديد خطة عمل، تشمل «اغلاق حنفيات النفط». وقد قدم في نهاية الاسبوع الماضي طلب لاعلان نزاع عمل في سوق النفط (يشمل شركات تكرير النفط ومجمعات في «غليلوت» و«سونول» و«ديلك»).

يشار الى ان شركة خاصة واحدة، هي مجموعة دانكنر، اعلنت مسبقا انها ستمتلك شركة تكرير النفط في اشدود، كما جرت اتصالات بين شركات امريكية دولية تعمل في مجال النفط والوقود، بهدف تسريع خصخصة شركات تكرير البترول الاسرائيلية.

* قرار غير قانوني *

في الخطة الاقتصادية ذاتها، قررت حكومة نتنياهو نقل ٢٠٪ من قوة انتاج الطاقة في اسرائيل لشركة خاصة. لكن هذا القرار غير قانوني. فالقانون الذي صودق عليه في العام الماضي يحدد انه يمكن تسليم ١٠٪ فقط من اسهم الشركة لجهة خاصة. ويدعي عمال شركة الكهرباء ان هدف الحكومة من خصخصة ٢٠٪ من قوة الانتاج هو كسر الشركة الحكومية.

قرار الحكومة يتحدث ايضا عن الفصل بين مهام شركة الكهرباء (بما يشبه المخطط المعد لخدمات القطارات) بين الانتاج، التوزيع وايصال الطاقة الى المستهلكين. هنا ايضا سيتم منح تراخيص لجهات خاصة، ستأخذ على عاتقها تنفيذ المهام الاكثر ربحا، في حين ستحافظ الدولة على السيطرة على المجالات غير المربحة.

لقد اجتمعت سكرتارية منظمة عمال شركة الكهرباء، وقررت اتخاذ اجراءات صارمة ضد قرار الحكومة. وحسب اقوال رئيس اللجنة الشمالية، عاموس ايدن، الذي يعتبر من رؤساء المنظمة القطرية فان «الحكومة لا تنقض فقط القانون الذي سن قبل سنة، وانما تنقض ايضا اتفاقية موقعة مع العمال».

* خطة الهستدروت ضد الحكومة *

بعد اقرار الخطة الحكومية «لزيادة النمو»، قررت نقابة العمال اخراج «كل مدافعها الثقيلة» الى المعركة.

فاضافة الى الاستعدادات في القطاعات والشركات الحكومية الكبيرة، وجلسة قيادة النضال الموسعة، التي انعقدت في نهاية الاسبوع الماضي، قررت الهستدروت خطة عملية، قام باعدادها طاقم الاعلام، الذي اقيم الى جانب دائرة الاتصالات في الهستدروت.

وفيما يلي بعض ما تشمله الخطة:

* تقوم الهستدروت بالاعداد للاضراب العام. وفي القطاعات المختلفة يتم التعاون مع اللجان الكبيرة لاقامة مظاهرات ومسيرات في مراكز المدن. او امام مكاتب الحكومة في القدس، وتظاهرات احتجاجية على مفارق طرق البلاد.

* نشر اعلان في الصحف تحت عنوان «يمسون بمستقبلك»، ونشر رسالة للعامل، يجري توزيعها في الاماكن العامة واثناء المظاهرات او في مراكز المدن. كذلك تعد الهستدروت لاصدار «رسائل» للجمهور العام.

* «نشاطات دعائية»: وتشمل وضع لافتات كبيرة في الشوارع، ولافتات قماش على الجسور وفي اماكن العمل، واصدار ملصقات وتعليقها في اماكن العمل وفي الشوارع العامة، وملصقات للسيارات الخصوصية والحكومية، تحمل شعارات «خصخصة اليوم، بطالة غدا» و«حكومة تأكل عمالها». ونشر اعلانات في الصحف.

* من الخاسر ومن الرابح؟ *

«بشكل يتناقض مع ما يفهم من خطة الحكومة «لزيادة التنمية ١٩٩٨»، لا يوجد في الخطة الحكومية ما يؤشر على امكانية حدوث نمو سيحسن اوضاع الاسرائيليين والاسرائيليات. هذا ما كتبه د. شلومو سبيرسكي، مدير «قسم تحليل ميزانيات الدولة» في مركز «ادفا»، وكان سبيرسكي نشر في الاسبوع الماضي وثيقة تحت عنوان «ملاحظات على خطة الحكومة لزيادة التنمية ١٩٩٨».

في هذه الوثيقة ينتقد د. سبيرسكي هذه الخطة بشدة ويشير الى انها «تشمل خيوطا تؤشر على نية توفير شروط مريحة خاصة لاصحاب رؤوس الاموال، الاسرائيليين والاجانب، من خلال المس بمجموعة العمال الوحيدة، التي تملك حتى الآن مكانة تنظيمية مستقلة، والمس معها بالعمال في المصانع الشعبية الكبيرة المنتظمة في تنظيمات قوية».

● احدى المظاهرات العمالية ضد البطالة – من «الارشيف» ●

ويضيف سبيرسكي: ان خطة «زيادة التنمية» تربط ما بين «التنمية» و«تحقيق سوق العمل». وهذا مؤشر على تخفيض الاجور وازالة الدفاع عن التنظيمات الصناعية، كي يتسنى للمشغلين ترويض عمالهم بسهولة».

وتربط الخطة الحكومية ايضا بين التنمية والخصخصة، بادعاء ان الخصخصة ستزيد من النجاعة والنمو. «وبشكل يتناقض مع تفسيرات الحكومة، فانه لا يوجد بالضرورة رابط بين الخصخصة والتنمية. فالخصخصة لا تضمن ادارة افضل ولا حتى نموا اكثر سرعة. وقد وجد الاقتصادي البريطاني ويليام هاتون في الشركات الرسمية التي تمت خصخصتها في بريطانيا، ان النجاعة كانت على مستوى فصل العمال وليس على مستوى الانتاج التكنولوجي».

ويبدو د. سبيرسكي متشائما من الاسقاطات الاجتماعية للخطة الحكومية . فيقول «لقد جاءت هذه الخطة على خلفية اتساع الهوة الاجتماعية في اسرائيل، ويمكنها ان تزيد من وتيرة اتساع هذه الهوة».

يا غراب البين!

(تتمة من ص ١١)

آخرون الى حبل الجر، فقالوا للبدوي زميلهم، قصاص الأثر، بأنه كلب، وانه مجرد عامل بناء!! (وما له عامل البناء أليس افضل من سائقي «بلدوزرات الهدم!!).

أحد المحللين النفسيين عزا ذلك الى «عدم فهم الدمقراطية» فهما صحيحا! وعبّر المسؤولون في الحكومة والجيش عن استيائهم وشجبهم لهذه الـ... «ظاهرة». (الضابط البدوي حسن الهيب غير مقتنع بأنها ظاهرة!!) وثمة محللون آخرون ذهبوا مذاهب شتى، لكن احدا لم يضع اصبعه على مكان الجرح النازف، في البيت، في المدرسة، في الكنيست، يعتبرون العربي أقل وأدنى وأحط، فكيف نلوم التعبير الكلامي ولا نلوم التطبيق والممارسة!! ألسنا حتى اليوم وبعد خمسة عقود ما زلنا نطالب بالمساواة! فما الذي يمنع الجار من احتقار المجرور وباعتباره كلبا وظيفته «شمشمة» اثر الصيد واحضاره للصياد!

واساسا لماذا توجد «وحدة أقليات» في الجيش! ولماذا لا يدمجون المجندين الأقلياتيين فيه «دوز دغري»! أظنكم «ستتجنون» على حكومتنا وتتهمونها بالتمييز، ايها الـ..... مجرورون!!

الا يكون ذلك بسبب الفرق بين جر الخيول وجر سيارات الجيب!!

***

عالخفيف

اذا كنت لا تدري...

في تقرير للصحفي فايز عباس (يديعوت احرونوت ٩٧/٨/٢٢) استعملت تعابير «منظمات الارهاب»، والمقصود الجبهة الدمقراطية وغيرها طبعا (كما كان يطلق على م.ت.ف) فهل هذه التعابير للصحفي العربي فعلا ام انها من صنع محرر الجريدة!

وكلا الأمرين مصيبة!!

حجر في الهواء

مجمع الأقواس المفتوحة

□ أحمد دحبور □

● كأن لنا موعداً خاصاً، بل شديد الخصوصية والحساسية مع هذا اليوم تحديداً: ١٩٩٧/٨/٢٩، فها نحن أولا نواجه الذكرى المئوية الأولى، لمؤتمر بازل الصهيوني في سويسرا، حيث دشن سفر العذاب الفلسطيني، وحيث عبرت البورجوازية اليهودية الأوروبية عن رغبتها في الدخول طرفاً أساساً على المشهد الاستعماري الدولي، فاذا لم تكن اليهودية قومية جامعة (وحقيقة الأمر انها لم تكن كذلك يوماً من الأيام) فان معاناة قطاعات واسعة من يهود العالم، جعلت منهم «قوماً» ذوي مشكلة، ولم تكن البرجوازية اليهودية المتشوقة الى النفوذ، بحاجة الى أكثر من علامات على الطريق، مثل مأساة الضابط اليهودي الفرنسي دريفوس، حتى تلهب الألم اليهودي، معيدة على الذاكرة تصورات أوروبا المسيحية لليهودي على هيئة شيلوك البندقية كما قرره شكسبير، ولا بأس - امعاناً في التهييج - من تهريج ديماغوجي يجعل من الحروب الصليبية حرباً على اليهود، لا على العرب والمسلمين أرضاً وشعباً، على أن الغطاء التاريخي والأيديولوجي ليس الا تعلة للمؤتمر، اذ لم يكن مطلوباً الا ان تتشكل قوة اقتصادية تؤسس لكيان يحمي الثروات التي ينتظر أباطرة المال اليهود تجنيدها لتدشين رأسمالية خاصة بهم، وهكذا لم يكن مهماً أن تتأسس هذه الحاضنة في أوغندا أو الأرجنتين أو فلسطين، ولئن وقعت القرعة على رأس فلسطين، فليس لأنها أرض الميعاد، بقدر ما هي الثمرة الآيلة للسقوط عن شجرة الرجل العثماني المريض، وهكذا تقبل هرتزل التهاني بقبول مشروعه في اقامة كيان قومي لليهود الذين لا أرض لهم!؟ على حساب أرض فلسطين التي تقرر الا شعب لها، ومن نافل القول أن هذه واحدة من أكبر النصبات في التاريخ، فاليهود لهم أراض في بلادهم حيث كانوا، تماماً كالبوذيين والهندوس والمسيحيين والمسلمين، أما الفلسطينيون فهاهم، بعد قرن كامل من المحاولات الضارية لافنائهم وتغييبهم وحذفهم من المشهد الدولي، يزداد حضورهم احراجاً للضمير البشري، ولا يستطيع حتى اعتى عتاة العنصرية من الصهاينة أن ينكر وجودهم، بل ان حكومة نتنياهو شخصياً تستخدم تعبير «الجيران» في وصف الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

ليس استخلاص درس مؤتمر بازل صعباً: الارادة، والتنظيم، والقوة بمعنييها الذاتي والتحالفي، هذه العناصر جميعاً نجحت في صنع المأساة الفلسطينية، وكان الفاجع في هذه المأساة انها حوصرت حتى اقتصرت على الشعب الفلسطيني، فيما هي سؤال العدل العربي والانساني المفتوح على اقواس مفتوحة منذ مئة عام، فمن يغلق أقواس المأساة؟

** لا... لا.. لا

واليوم، أيضاً، تطالعنا الذكرى الثلاثون لمؤتمر قمة الخرطوم العربي الشهير، والذي نجحت فيه زعامة عبد الناصر المهزوم، في انتزاع اللاءات الشهيرة: لا للتفاوض، لا للاعتراف، لا للصلح..

من الأكيد أنهم قلة، أولئك الذين يذكرون هذه القمة الآن، وقلة أولئك الذين لا يسخرون من لاءاتها اذا ذكرهم أحد بها، ولكن تعالوا لنقرأ تلك القمة في كتاب التاريخ لا في ملفات السياسة، فالسياسة هي فن التعامل مع الممكن، وعبد الناصر نفسه، الذي انتزع تلك اللاءات هو الذي وافق، قبل بضعة أشهر قليلة من انتزاعها، على قرار مجلس الأمن ذائع الصيت برقمه الشهير ٢٤٢، والذي يتضمن «النعمات»: نعم للتفاوض لأن الانسحاب (عن اراض أو عن الأراضي) يتطلب مفاوضات، ونعم للاعتراف لأنك لا تتفاوض مع أشباح، ونعم للصلح، لأن ثمن الانسحاب هو الاستحقاق الذي أنجب المعادلة المشهورة: الأرض مقابل السلام.. فهل كان عبد الناصر متناقضاً؟ الجواب طبعا: لا كبير كبيرة..

كان عبد الناصر، وهو في هذه الحالة أكثر من زعيم، انه رمز لاختيارات مكلفة من أجل مصير أمة، يميز بين الدولة والفكرة، فالدولة هي ناتج معادلة سياسية اقتصادية عسكرية ادارية، وهذه، حسب قوانين الميكانيك، هي قوة مستخلصة من تقسيم مختلف البنى والمؤسسات على ايقاع التنمية والاستجابة للتحديات، وبالتالي فهي تزيد او تنقص، وقد نقصت «الجمهورية العربية المتحدة» في حرب ١٩٦٧ كثيراً من الأرض، وعدداً هائلاً من زهرات شبابها، ومساحة يصعب تقديرها من البنية التحتية، فكانت النتيجة هي القبول بما لاخيار في قبوله او رفضه، أما الفكرة - أو الثورة لمن لا يزال يحب هذه الكلمة المقدسة - فهي متأصلة في الوجدان الجمعي، ومحمية بتراث محمي برسوخه في روح الأمة، وهو ما يحيل الى كلمة ضرورية بقدر ما هي منافية للسياسة بمعناها الضيق: الحق.. وما ضاع حق وراءه مطالب».

هكذا انتزع عبد الناصر لاءات الحق ووضعها برسم التاريخ، وأنشأ معادلته الفذة بين أداء الدولة وحماية الفكرة: بنى المؤسسات المدنية والعسكرية، وتعاطى مع الأمم المتحدة، خاض حرب الاستنزاف ودمر «ايلات»، ووافق على مشروع روجرز، حمى الثورة الفلسطينية ومنحها اذاعة وقدم زعيمها للقادة السوفيات ولم يفتعل لها فصائل تابعة له كما فعل غيره، ولكنه هادن الأنظمة المحافظة حتى حدود بعض التنازلات، وأخيراً هيأ الجيش لمعركة العبور الظافرة، ولكنه عهد للسادات بخلافته، فكان كما قال عنه الجواهري بحق: كان العظيم المجد والأخطاء.. وذلك هو درس اللاءات..انها صالحة بما هي رموز للحق الذي وراءه مطالب، أما ما ينقضها على الأرض من ممارسات، فتلك الوان طيف المأساة الفلسطينية، التي تحيل الى الأقواس المفتوحة، والتي لم يتمكن العالم، وهو يتأهب لاستقبال الألف الثالث للميلاد، من اغلاقها حتى الآن..

** ناجي العلي

أما المناسبة الثالثة، أيضاً وأيضاً، فهي الذكرى العاشرة التي نحييها لاستشهاد ناجي العلي، وبين من فقدتهم الثورة الفلسطينية، منذ تأسيسها، كان هذا الجرح هو الأشد ايلاماً، لا بفعل الخسارة الجسيمة والفقدان الفاجع وحسب، بل بما رافق وتبع جريمة اغتيال هذا المبدع الفلسطيني من أذى لمنظمة التحرير الفلسطينية، كأنما القتلة لم يكتفوا بالجناية المباشرة، فانفتحت أبواب جهنم مجتمعة لتلقي بالمسؤولية على المنظمة، وعلى رئيسها تحديداً من غير شور أو دستور، بل ان عاصمتين عربيتين قررتا، فور ذيوع نبأ اطلاق النار على الفنان في لندن، أن كاتم الصوت فلسطيني الجنسية، وبذلك قدمتا صك البراءة المجاني لرجل الموساد الذي كشفته أجهزة الأمن البريطانية فيما بعد، ولقد بذل مسؤول عربي كبير، متخصص بالحرب ضد المنظمة وملاحقة ياسر عرفات شخصياً، جهوداً لنقل جثمان ناجي الى عاصمته (أي عاصمة ذلك المسؤول) ليتحول ضريح الشهيد الى مزار لأعداء المنظمة، لكن ام خالد، رفيقة عمر ناجي العلي، باحساسها العالي بالمسؤولية، وقبل أن تتضح الحقائق، رفضت طلب ذلك المسؤول، ولم ييأس أعداء المنظمة، فقرروا اقامة تمثال للشهيد ناجي العلي في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا اللبنانية الجنوبية، حيث كان يعيش، بهدف تشويه التمثال فيما بعد، وتحميل المنظمة وياسر عرفات مسؤولية ذلك، لاثارة فتنة لا يعلم الا الله الى أين كانت ستصل، ومرة ثانية، تدخل العقل والاحساس بالمسؤولية، وتم تأجيل تشييد التمثال..

ثم فتحت الصحافة المعادية للمنظمة أبوابها ونوافذها وأروقتها - ولا سيما في الكويت - لمن يشاء، والشعار: ابكوا على ناجي العلي حتى تشبعوا، بشرط أن تحملوا دمه على منظمة التحرير الفلسطينية..

وجاء الجواب من لندن، ولم تكن تنافس لندن، في عدائها للمنظمة، الا تل أبيب واحدى العواصم العربية (بل لم لا نجعلهما اثنتين؟)، أي أنه لم يكن هناك سبب واحد، يدعو الاسكتلنديارد لمجاملة المنظمة، أو التغطية عليها، وكما أبلغني الناقد العربي المعروف د. صبري حافظ: لو كان هناك احتمال ولو بنسبة واحد في المئة لادانة المنظمة، فلربما كانت حكومة المحافظين تطرد الفلسطينيين جميعاً من بريطانيا العظمى..

وهكذا انفض السامر، وكفّ ناجي العلي عن أن يكون عزيزاً على من حملوا قميصه، فقد كان ضرورياً لهم بمقدار ما يستطيعون ايذاء شعبه باسمه، أما من تفجع عليه فعلاً، ومن حفظ ذكراه، وأشهره شهيداً للشعب والأمة، وقلد ذكراه وسام القدس للثقافة والفنون والآداب، فهي الجهة التي اتهموها بدمه: منظمة التحرير الفلسطينية.

ما هو الدرس؟ ولماذا اختير دم ناجي تحديداً لايذاء المنظمة؟ فلأنه - وهو الفنان الحر - كان يوجه انتقادات برسومه الكاريكاتورية الشهيرة لكثير من ممارسات المنظمة، ولما كان الهواء العربي الرسمي معادياً للدمقراطية وحرباً عليها حتى بالشبهة، فقد «تقرر» أن المنظمة عدوة ناجي، وحين اغتيل «تقرر»، قبل اي تحقيق، أنها وراء الجريمة.. وبذلك كان الأذى مضاعفاً.. ولكن الشمس لا يحجبها الغربال، وقد تعلمت شخصياً، من هذه الواقعة الأليمة، أن ما يجمع بيننا، نحن أبناء فلسطين، أكبر بكثير من خلافات تفصيلية على الطريق، ولن نكون بحاجة الى خسارة فادحة بحجم ناجي العلي حتى ندرك ذلك..

** الأجندة المزدحمة

يخيل الي ان الاجندة الفلسطينية اصبحت متطلبة، الى درجة جعل السنين كلها كبيسة، واضافة يوم، على الأقل، الى كل شهر فماذا سيحدث لنا، مثلاً، في الثاني والثلاثين من كانون الثاني، او في الحادي والثلاثين من نيسان؟ ومن تورط، مثلي، ولو لمرة واحدة، بملاحقة الأحداث الفلسطينية وذكرياتها السنوية، فسيجد في كل يوم من أيام السنة مناسبة أو أكثر، وسيجد نفسه لاهثاً وراء الذكريات بما يصرفه عن مجريات الحاضر، ولأن الذكريات، سنة بعد سنة، تعمق اللواعج وتهيج الأسى، فسيكتب عنها، كلما تمرّ مناسباتها وكلما تنفتح أقواسها، بما يجعله يكرر نفسه من غير أن يدري او يريد..

وها أنذا أظن أنني وفيت بالتزامي تجاه ثلاث مناسبات تمر في يوم واحد، فاذا بالمناسبات تطل من شقوق الزمن، وتتدلى من سقف الليل، الم تبلغ مجازر تل الزعتر ذروتها، في مثل هذا الشهر قبل واحد وعشرين عاما؟ اليس معنى هذا، ان كل أيام هذا الشهر تحمل ذكرى عشرات الشهداء؟ ثم ألم يبلغ اجتياح جيش بيغن - شارون للبنان، ذروته في مثل هذا الشهر قبل خمسة عشر عاماً؟ بل ألم يغادر الفلسطينيون بيروت بعد ملحمة الصمود تلك، في مثل هذه الأيام؟ ماذا نتذكر؟ وماذا ننسى لتوقظنا الذكرى؟ وماذا نغلق من الأقواس المفتوحة، وأنت اذا أغلقت قوساً، أضاءت السماء بألف قزح؟

أتساءل أحياناً: كيف نفي شهداءنا حقهم حين يروق لنا الزمان وتصبح لنا دولة كالدول؟ ان أيام السنة، كما قلت، لا تكفي، وان أخذ المناسبات بالجملة كما هو الأمر هذا اليوم، قد لا يليق بالشهداء ولا بالجراح.. ألهذا تبرعت البشرية، من خلال الأمم المتحدة، بالتاسع والعشرين من تشرين الثاني، يوماً عالمياً للتضامن، ليكون رمزاً لكل ما جرى لنا وبنا؟

ولكن ذلك اليوم بحدّ ذاته هو يوم من طابور الأيام المصطفة أمام الاجندة الفلسطينية، قوس من الأقواس المفتوحة، فهو يوم التقسيم الذي يبدو وكأنه خرج من رؤيا القديس أوغسطين الذي تأمل ظاهرة اللصين اللذين كانا معلقين على صليبين محيطين بالسيد المسيح، فقد آمن أحدهما به، وسخر منه وكفر به اللص الآخر، فقال القديس اوغسطين لنا، نحن معشر البشر اللاحقين: لا تفرحوا كثيراً فان أحدهما قد هلك.. لا تحزنوا كثيراً فان أحدهما قد نجا.

وبين الهلاك، باقتطاع جزء من أرضنا في تشريع دولي، والنجاة، بتخصيص جزء من أرضنا لنا في التشريع ذاته، تدور التراجيديا الفلسطينية هلاكاً تلو هلاك تلو هلاك، ويبقى السؤال الفلسطيني عناداً تلو عناد تلو عناد، وخلال فصول هذه المعادلة تزدحم المناسبات علينا، حتى لنكاد نخرج في نظر بعض العالم، من شرطنا البشري لنتحول، الى حالة.. فالمعروف ان المجتمع الانساني كله، ونحن منه، يهتز لنبأ عن سفاح يعتدي على بضعة اطفال، ومن شأن نبأ كهذا ان يشغل العالم أسبوعاً على الأقل.. اما في حالتنا، فان مجزرة تودي بأرواح عشرات الفلسطينيين قد لا تهيج العالم ولا توقظه من سباته ولا أريد من هذا الكلام ان اتهم العالم باللافلسطينية، كما يتهمه غيرنا باللاسامية، ولكنني أضع الإشكال في اطاره الطبيعي، حيث تصبح المأساة نوعاً من الايقاع الرتيب، أو وجع الأسنان الذي تسكته حبة أسبرين، فاذا تحول الوجع الى شريط متصل، فالخوف ان العالم يكف حتى عن استخدام حبة الأسبرين..

لهذا لامناص من متابعة الأقواس المفتوحة، ومن الدق على جدران الخزان، ولكن - قبل ذلك - لامناص من اعادة صياغة السؤال الفلسطيني بالكلام العربي، ومخاطبة العالم بلغة العالم..

ما هي هذه اللغة؟ يبدو الا مناص من فتح أقواس جديدة.



جديد
توكمان - مع البطاقة الذكية
يعفيني من الرسوم الشهرية
فقط ٣٤٩,٩٠* ش.ج
X ٢٤ دفعة
ERICSSON
YES
NO
DH318
توكمان هاتف خلوي حقيقي ومتطور فقط بـ ٣٤٩,٩٠ ش.ج X ٢٤ دفعة
عند شراء توكمان من سلكوم يصبح بين يديك هاتف خلوي حقيقي متطور من سلكوم يستقبل المكالمات منذ لحظة الشراء. الهاتف بـ ٦٩٩ نقدا.
أنت تحدد ميزانية المكالمات مسبقا بواسطة البطاقة الذكية
عند شراء البطاقة الذكية لتوكمان تتصل من السلكوم خاصتك الى منظومة التشغيل والمعلومات الخاصة بتوكمان وتدخل تفاصيل البطاقة الذكية وفي الحال يمكنك اجراء مكالمات لأي هاتف.
البطاقات الذكية متوفرة بأسعار ٥٠ . ١٠٠ . ٢٠٠ شيكل. أنت تعرف/ين البطاقة التي تناسبك أكثر.
ملاحظة: يمكنك رمي البطاقة الذكية بعد ادخال تفاصيلها حالا.
بدون رسوم إشتراك، بدون حساب شهري
فى توكمان توجد مصاريف فقط على المكالمات ولا توجد مصاريف ثابتة.
مع توكمان ادفعوا فقط ثمن المكالمات : سعر الوقت الهوائي للمكالمات فى كل ساعات اليوم فقط بـ ٥٠,٢٠ اغورة للدقيقة (٥٨,٧٠ اغورة يشمل ض.ق.م).
الآن توكمان في جميع نقاط بيع سلكوم لتفاصيل وافية: ١٧٧ - ٠٢٢ - ١٠٥٢
* السعر لاريكسون DH 318 والدفعات فقط بواسطة بطاقات الاعتماد. فائدة سنوية فعلية بنسبة ١٩,٦٪.
المخزون محدود. تخضع المسار لاتفاقية رطان ولاتفاقية توكمان فى سلكوم.
סלקום
Cellcom
سلكوم . والحكي للجميع
ERICSSON
توكمان كلام الشباب الموزون